أبو أوس إبراهيم الشمسان

أخطاء الطلاب في الميزان الصرفي

مركز البحوث
كلية الآداب–جامعة الملك سعود
الطبعة الأولى
١٤١٦هـ–١٩٩٥م
الرياض

إهداء

إلى أسرتي التي تشاركني الأيام بكل ما فيها مـــن **أخطاء**

إلى مـــن يتحلون بأخلاق العلم مـــن أبنائي **الطـــلاب**

إلى مـــن يأسرهم فعل المعروف ويؤثر فيهم كما يؤثر **في**

إلى مـــن يجعلون القلب هو الهادي والعقل هـــو **الميزان**

إلى كـــل هـــؤلاء أهـــدي هـــذا العمـــل **الصـــرفي**

مقدمة

بزغت فكرة هذا البحث أثناء تصحيحي لبعض التطبيقات الصرفية التي أكلف بها الطلاب والطالبات. وكنت قد أعددت نموذجين لهذا الغرض تجري عليهما التطبيقات الصرفية. أما الأول فيهتم بمسائل علم الصرف الأول. وأما الثاني فيهتم بمسائل علم الصرف الثاني.

يتألف النموذج الأول من عدد من الحقول المتجاورة المتتابعة. الحقل الأول هوحقل (الكلمة)، وفيه تكتب الكلمة حسب ورودها ورودها في النص أي تكتب الكلمة في شكلها الإملائي بما يتصل بها من سوابق ولواحق. ولا يقصد بالشكل الإملائي ما قد ترد عليه في بعض النصوص الخاصة مثل القرآن الكريم من رسم خاص بل ما أشرنا إليه من ورود الكلمة بسوابقها ولواحقها. أي أن الكلمة المقصودة هنا هي الكلمة في الاصطلاح الإملائي لا الاصطلاح النحوي. أما الحقل الثاني فهوحقل (الميزان الصرفي)، وهوبيان لميزان الكلمة الصرفي يشكلها الإملائي الذي وصف سابقا. ويلي الحقلين حقل (التقسيم) وهومعنى بتحديد القسم من الكلام تنتمي إليه الكلمة. ولما كان اهتمام علم الصرف منوطا بدرس الأسماء والأفعال قسم هذا الحقل قسمين: فعل، واسم. ويهتم الحقل الرابع بما تتصف به الأفعال والأسماء من الجمود، فقد تكون الأفعال والأسماء جامدة على اختلاف في مفهوم الجمود فيهما، وقد تكون غير جامدة، فالأفعال حينئذ تكون متصرفة، والأسماء تكون مشتقة. وفي الحقل الخامس اهتمام بجانب توليد الألفاظ وتصنيف كمي يعتمد على حروفها فيضعها في حيز التجرد إن كانت مقتصرة على الحد الأدنى المؤلف للكلمة أوفي حيز الزيادة إن كانت متولدة من أصل مجرد أوأنها وضعت على الزيادة وضعا ابتداء. وفي الحقل السادس نظر إلى الألفاظ من حيث أصولها (جذورها) التي تتألف منها إذ الحروف بعضها صحيح وبعضها غير صحيح تعرض له العلة فلا يثبت على حال واحدة في تصاريف اللفظ المختلفة، وتقسم الأفعال والأسماء بناء على ذلك إلى صحيحة، على اختلاف في مفهوم الصحة في الأفعال والأسماء، وغير صحيحة، على اختلاف في المفهوم أيصا. ولكل من القسمين تشعبات بينها الجدول بوضوح، فالفعل الصحيح قد يكون سالما أومهموزا أومضعفا. وغير الصحيح من الأفعال قد يكون مثالا أوأجوف أوناقصا أولفيفا مفروقا أولفيفا مقرونا. وغير الصحيح من الأسماء قد يكون شبيها بالصحيح، أوممدودا أومقصورا أومنقوصا. وتنتهي بانتهاء الحقل السادس المسائل المشتركة بين الأفعال والأسماء. أما الحقلان السابع والثامن فهما للفعل فالفعل السابع للزمن الصرفي للفعل أي لتقسيم الفعل من حيث البناء إلى

أقسام الفعل، وهي الماضي والمضارع والأمر، بغض النظر عما قد يكون اكتسبه الفعل في السياق من دلالة على الزمن تخالف بناءه الصرفي. أما الثامن فهولتقسيم الفعل من حيث التعدي واللزوم فالفعل قد يكون متعديا أولازما أوغير موصوف بالتعدي أواللزوم، وهي تلك الأفعال التي نقلت من دلالتها الفعلية البحتة وأدخلت على الجمل الاسمية لدلالات وظيفية مختلفة، فهي لا ترفع فاعلا ولا تنصب مفعولا به، وتصنف في الجدول تحت (واسطة) وهووصف أطلقه عليها السيوطي ونحن نقبله على إغماض ليس هنا موضع بيانه، وهي (كان وأخواتها، وكاد وأخواتها) .

ويتألف النموذج الثاني من عشرة حقول. الحقل الأول هو(الاسم)، ويكتب الاسم على هيئته الإملائية التي يرد بها في النص. والحقل الثاني (ميزانه الصرفي)، وفيه بيان لميزان الاسم الصرفي. أما الحقل الثالث (الجنس)، فهوتحديد لجنس الاسم فقد يكون مذكرا أومؤنثا، والمؤنث أقسام منها: الحقيقي، والمجازي، والمعنوي، واللفظي. والحقل الرابع لبيان تقسيم الاسم من حيث (العدد)، فقد يكون الاسم مفردا، أومثنى، أوجمع تكسير. أما الحقل الخامس (تصغيره) فهوبيان اللفظ الذي يصغر عليه الاسم، ويتبعه الحقل السادس (ميزانه التصغيري)، وهوبيان لميزان اللفظ الذي صغر عليه الاسم. أما الحقل السابع فهوبيان الصفة التي تؤخذ بالنسب إلى الاسم، وهوحقل (النسب إليه). أما الحقل الثامن فهوبيان لحكم الإمالة في الاسم وإن تكن الإمالة خاصة بالأسماء، ولكن الألفات في الأسماء منها ما تجوز إمالته ومنها ما تمتنع إمالته. وكذلك الحقل التاسع وهو(الإدغام) ليس خاصا بالأسماء دون الأفعال، ولكنه في هذا الجدول مقصور على الأسماء دون الأفعال. وللإدغام ثلاثة أحكام: واجب، وجائز، وممتنع. أما الحقل العاشر فهومتعلق بأول حرف يبدأ به الاسم، فالاسم قد يبدأ بهمزة وقد لا يبدأ بهمزة. وهذه الهمزة قد تكون همزة قطع أوهمزة وصل. وهذا أيضا ليس خاصا بالأسماء فالأفعال هذا شأنها، ولكن النموذج خصص برمته لدراسة الاسم.

ونود أن نبين بعد هذا الاستعراض لهذين النموذجين أن ما يهمنا هوالميزان الصرفي للكلمات. ولمعرفة الميزان الصرفي أهمية بالغة إذ هوالكاشف لإحاطة المتعلم بكافة المسائل الصرفية من جمود وتصرف واشتقاق وتجرد وزيادة وصحة واعتلال. وقد اقتصرت هذه الدراسة على تطبيقات النموذج الأول.

إن دراسة الأخطاء التي تقع في بيان الطلاب لأوزان الألفاظ من أسماء وأفعال خير دليل لمعرفة المشكلات الصرفية التي تحتاج إلى فضل معالجة وزيادة في التدريب، وهي كاشفة عند التحليل للطريقة التي يفكر بها المتعلم عند الإجابة ومحاولة وزن الكلمات. ويمكننا برصد هذه الأخطاء وتحليلها أن نصل إلى ترتيب المشكلات الصرفية حسب الأهمية التي يكشف عنها البحث. وتوجيه العناية إليها أثناء التعليم النظري والتدريب العملي على التحليل الصرفي.

أما النصوص التي اعتمدت في التطبيق فهي سور من القرآن الكريم. وقد اختلف شأن التطبيق من شعبة إلى أخرى، ومن فصل دراسي إلى آخر، ففي بعض الفصول كلفت كل فرد من أفراد الشعبة دراسة السورة

كاملة، وتجري الدراسة خلال الفصل كله وتسلم الأوراق قبيل الامتحان النهائي بأيام قليلة. ومن السور الـــتي درست كاملة [سورة الحج]، [سورة النور]، [سورة محمد]. وفي بعض الفصول كلف كل فرد بآيات خاصة به فانتظم هذا سورا متعددة منها على سبيل المثال لا الحصر: [الأنفال، يونس، الفرقـــان، الشـــعراء، النمـــل، القصص، الروم، سبأ، ص، الزمر، الجاثية، الفتح، الأحقاف، الحجرات، ق، الذاريات، الطور، النجم، القمـــر، الواقعة]. ومن السور القصار التي امتحنت بها الطالبات تطبيقا على الجدول [سورة التكاثر].

ويعتمد هذا البحث على تحليل أعمال الطلاب والطالبات، وقد أخذت طائفة من التطبيقات، وعلـــى نحوعشوائي، أجريت على السور الثلاث المذكورة، وأخرى من الأعمال على السور المذكورة كلها. وأخذت إجابات طالبة عن سورة (التكاثر)، وهذه العينات بما هي ذات صفة عشوائية تراعي المستويات المختلفة.

وقبل أن نلج إلى تفاصيل الدراسة نود أن نبين دلالة استخدام بعض الرموز، إذ يجري استخدام الهلالين () لإحاطة الكلمة الموزونة مكتوبة وفاق الرسم الإملائي المعروف، ويستخدمان لإحاطة الأوزان الصحيحة التي قد نذكرها لموازنتها بالأوزان غير الصحيحة، أما القوسان { } فيحيطان الكلمة حسب رسمها في المصـــحف الشريف، وأما المعقوفان [ ] فهما يحويان بيانات رقم الآية واسم السورة، أما= فيقع بعدها الـــوزن الصـــحيح لكلمة، أما الزاويتان < > فتحيطان الوزن غير الصحيح، أما المائل / فهولبيـــان تعـــدد موضـــع الكلمـــة في النصوص موضع الدرس، أوتعدد أوزان الكلمة، وذلك دفعا لتكرار بعض العناصر.

تمهيد

اللفظ الموزون، وميدان الوزن:

إن أغرب ما نصادفه في تطبيقات الطلاب على وزن الأفعال تركهم الفعل المضارع المذكور في السياق ليزنوا الفعل الماضي منه كأنهم يريدون بيان بناء الفعل فقط. وثم فرق بين بناء الفعل وميزانه فالبناء هــوميزان الفعل الصحيح وهوثابت فكل الأفعال التي على ميزان الفعل الصحيح منها يقال إنها على بناء (اسْتَفْعَلَ) مثلا، دون تفريق بين معتل أوصحيح ولا بين مرفوع ولا مجزوم أما الوزن فهوبيان لحالة الفعل الراهنة الكاشفة عــن الصفات الصرفية التي هوعليها، وبيانا لذلك نقول إن الفعل (يَقُلْنَ) بناؤه (يَفْعُل) من باب (نَصَرَ)، أمــا وزنــه فهو(يَقُلْنَ). فالبناء ثابت مجرد من السوابق واللواحق أما الميزان فهومتغير ومعه ما يعرض للفعل مــن ســوابق ولواحق. ومن أمثلة أوزان الطلاب التي اعتمدوا فيها إلى وزن الماضي لا المضارع وزن الفعل {يَسْــتَعْجِلُونَ} [٥٩- الذاريات]= يَسْتَفْعِلُونَ على <استفعَل>، ووزن الفعل {تَمُور} [٩- الطور]= تَفْعُلُ على <فعل>، ويلاحظ تجريد الميزان من أي حركة كاشفة لخصائصه، والحركات جزء من الميزان بما هي جزء لا يتجزأ مــن اللفظ. ووزن {تَسِيرُ} [١٠- الطور]= تَفْعِلُ على <فَعَل>، ووزن {يُطْعِمُونَ} [٥٧- الذاريات]= يُفْعِلُونَ على <فَعِل>. وقد يجمعون بين الخطأ في وزن الفعل والخطأ في الميزان نفسه، مثــل وزن الفعــل{يُــدَعُّونَ} [١٣- الطور]= يُفْعَلُونَ إذ وزن على <افْتَعَلَ>، فثم خطأ بوزن الفعل الماضــي لا المضــارع، ووزن المــبني للفاعل لا المفعول، وجعله مزيدا لا مجردا، فهذه جملة من الأخطاء المتراكمة. ومثل ذلك أنهم يــأتون بــوزن مصدر الفعل كوزن الفعل {قَالُوا} [٥٢- الذاريات]= فَعَلُوا على <فَعْل> وهذا وزن المصدر لا الفعل.

وعلى الرغم من أن المصادر الأولى التي ينبه إليها الطالب أن للصرف ميدانا لا يعــدوه إلى غــيره إذ ميدانه الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة ، وهذا يقتضي أن الصرف معني بتتبع الظواهر الصرفية فيهمــا. أمــا الحروف والأسماء المبنية والأفعال الجامدة فهي غير متغيرة تغيرا يجد الصرف فيه مجالا لدراسه. ومعنى هذا أن ما يجب على الطالب وزنه إنما هوالأسماء المعربة والأفعال المتصرفة. ولكنا نجد بعض الطلاب خالفوا هذا إما جهلا منهم بتصنيف اللفظ أوجهلا منهم بميدان الدرس الصرفي. ومن الجهل بتصنيف اللفظ وزن بعض الحروف مثل وزن {لَعَلَّكم} [٣٦- الحج] على <لفعلكم>، وزن {لكنَّ} [٢١- النور] على <فِعْلَ>. أما الجهل بميدان الصرف فيتمثل في وزن بعــض الأفعــال الجامــدة، مثــل وزن الفعــل{لَبِــئْسَ} [٢٩- النــور] علــى <فَعْل>/<فِعْل>. ووزن بعض الأسماء المبنية، كوزن الاسم الموصــول {الَّــذِينَ} [٢٣- الحــج] علــى <الفعيل>، والمركب مثل {يَوْمَئِذٍ} [٢٥- النور] على <فَعْلَئِذٍ>/<فوعلن.

الفصل الأول

دراسة أخطاء وزن الأفعال

تنقسم الأفعال أقساما متعددة حسب الصحة والاعتلال، فيكون لكل قسم مشكلاته التي قد يختلف بها عن غيره وإن اتفقت الأقسام في مشكلات أخرى، ولذلك آثرنا أن نقسم دراسة وزن الأفعال على أقسام الفعل المختلفة رعاية لما بين الأقسام من اختلافات في القضايا.

١/١/أ ***الفعل الصحيح السالم:***

إن المتوقع أن يقل الخطأ في هذا لفعل لوضوحه وسهولة وزنه إذ هوإحلال لحروف الميزان موضع حروف المعجم، والميزان الصرفي في العربية هوالفعل السالم (فَعَلَ: يَفْعَل)، أي أنه فعل صحيح سالم، غير أن هذا الفعل لم يسلم من الأخطاء التي قد تعود إلى الخطأ في القراءة، أوضعف مهارة القراءة بوجه عام، أوالخطأ في تحديد باب الفعل الذي ينتمي إليه الفعل الموزون، وإن لم يكن هذا عذرا مقبولا إذ حركات الميزان هي حركات الفعل في النص، والنص موضوع التطبيق مضبوط بالشكل ضبطا كاملا. مثال ذلك وزن الفعل {اطْمَأَنَّ} [١١- الحج]= افْعَلَلَّ على <افعللّ> إذ سكن متحركا وهوعين الفعل. ومن ذلك الفعل {تَقْبَلُوا} [٤- الحج]= تَفْعَلُوا وزن على <تَفْعَلَوا>، والفعل {عَمِلُوا} [٣٨- النور]= فَعِلُوا وزن على <فَعَلَوا>، ويفصح هذان الوزنان عن جهل واضح بطبيعة الحركة التي يجب أن تسبق واوالجماعة حين تكون واومد، وهي حركة الضم. ومن قبيل الخطأ في الحركة السابقة لواوالجماعة وزن الفعل {يَضْرِبُونَ} [٢٧- محمد]= يَفْعِلُونَ على <يَفْعِلُون>. ويبدوأن الطالب أخطأ في القراءة لأنه كتب الفعل <يضربون> بكسر الياء، وفي هذا مخالفة لقوانين العربية صوتيا وذلك الانتقال من الكسر إلى الضم، ثم إن آخر الفعل مع هذه الواوله حالتان الحالة العامة وهي الضم، وخاصةٌ وهي أنه يفتح مع الأفعال الناقصة لامها ألف، لأن الألف تحذف فتبقى تلك الفتحة السابقة عليها.

ومن قبيل الخطأ في تحديد باب الفعل الثلاثي وزن الفعل {لِتَبْلُغُوا} [٥- الحج]= لِتَفْعُلُوا على <لتفعَلُوا>، و{يَعْبُدُونَ} [٧١- الحج]= يَفْعُلُونَ على <يَفْعَلون>، الذي جمع بين فتح عين الفعل وهي مضمومة وفتح ما قبل الواو، و{اعْبُدُوا} [٧٧- الحج]= افْعُلُوا على <افعَلُوا>، كأنه الأمر من الفعل (فَعَلَ). والفعل {سَمِعْتُمُوهُ} [١٢- النور]= فَعِلْتُمُوهُ على <فَعَلْتُموهُ>، جعله الوازن على غير بابه (فَرِحَ)، ومثله {يَغْفِرَ} [٢٢- النور]= يَفْعِلَ، فقد وزن هكذا <يَفْعَل>، و{يَحْفَظُوا} [٣٠- النور]= يَفْعَلُوا على <يَفْعُلُوا>، فكأن الفعل من باب (نَصَرَ) لا (فَرِحَ). والوازن قد أخطأ في كتابة الفعل ابتداء، إذ كتب الفعل

هكذا <يَحْفُظُوا>. والفعل {لِيَضْرِبْنَ} [٣١- النور]= لِيَفْعِلْنَ على <لِيَفْعَلْنَ>، أما {يَذْهَبُ} [٤٣- النور]= يَفْعَلُ، فقد وزن على <يَفْعُلُ>، ومثله {يذهبوا}[٦٢- النور]= يَفْعَلُوا، فقد وزن هكذا <يَفْعُلُوا>. ومن ذلك وزن الفعل {يَلْعَبُونَ} [١٢- الطور]= يَفْعَلُونَ على <يَفْعِلون>، و{تَنْصُرُوا} [٧- محمد]= تفعلوا على <تَفْعُلُوا>، وزاد الخطأ بضم واوالجماعة، ووزن الفعل {يَنْصُرْكُم} [٧- محمد]= يَفْعُلْكُم على <يَفْعَلكم>، والفعل {يَأْكُلُونُ} [١٢- محمد]= يَفْعُلُونَ على <يَفْعُلُونَ>. وربما يكون تفسير هذا الإهمال لباب الفعل راجعا إلى أن المجرى للوزن لا يزن الفعل بل يأخذ يسند الفعل (فَعَلَ) أوالفعل (يَفْعَلُ) إلى الضمائر، فيصل إلى نتيجة مخالفة للمراد.

ومن الجهل بطبيعة الحركة الصحيحة ما نصادفه من تسكين عين الفعل الماضي وهي لا تسكن. من ذلك وزن الفعل {ضَعُفَ} [٧٣- الحج]= فَعُلَ على <فَعْل>. ولعل الوازن دوّن الفعل في أوراقه فجاء يزن فأخطأ في القراءة إذ قرأ الفعل اسما فوزنه زنته.

وقد يكون الخطأ ناتجا عن ضعف في مهارة القراءة أوخطأ وتوهم في الكتابة، مثال ذلك وزن الفعل {يَعْبُدُنَني} [٥٥- النور]= يَفْعُلُونَنِي جاء وزنهعلى <يَفْعَلُونَنِي>، ولا نجد فتح العين غريبا إذا عرفنا أنه نسخ الكلمة من المصحف خطأ فكتبها <يعبَدونني> بفتح الباء. ونجد وزنا آخر لهذا الفعل هو<يَفْعُلُنِنِي>، وهووزن محير لست أجد له تفسيرا مقنعا غير أنه قد يكون توهم أن الواوفيا لفعل ضمة للدال وفي هذا بعد. وأما الفعل {يَبْلُغُوا} [٥٨- النور]= يَفْعُلُوا، فقد قرأه الوازن دون اهتمام بالحركات فكتبه بفتح عينه، فجاء وزنه على <يَفْعَلُوا>، فصار عنده من باب <فَتَحَ> لا (نَصَرَ)، على أنا نجد له وزنا أسرف صاحبه في تغيير الحركات فصار وزنا لا نجد له تفسيرا ظاهرا: <يُفْعُلُوا>. ونجد من خطأ الوزن بسبب قراءة غير موفقة وزن الفعل {أَخْرَجَتْكَ} [١٣- محمد]= أَفْعَلَتْكَ على <أَفْعَلْتُك>، جعل تاء التأنيث ضمير رفع متحركا، والسبب أن الوازن نقل الفعل إلى أوراقه بدون حركات، ثم جاء يزن الفعل خارج سياقه عاطلا من حركاته فقرأ إحدى القراءتين الممكنتين حسب رسمه، فكانت القراءة المخالفة للنص. وهذا يبين لنا أهمية مراعاة النص وأهمية تدوين الحركات، لأنها جزء لا يتجزأ من اللفظ، وترك الحركات يقف وراء كثير من الأخطاء التي يعج بها الاستعمال العربي. ومثال الخطأ في الوزن بسبب الخطأ في القراءة ثم الكتابة وزن الفعل {نُزِّلَ} [٢- محمد]= فُعِّلَ على <فُعَّل>، والدليل على خطئه فيالقراءه أنه كتب الفعل في أوراقه بفتح الزاي <نُزَّل>. و لم يتنبه إلى أن الحركة أحالت الفعل إلى لفظ غريب لا يلائم السياق.

ومن نتائج ضعف المهارات ما يقع من أخطاء الحركات جهلا أوتوهما أوإهمالا ما ينقل الفعل من باب إلى باب آخر أومن بناء إلى آخر، ومثال الأول وزن الفعلين {يَعْبُدُ} [١١- الحج]، و{يَسْجُدُ}[١٨- الحج]= يَفْعُلُ على <يَفْعَل>، والفعل {فَلْيَنْظُرْ} [١٥- الحج]= فَلْيَفْعُلْ على <فليفعَل>، والفعل {يَعْقِلُونَ} [٤٦- الحج]= يَفْعِلُونَ على <يَفْعَلون>، والفعل {يَخْلُقُوا}[٧٣- الحج]= يَفْعُلُوا على <يَفْعَلُوا>، كأنه يزن

مضارع (فَعَلَ). ووزن الفعل {فَلَعَرَفْتَهُم} [٣٠- محمد]= فَلَفَعَلْتَهُمْ على <فَلَعِلْتَهُمْ>، كسر العين قياسا على مرادفه (عَلِمَ)، وهذا من الأخطاء الشائعة. ومنه فتح العين في وزن الفعل {سَمِعْتُمُوهُ} [١٦- النور]= فَعِلْتُمُوهُ على <فَعَلْتموه>، نقل الفعل من باب (فَرِحَ) إلى باب <ذَهَبَ>. ونقل من الباب نفسه بضم العين الفعل { يَحْسَبُهُ} [٣٩- النور]= يفعله الذي وزن على <يَفْعُلُهُ>، فنقل الفعل بذلك إلى باب <نَصَرَ>. أما مثال الثاني فالفعل {ذُكِرَ} [٣٥- الحج]= فعل فهومبني للمفعول، لكنه فتحت فاؤه وضمت عينه فانتقل الوزن إلى الفعل المبني للفاعل، وبعد أن كان الفعل من باب (نَصَرَ) صار من باب <حَسُنَ>، والوزن هو<فَعُلَ>. ومثل هذا وزن الفعل المبني للمفعول {يُقَاتَلُونَ} [٣٩- الحج]= يُفَاعَلُونَ على <يُفاعِلون>، لا فرق بين المبني للفاعل والمبني للمفعول سوى حركة عين الفعل، والوازن تعود على الفعل المبني للفاعل والمبني للمفعول سوى حركة عين الفعل، والوازن تعود على الفعل المبني للفاعل فأسرع يزن الفعل زنته، ولعله انطلق في وزنه من رسم الفعل بعد أن نقله بدون حركاته إلى أوراق التطبيق و لم يعن نفسه النظر إلى حركات الفعل في المصحف، ففاته بناء الفعل الصحيح. ومثل ذلك وزن الفعل {تَعْرِفُ} [٧٢- الحج]= تُفعِلُ على <تُفْعَل>. وجعل الفعل المبني للفاعل {تُكْرِهُوا} [٣٣- النور]= تُفْعِلُوا مبنيا للمفعول بأن وزن على <تُفعَلُوا>، وقد يكون غرة ضم حرف المضارعة. وبدأ الخطأ مبكرا مع قراءة الفعل، إذ كتب الفعل في أوراقه كذا <تكرَهُوا>.

ومن الخطأ في القراءة ما ينقل الفعل من فعل الأمر إلى الفعل الماضي، مثل وزن {أَنْكِحُوا}[٣٢- النور]= أَفْعِلُوا على <أَفْعِلُوا>/<افْعَلوا>، إذ كتبها كذا <انكَحُوا>.

قد يؤدي الخطأ في الحركات إلى نقل الفعل من حالة إلى أخرى فقد يعد المزيد مجردا، كوزن الفعل {يُنَزِّل} [٧١- الحج]= يُفَعِّل على <يَفعَل>، كأنه يزن المضارع من الفعل (فَعَلَ). ومن ذلك وزن الفعل {تُرْجَعُ} [٧٦- الحج]= تُفْعَلُ وزنا غيره عن البناء للمفعول، فقد وزن على <تُفْعِل>. وسبب الخطأ السابق راجع إلى ضعف في المهارات وركون إلى المألوف من استخدامات الأفعال، ذلك أن الطالب كتب في أوراقه الفعل على هذا النحو: <تُرْجِعُ>. ومن ذلك وزن الفعل {تُكْرِهُوا} [٣٣- النور]= تُفْعِلُوا على <تَفْعَلُوا>، كأنه يزن المجرد. لقد بدأ الخطأ منذ القراءة، لأنه كتب الفعل هكذا <تكرَهُوا>.

ومن الأخطاء إهمال حركة الإعراب، ذلك أن الوازن حين ينتزع الفعل من سياقه قد لا يلتفت إلى الحال الإعرابية المقتضية لحركة خاصة فيعامل الفعل على الحال العامة له وهي الرفع، ومثال ذلك وزن الفعل {تَأْخُذْكُم} [٢- النور]= تَفْعُلْكُم على <تفعُلُكم>. والفعل {يَنْصُرْكُم} [٧- محمد]= يَفْعُلْكُم على <يَفْعُلُكم>. ونجد من يعكس الأمر بأن ينصب الفعل المرفوع على الرغم من ظهور الضمة عليه لكنه الإهمال، مثال ذلك وزن الفعل {يَحْسَبُهُ} [٣٩ – النور]= يَفْعَلُهُ على <يَفْعَلَهُ>. وقد يحرك آخر الفعل بحركة أخرى، مثل وزن الفعل السابق (تَأْخُذْكُم) على <تَفْعُلَكم>، إذ فتح آخر الفعل. وقد يحرك الفعل المجزوم بالكسر –

وهذا جهل منه بامتناع ذلك في الفعل إذ هوخاص بالأسماء– مثل وزن {يُكْرِهْهُنَّ} [٣٣– النور]= يُفْعِلِهُنَّ على <يُفْعِلِهِّنَّ>.

وقد يجتمع إلى إهمال حركة الإعراب الخطأ في رسم الحركة المعينة للباب في الثلاثي، فالفعل السابق ورد وزنه على <تَفْعَلَكم>. وقد يكون الجهل بالإعراب الذي تقتضيه الأداة السابقة على الفعل باعثا على الخطأ في حركة آخر الوزن، مثال ذلك وزن {يَسْلُبْهُمُ} [٧٣– الحج]= يَفْعُلْهُمُ على <يفْعُلُهُمْ>، ولعل الوازن لم يتنبه للسكون على الباء وغرة وجود ثلاث ضمات على اللام والهاء والميم، وهوتعود أن تكون الميم ساكنة فقدر أن ضمة الهاء للباء وضمة الميم للهاء، لذلك رسم السكون على الميم. ومثله الفعل {لِيَحْكُمَ} [٤٨– النور]= لِيَفْعُلَ على <لِيَفْعُلُ>. وقد يجمع بين الخطأ في باب الفعل وبين إهمال حركة الإعراب، وترك الفعل بدون حركة في آخره، من ذلك وزن الفعل السابق على <لِيَفعَل>.

ومن الأخطاء ما يكون سببه الخلط بين ما يلحق الفعل من لواحق –كالخلط بين نون النسوة ونون التوكيد– وما يقتضي ذلك من حركة في نهاية الفعل، ويظهر هذا جليا في الوزن الفعل {يُذْهِبَنَّ} [١٥– الحج]= يُفْعِلَنَّ على <يُفعِلْنَّ>، <يفعِلْنَ>، فسكن لام الفعل تسكينها حين يتصل بنون النسوة، وفي المقابل وزن الفعل {لِيَضْرِبْنَ} [٣١– النور]= لِيَفْعِلْنَ على <لِيَفعِلنَ>، وهوخطأ نشأ بسبب القراءة، فقد نسخ الفعل هكذا <لِيَضرِبَن>. ونجد وزنا آخر مطابقا له غير أنه يزيد عليه في إهمال السابقة، وهي اللام، فقد ورد الوزن <يَفْعِلَن>، وهذا إخلال بوزن اللفظ الذي يجب أن يحافظ على شكله الإملائي.

ومن أكثر الأخطاء شيوعا الإهمال التام لحركات الميزان، حيث يذكر عاطلا من أي حركة تبين علاقة الميزان بالموزون، مما يفوت الغرض من الميزان ابتداء. مثال ذلك وزن الفعل {لِيَصْفَحُوا} [٢٢– النور]= لِيَفْعَلُوا، فقد وزن هكذا <ليفعلوا>. ومن مظاهر الإهمال في الحركات رسم حركات لا تناسب اللفظ من ذلك تسكين عين الماضي من الصحيح السالم، مثل وزن الفعل {كَفَرُوا} [٦٠– الذاريات]= فَعَلُوا على <فَعْلو>، ونلاحظ في هذا الوزن إهمال مسألة إملائية، وهي ترك الألف التي بعد واوالجماعة.

وقد ينقل الخطأ في القراءة وزن الفعل إلى وزن آخر من ذلك وزن الفعل {تُبْطِلُوا} [٣٣– محمد]= تُفْعِلُوا على <تُفَعِّلُوا>، إن فتح الفاء وتشديد العين جعل الفعل من <المزيد بالتضعيف>، وهومن (المزيد بالهمزة).

وقد ينشأ الخطأ عن إهمال ما يقع من اختلاف إملائي بين الوزن والموزون، فقد يكون الوزن متصل الحروف بعكس الموزون الذي قد يعرض له فصل الحروف بسبب بعض حروفه، فالوهم والمغالاة في جعل الوزن والموزون متطابقين يودي إلى الخطأ، مثال ذلك الفعل {تَأْخُذْكُم} [٢– النور]= تَفْعُلْكُم، فقد وزن على <تَفعُلْ كُمْ>، فالوزن من حيث الحركات والسكنات صحيح سوى ما حدث من فصل اللام عن الكاف على نحوما فصلت الذال عن الكاف أيضا.

ومن الخطأ ما قد ينشأ عن الغفلة عن قوانين صرفية واضحة مقررة، مثل كون الحرف الـذي يلـي حرف المضارعة ساكنا، إلا في أبنية محددة: فَعَّلَ، فَاعَلَ، تَفَاعَلَ. وكذلك يسكن الحرف الذي يلي همزة النقل، وقد ينشأ الخطأ عن توهم التشديد في ما لا تشديد فيه. وقد وقع في وزن الفعل {أَنْزَلْنَـاهُ} [١٦- الحـج]= أَفْعَلْنَاهُ فتح الفاء التي تلي همزة النقل، وتشديد اللام بدون سبب، كذا <أفعَلّناه>. ومن ذلك فتح الفاء بعـد همزة النقل، وفتح اللام قبل ضمير الرفع المتحرك، في حين أن التسكين واجب في الموضعين، ومثاله وزن الفعل {أَنْزلْنَاه} [١- النور]= أَفْعَلْنَاهَا على <أفْعَلَناها> / <أفَعَلَناها>، ووزن {أَنْزَلْنَاه} [٣٤- النـور]= أَفْعَلْنَـا على <أفَعَلْنا>. ومثال تحريك اللام وزن الفعل {فَرَضْنَاهَا} [١- النور]= فَعَلْنَاهَا على <فَعَلَنـها>، كـأن الوازن يزن الفعل مجردا من الضمير. ويلاحظ حذفه الألف متابعة لرسم المصحف الذي لا ترسم فيـه الألـف يكتفى منها يرمز في موضعها. أما الفعل {سَمِعْتُمُوهُ} [١٢- النور]= فَعِلْتُمُوهُ الذي على وزن <فَعْلَتموه>، فلا ندري لم سكن العين. ومن الأخطاء فتح اللام من الأفعال المسندة إلى ضمير رفع متحرك. وقد تحرك الفـاء بعد حرف المضارعة، مثل وزن الفعل {تَحْسَبُونَهُ} [١٥- النور]= تَفْعَلُونَهُ على <تفَعَلُونه>، وقد يجمع بـين تحريك الفاء وتسكين العين دون موجب وتتخلف بعض حركات الموزون فلا تظهر في الوزن. مثال ذلك وزن الفعل {يَنْكِحُ} [٣- النور]= يَفْعِلُ على <يفَعْل>، فتح الفاء، وسكن العين، وأغفل الكسـرة. ومثلـه وزن {أَصْلَحُوا} [٥- النور]= أَفْعَلُوا على <افَعْلَوا>. ويلاحظ فتح اللام قبل واوالجماعة، وهذا خطأ. إذ الحركة قبل واوالجماعة هي الضمة، إن كانت الواومدة، ومن الفتح قبل واوالجماعة وزن الفعـل {أَقْسَـمُوا} [٥٣- النور]= أَفْعَلُوا على <أفْعَلَوا>. وقد يجتمع في الفعل الواحد جملة من الأخطاء كرسم الفتحة قبل واوالمد وضم تلك الواو، كما في وزن الفعل {تَحْسَبُوهُ} [١١- النور]= تَفْعَلُوهُ على <تفْعَلَوُه>، توهم أن ضـمة الهـاء للواو. ومثل هذا ما في أوزان الفعل {تَعْلَمُونَ} [٣- التكـاثر]= تَفْعَلُـونَ، إذ وزن الفعـل علـى الأوزان: <تَفَعَلُونْ>/<تفَعَلَونَ>/<تفَعَلَوُنَ>/<تَفَعَلوُنَ>/<تفعّلُون>.

ومن الغفلة عن القوانين الصرفية أن يكون في الوزن جمع بين ساكنين كأن يكون ساكن –غير ألف– بعده مدغم، مثل ذلك وزن الفعل {تُقَطِّعُوا} [٢٢- محمـد]= تُفَعِّلُـوا علـى <تُفْعِّلُـوا>، ووزن الفعـل {يَتَدَبَّرُونَ} [٢٤- محمد]= يَتَفَعَّلُونَ على <يَتَفْعّلُون>، إذ جعل الفاء ساكنة والعين مدغمة.

ومن الأوهام أن تنقل الشدة إلى الميزان نقل الحركات من أن أسباب الإدغام لا وجود لها في الميـزان، مثل وزن الفعل {يُكْرِهْهُنَّ} [٣٣- النور]= يُفْعِلْهُنَّ على <يُفْعِلُهنّ>، ولم يتنبه الوازن أنه جاء باللام التي هي في مقابل الهاء فوجب زوال الإدغام لذهاب أحد المتماثلين، واحتمل الوزن خطأ آخر هوتحريك اللام بالضـم مع أن الفعل مجزوم وجزمه ما هيأ الإدغام.

وينال فعل الأمر ما ينال الفعل المضارع من الخطأ في التصنيف، فيوضع في غير بابه، مثال ذلك الفعـل {فَاجْلِدُوا} [٢- النور]= فَافْعِلُوا، فقد وزن على <فَافْعَلُوا>، كأنه فعل الأمر من الفعل (فَعَلَ) لا (جَلَـدَ).

والخطأ بوزن الفعل وزنا يفصح عن توهم جواز التقاء الساكنين، ومجيء الكسرة قبل واوالجماعة، وهـــذا وزن الفعل السابق على <فافْعْلِوا>، فجعل الفاء والعين ساكنتين وهذا محال وحرك اللام بالكسرة. وأحسب هـــذا الوهم نشأنشأ عن التشابه العارض بين الكلمة وميزانها إذ أن في الكلمة لام وفي الميزان لام فحرك لام الميـــزان بالكسرة وفاقا لحركة اللام التي في الفعل (الكسرة) على الرغم من أن اللام في الفعل (فَاجْلِدُوا) هي عين الفعل لا لامه.

وتظهر الأوزان التي ذكرت لهذا الفعل مشكلة أخرى وهي مشكلة همزة الوصل، فهذا الفعـــل يبـــدأ بحرف ساكن اقتضى أن تجتلب له همزة الوصل، وهي همزة من أحكامها أنها قد تسقط لفظا لا خطـــا في درج الكلام كما هوواضح في هذا الفعل. ولذلك نجد من الأوزان ما اطرح هذه الهمزة اعتمادا علـــى اطراحهـــا في اللفظ دون رعاية للمتفق عليه في الرسم الإمائي من إثبات لصورة هذه الهمزة، مثال ذلك وزن الفعل الســـابق (فَاجْلِدُوا) على وزن <فَفْعِلوا>. وقد وزن الفعل السابق وزن جمع الخطأين خطأ تصنيف الفعـــل في بابـــه، وخطأحذف رسم الهمزة في الخط وذلك الوزن <فَفْعَلوا>.

ومن المشكلات ما هومن قبيل الجهل بالرسم الإملائي للقرآن الكريم إذ الرسم يقتضي كتابة (صـــاد) صغيرة فوق همزة الوصل (✃👓)، وهذه الصاد مقتطعة من الفعل (صل). ويتوهم بعض الطلاب أن هـــذه الصاد همزة لذلك نجدهم يكتبون (ء) —التي هي علامة همزة القطع- فوق همـــزة الوصـــل في ميـــزان الفعـــل (◻•👓👓♉⇳✃⦰👓→❑✃☎): <فأفْعِلُوا>. ومثله الفعـــل {✃👓❻⬀♉⬁➔⇖❑✃☎} [٢٨- النور]= افْعِلُوا، فقد وزن على <أفْعِلُوا>، توهموا أن (➊) علامة همزة القطع. وقد توهم بعضهم أنهـــا فتحة فقد ورد الوزن على <اَفْعِلُوا>. ولم يسلم وزن هذا الفعل من اضـــطراب الحركـــات إذ وزن علـــى <افِعُلوا>، ويبدوأن الجهل بالرسم ساعد على ذلك إذ توهم الوازن أن حركة العين للفاء وحركة اللام للعين. ولعل من الجهل برسم المصحف وزن الفعل {أَصْلَحَ} [٢- محمد]= أَفْعَلَ على <أَفّعَلَ>، فقد شدد الوزنـــان الفاء لأنهما توهما أن السكون الذي رسم على الصاد شدة لأنه ليس دائرة السكون الذي ألفاه بل خاء صـــغيرة (ـحـ) —مقتطعة من كلمة خفف- والدليل على وهمهما أنهما نقلا الفعل في أوراقها ورسما الشدة على الصاد.

ومن الطبيعي أن الفعل في غير الدرج تلفظ همزة الوصل منه بالقطع وهذا هوشأن الهمـــزة، وهـــي لا ترسم رسم همزة القطع، لكنا نجـــد مـــن لفظهـــا بـــالقطع كتبـــها كـــذلك، مثـــال ذلـــك وزن الفعـــل (✃👓❻⬀♉⬁➔⇖❑✃☎)= افْعِلُوا على <إفْعِلوا>، ويلاحظ إهمال قضية إملائية وهي حذف الألف بعد واوالجماعة، وهي مسألة شائعة الحدوث وسيرد لها أمثلة أخرى.

وعلى نحوما مر في الفعل السابق (اجلدوا)، من لبس سببه تشابه في الحروف في الظاهر بـــين الفعـــل وميزانه، نجد هذا يحدث في هذا الفعل أيضا فقد وزن (✃👓❻⬀♉⬁➔⇖❑✃☎) على <اِفعُلـــوا>،

فالعين موجودة (ارْجِعُوا) ووزنه <افِعُلوا>، ولكن العين في الفعل (ارْجِعُوا) هي لام الفعل لا عينـــه، ولكـــن اللبس حدث، فجعل حركة العين في الفعل وهي حركة العين في الميزان وهي الضمة.

ويفضي الخطأ في القراءة إلى خطأ في الوزن، فقد يوزن الفعل المجرد خطأ بميزان ينقله إلى المزيـــد مـــن الأفعال، مثل وزن الفعل {تَذْهَلُ} [٢- الحج]= تَفْعَلُ على <تُفْعِل> بضم حرف المضارعة، وهذا من أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف، أي الموازن للرباعي من الأفعال. وقد يكون الفعل موازنا للرباعي غير أن الـــوازن فتح حرف المضارعة منه فغيره، مثال وزن الفعل {يُعَظِّمْ} [٣٠- الحج]= يُفَعِّلْ على <يَفْعِّـــل>، ولـــيس في أبنية أفعال العربية السالمة هذا البناء، ويلاحظ أنه زاد الخطأ بآخر حين سكن فاء الفعل والعين مدغمة فجمـــع بين ساكنين. ومثله الفعل {يُحْكِمُ} [٥٢- الحج]= يُفْعِلُ الذي وزن على <يَفْعَـــل>، وكـــذا وزن الفعـــل {فَتُخْبِتَ} [٥٤- الحج]= فَتُفْعِلَ على <فَتَفْعَل>، كأنه يزن مضارع الفعل (فَعَلَ). وقد تنقل الحركة خطـــأ الفعل من البناء للمفعول إلى البناء للفاعل مثل وزن الفعل {يُصْهَرُ} [٢٠- الحج]= يُفْعَـــلُ على <يفعِل>، فكسر العين جعل الفعل كالمزيد بالهمزة وكالمبني للفاعل.

ومن الأخطاء الشائعة فتح حرف المضارعة المضموم، من ذلك وزن الفعل {يُرْجَعُونَ} [٦٤- النور]= يُفْعَلُونَ على <يَفْعَلُونَ>. والخطأ بدأ بالقراءة قبل الوزن، ذلك أن الوازن كتب الفعل علـــى هـــذا النحـــو: <يَرْجَعُون>. بفتح حرف المضارعة، كأنه يزن المضارع من (فَعَلَ).

ليست كل الأفعال على ثلاثة حروف أصول بل منها ما يكون على أربعة لذا تُزاد للرابع لام ثانية في الميزان، ولكن هذا الأمر قد يغيب عن بعض الطلاب فنجده يزن الفعل بالحروف الثلاثة ويتجاهل الحرف الرابع فتصير حروف الميزان أقل في عدها من حروف الموزون، مثال ذلك وزن الفعل {اطْمَـــأَنَّ} [١١- الحـــج]= افْعَلَلَّ على <افْعَلّ>.

والزيادة في الفعل يظهر أثرها في الميزان. لكن هذه الحقيقة قد تغيب عن بعض الذين يزنون الأفعـــال المزيدة، فنجدهم لا يظهرون الزيادة في الميزان، إما لأنهم لا يعلمون بأنها زائدة فهم يعدونها أصلية تقابل بحروف الميزان، وإما لأن الرسم الإملائي لا يظهرها بشكل جلي لهم، فهم يجعلون حروف الميزان مكان حروف الفعل مهملين الاختلافات في الأصوات بين الفعل والميزان، مثال الإجراء الأول وزن الفعل {عَاقَبَ} [٦٠- الحج]= فَاعَلَ على <فَعْلَلَ>، والفعل {عُوقِبَ} [٦٠- الحج]= فُوعِلَ على <فُعْلِلَ>، والفعل {أَقْسَـــمُوا} [٥٣- النور]= أَفْعَلُوا على <فَعْلَلُو>، توهم الأصالة في الهمزة فصار الفعل عنده رباعيا. وكما عد المزيد من حروف الزيادة (سألتمونيها) أصليا عد المزيد بالتضعيف أصليا كذلك، مثل وزن الفعل {لَيُمَكِّـــنَنَّ} [٥٥- النـــور]= لَيُفَعِّلَنَّ على <لَيُفَعِلَنّ>. ومثال الإجراء الثاني وزن الفعل {اتَّبَعَـــتْهُم} [٢١- الطـــور]= افْتَعَلَـــتْهُم علـــى <افعلتم>، فقد صادف أن فاء الفعل تاء بعدها تاء البناء، واقتضى ذلك الإدغام والاكتفاء فيا لرسم بحـــرف

واحد دل على ذلك بالشدة الظاهرة على التاء، ولكن الطالب قد لا يعلم أن الشدة تعني أن الرمز لصوتين لا صوت واحد، لذلك فهويجعل عوضه حرفا واحدا من حروف الميزان، ومثله مضارعة {يَتَّبِعْ/تَتَّبِعُوا} [٢١- النور]= يَفْتَعِل/يَفْتَعِلُوا وزنا على <يَفعل>/<يفْعِل>، ووجود السكون على فاء الميزان دليل على أنه لا يجعل للشدة أهمية.

وقد يتنبه لهذه الشدة متنبه، ولكنه يعدها كالحركات تنقل إلى الميزان كما تنقل الحركات ، ولذا جاء وزن {يَتَّبِعْ} [٣- الحج] / [٢١- النور]= يَفْتَعِل على <يَفَّعِل>. ومثله الفعل {تَتَّبِعُوا} [٢١- النور]= تَفْتَعِلُوا الذي وزن على نحوصحيح من حيث الحركات والزوائد على <تَفْتَعِلوا>، غير أنه أهملت الألف بعد واوالجماعة، ويكثر هذا في أوزانهم للأفعال. ونال هذا الفعل ما نال سابقه من إهمال الزوائد إذ وزن على <تَفعِلُوا>، أونقل للشدة نقل الحركات فوزن على <تفّعِلُوا>، ومثله في هذا وزن الماضي منه {اتَّبَعُوا} [٣- محمد]= افْتَعَلُوا على <افّعَلُوا>. وقد لا يعود رسم الشدة في الميزان إلى نقلها الاعتباطي أوتأسيابالحركات، بل إلى جعل جرس الميزان كجرس الموزون، ويمكن القول أيضا إن ذلك يعود إلى الخلط بين نوعين من الزيادة أحدهما زيادة التضعيف، والثاني زيادة حرف من حروف الزيادة (سألتمونيها)، والزيادة بالتضعيف هي زيادة حرف من جنس الأصل وهذا يضعف له مقابل الأصل من حروف الميزان، كوزن الفعل (عَلَّمَ) على (فَعَّلَ)، ولكن هذه الأفعال التي حدث فيها الإدغام إنما كانت الزيادة فيها من النوع الثاني، وهوزيادة حرف من حروف الزيادة: (سألتمونيها)، غير أن المصادفة جعلت حرف الأصل مثل حرف الزيادة لا العكس.

ومن إهمال رسم الشدة وضعها في غير موضعها، مثل وزن الفعل {قَدَّمَتْ} [١٠- الحج]= فَعَّلَتْ على <فَعَلّت>.

ومن مشكلات التشديد رسمها في الميزان دون موجب لذلك، وقد يكون الوازن توهم أن السكون المرسوم حسب المصحف شدة، كما في وزن {أَنْزَلْنَاهَا} [١- النور]= أَفْعَلْنَاهَا على <أفعلّناها>.

ومن الغفلة عن الزيادة في الأفعال المزيدة إهمال رسم الشدة في المزيد بالتضعيف، فيوزن الفعل بدون رسمها ويضطرب رسم الحركات أيضا، مثال ذلك وزن الفعل {تَذَكَّرُونَ} [١- النور]= تَفَعَّلُونَ، فلهذا الفعل وزنان: <تَفَعْلُون>، <تَفَعَلُون>، وواضح أن الوزن الأول أحس صاحبه الحرف المدغم الساكن وهو(الكاف الأولى)، أما الثاني فأحس حركة الحرف الثاني (الكاف الثانية) المفتوحة. ومن ذلك وزن الفعل {نَتَكَلَّمَ} [١٦- النور]= نَتَفَعَّلَ على <نتفَعْل>، ورسم في موضعها السكون لإحساسه أن أول المدغمين ساكن. وقد يجمع بين ترك الشدة وتغيير الحركة على نحوما في وزن الفعل {تُسَلِّمُوا} [٢٧- النور]= تُفَعِّلُوا على <تَفْعِلُوا>، فتح حرف المضارعة، وسكن الفاء وترك الشدة، وأما {لَيُمَكِّنَنَّ} [٥٥- النور]= لَيُفَعِّلَنَّ الذي وزن على <ليفَعَلنّ> فتوهم صاحبة أن فتحة النون على الكاف، لذلك ترك اللام عاطلة.

وقد تبدأ الأفعال المزيدة بحرف ساكن فتحتاج إلى همزة وصل، وعند نطق الفعل وحدهخارج الــدرج لابد من لفظ الهمزة مقطوعة، لذا نجد أن الفعل {اكْتَسَبَ} [١١- النور]= افْتَعَلَ وزن خطأ على <إفْتَعَل>، أما الذين نظروا إلى رسم الفعل في المصحف وتوهموا أن الهمزة مفتوحة فجاء وزنهم على <افْتَعَل>. وقد وزن الفعل وزنا غريبا لا أجد له تفسيرا شافيا، وهو<افَتعْلَ>، غير أنه قد يكون وضع الحركات على الميزان فيــه إهمال شديد دفع بسكون الفاء إلى العين.

ومضارع المزيد بالهمزة تحذف منه تلك الهمزة فيصير في عدة حروفه كالمجرد، ولعل هذا مــا أغــرى بعضهم بوزنه زنة المجرد غير ملتفتين إلى ضم حرف المضارعة القاطعة بأنه موافق الرباعي، ومثاله وزن الفعــل {يُدْخِلُ} [١٤- الحج]= يُفْعِلُ على <يَفْعُل>.

وبقيت الإشارة إلى وجود بعض الأوزان الغريبة لكنها تعد أخطاء فردية إذ نصادفها مرة عند طالــب واحد وذلك مثل وزن الفعل {فَتُصْبِحُ} [٦٣- الحج]= فَتُفْعِلُ على <فتُفعِي>. ولسنا نجد لذلك تفسيرا.

١/١/ب) الفعل المهموز:

لعل أدل شيء على ما يثيره هذا الفعل من المشكلات تعدد أوزان الفعل {لَتُسْأَلُنَّ} [٨- التكــاثر]= لَتُفْعَلُنَّ، فقد بلغت اثني عشر وزنا. ومن هذه الأوزان ما يمثل خطأ في تصنيف الفعل في بابه من الثلاثي، والخطأ في حركة اللام السابقة على الفعل، والخطأ في إغفــال أن الفعــل مــبني للمفعــول لا للفاعــل، والــوزن هو<لِتَفعِلُنّ>. وثم وزن ناتج عن خطأ إهمال كونه مبنيا للمفعول <لَتَفْعَلُنَ>، ويلاحظ إهمال الشــدة الــتي على نون التوكيد. وثم وزن فيه خطأ تحريك الحرف الذي يلي حرف المضارعة <لَتُفَعَلُنَ>. وهناك وزن يجمع بين إهمال كونه مبنيا للمفعول، وإهمال رسم الضمة الدالة على الواوالمحذوفة من اللفظ لالتقاء الساكنين، وذلك <لتَفْعَلنّ>. وأسوأ من ترك الضمة جعل فتحة في موضعها، كأن الفعل مسند للمفــرد المخاطــب، وذلــك <لَتَفْعَلَنَّ>. ونجد وزنا فيه وهم الاسناد إلى المخاطب المفرد، لكنه تنبه إلى ضــم حــرف المضــارعة للبنــاء للمفعول، وذلك الوزن <لَتُفعَلَنَّ>. وثمة وزن لا يعلم منه أمبني للمفعول أم للفاعــل، أمســند للجماعــة أم للمفرد، وذلك <لتفْعَلنّ>، وأسوأ من هذا أن يخلوالوزن من أية حركات مثل الوزن <لتفعلون>. وقد أثــار وجود الهمزة في هذا الفعل بعض المشكلات الأخرى منها توهم زيادة الهمزة توهما جعلــه يثبتــها في الميــزان <لتفعلنَ>، وغفل عن أن بعض حروف الميزان في هذه الحال لا نظير له من حروف الفعل فحروف الفعــل سبعة وحروف الميزان ثمانية. ومن الأوزان ما يعد هذه الهمزة ألفا زائدة على اختلاف في موقعها، فقد تكــون بعد الفاء في الوزن <لتَفْاعلنّ>، أوبعد العين في الوزن <لتفاعلن>، والغفلة عن الفرق في عدد الحروف بــين الموزن والوزن واضحة. على أن أكثر أوزان هذا الفعل بعداوشططا الوزن الذي يقتضي جعل نــون التوكيــد جزءا من حروف الفعل فتقابل لذلك بحروف الميزان، وذلك الوزن <لفعللَّ>.

وإن يكن بعض أخطاء الوزن في الفعل السابق مردها إلى رسم الهمزة على الألف فإن الجهل بطبيعة الرسم الإملائي للقرآن الكريم أدى إلى كتابة أوزان غير صحيحة، وإلى جانب الجهل بذلك الرسم الركون إلى ظاهر الرسم دون تنبه إلى حقيقة اللفظ والانطلاق من المنطوق لا المكتوب، واللغة في الأصل ظاهرة منطوقة ابتداء، على أن ذلك لا يقتضي اطراح مسلمات الرسم المتفق عليها، وأوضح أمثلة ما ذكرناه وزن الفعل {يَدْرَأُ} [٨- النور]= يَفْعَلُ على <يَفْعَلُوا>، وليس بين الفعل، على نحوما رسمناه، ووزنه صلة، والغرابةواضحة، لكنا إذا نظرنا إلى رسم المصحف للفعل تبين الوهم الذي سيطر على طائفة كبيرة من الوازنين، فالرسم في القرآن هو: {يَدرَؤُاْ}، توهم الوازنونأن هذه الواوهي واوالجماعة، والألف هي ما تكتب بعد واوالجماعة في العادة. وقد وزن الفعل أيضا ولكن بمزيد من الخطأ، بفتح لام الفعل <يفعَلَوا>. ووزن باطراح الألف كما تطرح الألف التي بعد واوالجماعة في بعض إجابات الوازنين <يَفْعَلُو>. هذه الأوزان كلها انطلقت من ظاهر الكتابة غافلا أصحابها عن المعنى الذي يحمله اللفظ والشكل المنطوق. وهذا يفصح عن ضعف شديد في مهارة القراءة -خاصة قراءة القرآن الكريم- ويفصح بشدة عن الجهل بعلاقات التركيب والإدراك النحوي الصحيح للجمل، فالفعل فاعله ظاهر مما يقتضي تجرده من اللواحق الدالة على الفاعل. وقد لا يكون الأمر ضعفا في المهارات بل إهدارا لإمكاناتها وتعطيلا لمكاسبها واستسلاما لظاهر الأشياء. على أن أكثر أوزان هذا الفعل إيغالا في توهم إسناد الفعل إلى الجماعة الوزن الذي أعاد النون إلى الفعل وهما وهو<يَفْعَلُونَ>، وقد نسخ الكاتب الفعل فغيرهاعتمادا على فهمه إلى <يدرؤن>.

ومن الأمور التي يقع الخطأ بها -بسبب ضعف مهارة القراءة- فعل مثل {آمَنُوا} [١٤- الحج]= أَفْعَلُوا على <أفْعِلوا>، فالوزن صحيح لكنه غير مطابق فالفعل ماض وهذا وزن فعل الأمر منه، فلعل الوازن قرأ الفعل بصيغة الأمر لأن الرسم -بدون حركات- متطابق لا فرق بين الماضي والأمر، وفي هذا تنبيه إلى أهمية الحركات وخطورتها. ومن ذلك وزن الفعل {تُؤْمِنُوا} [٣٦- محمد]= تُفْعِلُوا على <تَفْعَلُوا>، كأن الوازن يزن مضارع الفعل (فَعَلَ). وهوبهذا جعل الفعل من <المجرد>، وهومن (المزيد).

ويمكن الجهل بالإملاء وراء الخطأ في وزن فعل الأمر المهموز الفاء فالفعل {فَأْذَنْ} [٦٢- النور]= فَافْعَلْ وزن على <فَفْعَل>، فالوازنون أحلوا حروف الميزان مكان حروف الفعل دون أن يتنبهوا إلى الرسم الإملائي يقتضي حذف همزة الوصل من الفعل لفظا وخطا رعاية لوجود ألف ثانية، أما في الميزان فليس ثم ألف توجب تحذف همزة الوصل، فكان الواجب أن ترسم. ونجد أن الفعل قد وزن على <فأفْعَلْ>، ولست أجد سببا وراء هذا الخطأ سوى توهم أنه فعل ثلاثي مزيد بالهمزة، ولكن حروف الميزان أكثر من حروف الفعل. وقد يقال إن الوزن (فَافْعَلْ) هذا شأنه والجواب إن عد الألف همزة زيادة يستوجب نطقها، أما رسم همزة الوصل بعد الفاء فلا يوجب نطقها، فعدة حروف الميزان حينئذ كعدة حروف الفعل إذ المعول على النطق لا الرسم.

وتتضاعف مشكلات المهموز عند الزيادة أن الهمزة قد تعد عند بعضهم حرفا مزيدا قياسا على المزيد بالهمزة غافلا عن كونها فاء الفعل، مثال ذلك الفعل {أَذِّنْ} [٢٧- الحج]= فَعِّلْ الذي وزن على <أفْعَــل>، والوزن فيه خطأ آخر هوفتح العين لأن القاريء لم يحسن القراءة فتوهم أن الفعل ماض لا أمــر. ومــن أوزان الفعل السابق <أفْعّلَ>، والخطأ فيه جعل الهمزة زائدة والإبقاء على التضعيف فصار الميزان مؤلفا مــن ثلاثــة أصول وزائدين، وهذه عدة تزيد على عدة الفعل إذ الفعل مؤلف من أربعة حروف فقط، ومــن أوزان هــذا الفعل <أعِل>، جعل الهمزة مزيدة فلم يبق سوى حرفين جعلهما للعين واللام أما الفاء فمحذوفة في نظــره. وهذ تنبه منه إلى عدة الحروف، غير أن منهم من يغفل عن عدة الحروف فيجيء الميزان بحرف لا مقابل له من الموزون، مثال وزن الفعل {أَمَرْتَهُم} [٥٣- النور]= فَعَلْتَهُم على <أفْعَلْتُهُم>، لما جعل الهمزة مزيــدة صــير أحد حروف الميزان بلا مقابل، وقد احتمل الميزان أخطاء أخرى مثل ضم تاء الفاعل وهومخاطب.

ومن المشكلات التي تفسد على الوازنين أوزانهم توهمهم أن المد من حروف الزيادة دائما، وهذا ليس بصحيح، إذ تتعرض الهمزة (فاء الفعل) في الفعل المزيد بالهمزة للإبدال الذي قد يربك بعض الوازنين، فيحتــار في الهمزة التي قلبت ألفا أهي منقلبة أم هي زائدة، وقد يؤدي هذا بهم إلى جعل المزيد أصليا، كمــا فيالفعــل {آمَنُوا} [١٩/٥٥- النور] / [٢- محمد]= أَفْعَلُوا الذي وزن على <فَاعَلُوا> / <فاعلوا>. ولورجــع إلى مضارعه لأدرك خطأه فالمضارع (يُفْعِل). ولوكانت ألفا زائدة لكان المضارع (يُفَاعِل)، مثل الفعــل (آخَــذَ) فمضارعه (يُؤَاخِذ)، فدل هذا على أم (آخَذَ) على (فَاعَلَ). على أن بعض الوازنين لم يتنبهوا إلى وجود همــزة بعدها ألف، بل أودى جهلهم بالرسم إلى التوهم أن الفعل يبدأ بهمزة فقط، فالرسم حسب خــط المصــحف {ءَامَنُواْ}، فهم وزنوه على <فَعَلُوا>، و<فَعُلْوا> توهما أن الضمة على النون هي على عين الفعل.

وقد تجتمع مشكلات في فعل واحد، فقد تكون الهمزة منقلبة وفي الفعل إدغام، مثال ذلك وزن الفعل {آمَنَّا} [٤٧- النور]= أَفْعَلْنَا على <فاعلْنا>، ظن الوازن أن الألف زائــدة. ومــن الأوزان <افَعَلَنَــا>، والأخطاء واضحة في هذا الوزن، فالفاء يجب أن تكون ساكنة واللام كذلك، إذ سكون الفاء هوالذي قلــب الهمزة ألفا في الموزون، فالقاعدة أنه متى اجتمعت همزتان في كلمة الأولى مفتوحة والثانية ساكنة قلبت الساكنة ألفا، ونلاحظ إهمال رمز الهمزة أيضا، ومثله وزنه في آية أخرى {آمَنُــوا} [٢١- الطــور]= أَفْعَلُــوا علــى <أفَعَلُوا>. ونجد وزنا آخر وفق صاحبه بعض التوفيق، ولكن الإدغام في الموزونأشكل عليه بعض الإشــكال، ولكنه أثبته على الوزن <أفْعَلّنّا>، فهذا الوزن يفصح عن الغفلة عن طبيعة الإدغــام في المــوزون، إذ أحــد المدغمين هولام الفعل (النو) ووجودها ساكنة بحكم الإسناد وبعدها نون متحركة هومــا دعــا إلى الإدغــام فأوجبه، ولكن في الوزن ليس ثم نون تدغم في نون، بل لام بعدها نون. ووهم آخر هوأنه لا يجوز أن يكــون الحرف المدغم بعد حرف ساكن –سوى الألف- ولا يجوز الجمع في الميزان بين الحرف وما يقابله من حروف الميزان.

ويبدوأن بعضهم لا يعرف أن (ءا) في رسم المصحف (آ) في الرسم العادي، وأهما حرفان لا حـــرف واحد، ولذلك نجده يزن الفعل {آمَنُوا} [٦٢- النور] / [١١- محمد]= أَفْعَلُوا على <فَعَلُوا>، وهوبهذا يجعل الفعل من <المجرد>، وهومزيد.

ومن الأخطاء في هذا الفعل ما يعرض لغيره من تغيير في الحركات قد ينقل الفعال من باب إلى بـــاب، مثل وزن الفعل {تَأْكُلوا} [٦١- النور]= تَفْعُلُوا على <تَفْعَلُوا>، فتح العين فأخرجه من باب (نصر)، كأنه يزن الفعل (فعل).

ومن تغيير الحركات ما ينقل الفعل من المزيد إلى المجرد، ذلك أن فتح حرف المضارعة في الفعل المزيـــد بحرف خطأ شائع، نجده في وزن الفعل {تُؤْمِنُونَ} [٢- النور]= تُفْعِلُونَ على <تَفْعَلَون>. واحتمـــل هـــذا الوزن خطأ فتح ما قبل واوالمد وهذا خطأ. و لم يتنبه الوازن إلى بعض القواعد الإملائية التي يمكن أن تهديـــه إلى حركة حرف المضارعة الصحيحة في نص غير مشكول مثل رسم الهمزة على الواو، ولكن الوازن غافل عـــن حركة مرسومة في نص مشكول شكلا كاملا.

ومن مشكلاته أيضا إهمال الشدة الدالة على زيادة الفعل بالتضعيف، إذ نجد من يزن الفعل {فَيُنَبِّئُهُم} [٦٤- النور]= فَيُفَعِّلُهُم على <فَيُفَعْلَهم>، ترك الشدة مكتفيا بسكون، استجابة لســـكون أول المـــدغمين، واحتمل الوزن خطأ تغيير حركة الإعراب من الضم إلى الفتح دون سبب ظاهر.

١/١/ج) الفعل الصحيح المضعف:

رأينا في مناقشة الفعل السابق أن الإدغام يشكل بعض الإشكال، وهذا ما يجد له أمثلة كثيرة من هـــذا الفعل، من ذلك الفعل {يُحِبُّون} [١٩- النور]= يُفْعِلُون، فقد وزن على <يُفِعُّلوْن>، و{تُحِبُّـــونَ} [٢٢- النور]= تُفْعِلُونَ على <تُفِعُّون>. وواضح أن الوازن قد استبدل بحروف الفعل حروف الميزان وحذف الـــلام لأنه لا يجد في رسم الكلمة لها مقابلا، فهويتوهم أن الشدة مثلاالفتحة والضمة وغيرها مـــن الحركـــات هـــي متماثلة في الموزون ووزنه، لذلك نجد الشدة حذفت في وزن مماثل على نحوما تحذف الحركـــات وذلـــك وزن (تُحِبُّونَ) على <تفعون>. وغفل عن الأمر المهم وهوأن الإدغام في الموزون واجب لتحقق شروطه، ولكنـــه ممتنع في الوزن لتخلف أسبابه. وهكذا وإن كان حذف من الوزن لام -لأنه لا مقابل لها في ظاهر الرسم- فقد تحذف الفاء، فقد وزن الفعلان (يُحِبُّون) و(تُحِبُّون) على <يُعِلُونَ>، و<تُعِلّوُن>.

وقد أدرك بعض الوازنين أن الفعل ثلاثي ولابد أن تقابل حروفه بحروف الميزان، ولكنه نقـــل الشـــدة كما ينقل الحركات. فوزن {ظَنَّ} [١٢- النور]= فَعَلَ على <فَعَّل>. ووزن {تُحِبُّـــونَ} [٢٢- النـــور]= تُفْعِلُونَ على <تُفِعِّلُون> / <تُفعّلون>. ويلاحظ كيف جعل الوازن حركة الكسرة تحت الفاء لأن فاء الفعل مكسورة. ومثله وزن الفعل {أَضَلَّ} [١- محمد]= أَفْعَلَ على <أفْعَلّ>، فعلى الرغم من أنه جعـــل العـــين

واللام مقابل الحرفين المدغمين –أوهذا ما يفترض أنه فعله– نقل الشدة على اللام، فكأنــه يعاملــها معاملــة الحركات، وكأنه لا يعرف القيمة الإشارية لها. ومثله وزن الفعل {فَأَصَمَّهُم} [٢٣– محمد]= فَأَفْعَلَهُم علــى <فأفَعَلَّهُم> / <فأفعّلَهم> / <فَأَفْعَّلَهُم>، والفعل {فَشُدُّوا} [٤– محمد]= فَافْعُلوا على <فَفُعّلوا>، نقــل من الفعل الضمة إلى الفاء في الميزان وجعل الشدة بعد العين، وظهر كأن الفعل مزيد بتضعيف عينــه، ومــن الطبيعي أن يهمل رسم همزة الوصل إذا حرك فاء الميزان. ونجد من ذلك وزن الفعل {يَضُرُّوا} [٣٢– محمد]= يَفْعُلُوا على <يفعّلو> / <يَفُعّلُوا>.

ويدرك بعض الوازنين أن الحرف المدغم حرفان الأول ساكن والآخر متحرك، ولــذلك ينقــل هــذا الشرط إلى الميزان على الرغم من تخلف الإدغام عنه، مثال ذلك وزن {ظَنَّ} [١٢– النــور]= فَعَــلَ علــى <فَعْلَ>، والفعلين السابقين (يُحِبُّونَ، تُحِبُّونَ) على <يُفِعْلُونَ> / <تُفِعْلُونَ>، فليس في الميزان ما يؤدي إلى نقل الكسرة قبل العين وإسكان العين. ومثلهما أوزان الأفعال: {يُضِلُّهُ} [٤– الحج]= يُفْعِلُهُ على <يُفْعِلُه>، و{اهْتَزَّتْ} [٥– الحج]= افْتَعَلَتْ على <افْتَعْلَت>، و{يَصُبُّ} [١٩– الحج]= يَفْعُلُ على <يَفعْل>، سكن العين، لأنها أول المدغمين. وأما الفتحة فقد تكون للفاء لكنها تقدمت عن غير قصد، وإن تكن للياء فهذا نقل للفعل من بناء إلى بناء آخر. و{صَدُّوا} [١– محمد]= فَعَلُوا على <فَعْلُوا>، و{أَضَلَّ} [١– محمد]= أَفْعَــلَ على <أفَعْلَ>، و{يُضلُّ} [٤– محمد]= يُفْعِلُ على <يُفِعْلَ>، و{أَصَمَّهُم} [٢٣– محمد]= أَفْعَلَهُــم علــى <أفَعْلَ>، و{يَضُرُّوا} [٣٢– محمد]= يَفْعُلُوا على <يَفُعْلوا>. ومن الأفعال المزيدة ما وزنت هذا الوزن مثل {شَاقُّوا} [٣٢– محمد]= فَاعَلُوا الذي على <فاعْلُوا>.

ونجد من أوزان الفعل (يُحِبُّونَ) ما فيه وهم في موضع التشديد مثل <يُفَّعَلَون>، ويلاحظ فتح الــلام أيضا. ومثله مع الغفلة عن كون الفعل ثلاثيا مزيدا بحرف الوزن <يَفْعِلُّون>، ولذلك فتح حرف المضــارعة. ومثال الفعل السابق الفعل {يَغُضُّوا} [٣٠– النور]= يَفْعُلُوا، نجد له أوزانا متعددة منها: <يَفُعّوُا>بالتشــديد وبدون لام، و<يُفعّلوا> بالتشديد مع اللام، ومنها <يَفُعُلُوا> بإبقاء ضمة الفاء متابعة للفعل الموزون، وضــم العين حسب حركة الفعل قبل الإدغام، ومثله وزن الفعل {يَضُرُّهُ} [١٢– الحج]= يَفْعُلُهُ علــى <يفُعُلُــه>، و{يَضُرُّوا} [٣٢– محمد]= يَفْعُلُوا على <يَفُعّلوا>، ووزن الفعل {يَظُــنُّ} [١٥– الحــج]= يَفْعُــلُ علــى <يفُعُلُ>. ووزن الفعل {يَصُدُّون} [٢٥– الحج]= يَفْعُلُون على <يفُعُلون>. والفعــل {تَعُــدُّون} [٤٧– الحج] = تَفْعُلُون على <تفُعُلون>. والفعل {يُصَبُّ} [١٩– الحج]= يُفْعَلُ على <يُفَعَــل>، بفــتح الفــاء والعين.

وندرك من الأوزان السابقة أن الحركة الواحدة تجعل في الميزان في موضعين أحدهما موضعها حســب البنية الظاهرة للفعل والآخر حسب البنية الباطنة، ويتضح هذا في وزن الفعل {نُقِرُّ} [٥– الحج]= نُفْعِلُ علــى <نُفِعِلُ>، فكسر الفاء حسب حركتها بعد الإدغام وكسر العين لأنها حركتها قبل الإدغام. ومثله وزن الفعل

{يُرَدُّ} [٥- الحج]= يُفْعَلُ على <يُفَعَلُ>. والفاء مفتوحة بعد الإدغام والعين مفتوحة قبلــه. ووزن الفعــل {يُضِلَّ} [٤- محمد]= يُفْعِلَ على <يُفِعِل>، فكسر الضاد لأنها مكسورة مع الإدغام، وكسر العــين لأنهــا مكسورة قبل الإدغام. ووزن الفعل {يُحِبُّون} [١٩- النور]= يُفْعِلُوَن علــى <يُفِعُلــون>. ووزن الفعــل {فَأَصَمَّهُمْ} [٢٣- محمد]= فَأَفْعَلَهُمْ على <فأفَعَلَّهُم>. ومن الأوزان التي توالت فيها الحركات كــالأوزان السابقة، نتيجة لجمع الحركات قبل الإدغام وبعده، وزن الفعل {يُحِبُّ} [٣٨- الحــج]= يُفْعِــلُ، لكنــها حركات بعضها غير صحيح مثل فتح الياء وضم الفاء، وهوالوزن <يَفُعُلُ>.

ونجد من أوزان {يَغُضُّوا} [٣٠- النور]= يَفْعُلُوالذي ورد سابقا الوزن: <يَفُعْلُوا>، وفيه مطابقة بين حركات الفعل المدغم والوزن. و<يفُلُوا>، توهم صاحبه أن الإدغام حذف للحرف المدغم. و<يَفْعَلُــوا>، و<يَفْعَلُون>، فيهما غفلة عن باب الفعل من الثلاثي، ويلاحــظ أن في الــوزن الثــاني للفعــل (يَغُضُّــوا): <يَفْعَلُون> تجاهلا للحال الإعرابية للفعل في السياق، فأعيدت إليه النون علامة الرفع. وأمــا وزن {يَظُــنُّ} [١٥- الحج]= يَفْعُلُ على <يَفِعِل>، أو<يفعَل> فكأن الموزون هوالفعل (يَفْعَلُ) لا الفعل (يَظُنُّ).

ومن الخطأ في الحركات ما في وزن الفعل {يَضُرُّوا} [٣٢- محمد]= يَفْعُلُوا على <يَفْعَلَــوا>، فــتح العين جهلا بحركتها، وكذلك فتح ما قبل واوالجماعة، و لم يتنبه الوازنون إلى أن حركة الفاء هي حركة العــين التي تحدد باب الفعل الثلاثي إذ نقلت إلى الفاء للإدغام. وأن واوالجماعة لا تسبق بفتح إلا مع الناقص المنتــهي بألف.

ومن الأوزان التي جمعت الخطأ بالحركتين حركة العين وحركة الإعراب وزن الفعل {فَلْيَمْدُدْ} [١٥- الحج]= فَلْيَفْعُلْ على <فَلْيَفْعَلُ>. ونجد أمثلة أخرى لتحريك الميزان بحركات تخرجه من بابه غفلة عن الدلائل من حركات الموزون، من ذلك وزن الفعل {تَعُدُّونَ} [٤٧- الحج]= تَفْعُلُونَ على <تَفْعَلون>، كأنه يــزن مضارع الفعل (فَعَلَ).

ونجد تجاهل الإعراب في الفعل {تَمْسَسْهُ} [٣٥- النور]= تَفْعَلْهُ، إذ وزن على <تَفْعَلَهُ>، أما الماضي من هذا الفعل {لَمَسَّكُمْ} [١٤- النور]= لَفَعَلَكُمْ فيعكس المشكلات الســابقة مــن نقــل للشــدة مثــل <فعَّلَكم>، وإسكان العين لسكون السين الأولى <لفَعْلَكُم>، أوالتخلص من اللام لأنه ليس لهــا نظــير في ظاهر الرسم <لفَعَّكم>.

وقد تكون في وزن الفعل عدة أخطاء تغيره، فيصير المبني للمفعول مبنيا للفاعل بفتح حرف المضارعة، وتنقل الشدة من اللفظ إلى الوزن فيظهر الفعل كالمزيد بالتضعيف، كما في وزن الفعل {يُرَدُّ} [٥- الحــج]= يُفْعَلُ على <يَفَعّل>.

وقد يكون للخطأ في القراءة نصيب في خطأ وزن الفعل، نجد من ذلك وزن الفعل {فَشُدُّوا} [٤- محمد]= فَافْعُلُوا على <فَعْلُوا>، ففي هذا الوزن أخطاء مجتمعة إن جعلناه وزنا لفعل الأمر، لكن الوازن فتح الفاء، لأنه قرأ الفعل على أنه فعل ماض لا أمر، وليست الفاء منقولة من اللفظ، لأنه كتب الفعل بدونها: <فشدوا>. وهوإلى هذا احتمل خطأ، إذ سكن العين متابعةللفظ الفعل، غافلا عن تخلف الإدغام في الميزان وسبق لهذا نظائر. ونجد للفعل (فَشُدُّوا) وزنا آخر فيه فتح الفاء، وتشديد العين وكسرها <فَفَعِّلوا>، فهذه جملة من الأخطاء التي توحي بأن الوازن إنما يزن مزيد الفعل (فَعَلَ) بتضعيف العين. ومن أوزانه <فَفْعِلُوا>، كسر العين، لأنه لا يعلم على وجه التحديد ما حركتها، إذ لا يعلم أن حركتها هي حركة فاء الموزون.

وقد يتوهم الوازن حذف عين الفعل لا اللام، مثل وزن {خَرَّ} [٣١- الحج]= فَعَلَ على <فُلّ>، وهذا الوزن يفصح عن أخطاء متعددة منها: عد عين الفعل محذوفة حذفها من الأجوف، والثاني جعل الفاء مضمومة خطأ، والثالث جعله مزيدا بالتضعيف لنقله الشدة على اللام. وقد يكون رسم راء واحدة هوما أوهم بحذف العين في الفعل السابق بسبب الإدغام، لكن الغريب أن نجد من يعد العين محذوفة على الرغم من فك الإدغام، وسبب ذلك الخلط بين تضعيف الأصول وتضعيف الزيادة، فالأصول وإن تكن مضعفة تقابل بحروف الميزان دون تضعيف، أما الزيادة فيضعف لها، لكن الوازن ضعف حرف الميزان لحرف أصلي فاضطر إلى حذف عينه كما في وزن {فَلْيَمْدُدْ} [١٥- الحج]= فَلْيَفْعُلْ على <فليفلل>.

تنتقل حركة العين بسبب الإدغام إلى الفاء لذلك لا يحتاج فعل الأمر منه إلى همزة الوصل احتياج السالم إليها، ولكن الوزن فعل سالم لذلك لابد من مراعاة هذا الفارق بين الموزون والوزن، وهذا ما يغفل عنه بعض الطلاب إذ نجدهم يقدرون الميزان على الفعل فلا يأتون بهمزة الوصل مثل وزن الفعل {فَشُدُّوا} [٤- محمد] فَافْعُلُوا على <فَفْعُلُوا>، فالوزن صحيح لكنه من الناحية الإملائية ناقص إذ يجب رسمه على (فَافْعُلوا}، لكنهم حذفوا رسمها لحذف صوتها، أولعدم الإتيان بها ابتداء ولكن الرسم الإملائي يقضي برسمها. ويزيد بعضهم بالمطابقة بين الوزن والموزون، وذلك حين تبقى الفاء محركة بحركة الفعل والعين ساكنة لأن عين الفعل مدغمة، أي أن الوازن ينظر إلى الشكل الظاهر للفعل لا للشكل الباطن له فلا يصل بذلك إلى الوزن الصحيح، مثال ذلك وزن الفعل السابق (فَشُدُّوا) على <فَفُعْلُوا>. ونجد من أوزان هذا الفعل ما هومن قبيل الخطأ في القراءة إذ وزنه على <فَفَعْلُوا> ففتح الفاء لأنه قرأ الفعل ماضيا لا أمرا وليس بينهما من الناحية الصوتية سوى حركة الفاء والطالب قد رسم الضمة على الشين في ورقته لكنه أخطأ. وقد نجد من يتنبه إلى أهمية همزة الوصل في الميزان وضرورة رسمها وإن تكن محذوفة لفظا في هذا الموضع لأن القواعد الإملائية على ذلك، على الرغم من ذلك لا يسلم الوزن من أخطاء بسبب الانطلاق من الشكل الظاهر للموزون فالفعل السابق (فَشُدُّوا) يوزن على <فَافُعْلُوا>، لكن الوازن كما يبين الوزن حرك الفاء بالضم لأن الشين مضمومة، دون أن يتنبه إلى أنها

حركة الدال التي تخلص منها بنقلها بعد الشين لتسكين الدال ثم تدغم في الدال الثانية، فلمـــا زال الإدغـــام في الميزان –لأن عينه لا تدغم في اللام لعدم المماثلة– وجب عود الحركة إلى موضعها وسكون الفاء.

ومن الأوهام أن التضعيف في الفعل يقابل بتضغيف في الميزان، مثال ذلك وزن الفعـــل {يَغْضُضْـــنَ} [٣١- النور]= يَفْعُلْنَ على <يَفْعُلْلن>، وأعجب من ذلك أن تدغم العين في مقابل تضعيف غير مدغم كمـــا في وزن الفعل (يَغْضُضْنَ) على <يَفْعُّلْنَ>، وقد تدغم اللام كذلك، كما في وزن الفعل {لِيَسْتَعْفِفْ} [٣٣- النور]= لِيَسْتَفْعِلْ على <لِيَستَفْعِلّ>.

وينال مزيد المضعف ما نال مجرده من الأخطاء، مثل نقل الشدة إلى الميزان على الـــرغم مـــن تخلـــف أسباب الإدغام، مثل وزن الفعل {أَضَلَّ} [١- محمد]= أَفْعَلَ على <أفْعَلّ>. وقد تنقل الشـــدة إلى موضـــع يجعل الفعل كأنه مزيد بالتضعيف مثل وضعها بعد العين، مثل وزن الفعل {فَأَصَمَّهُم} [٢٣- محمد]= فَأَفْعَلَهُم على <فَأَفْعَّلَهُم>، والفعل {ارْتَدُّوا} [٢٥- محمد]= افْتَعَلُوا على <أَفْتَعّلوا>، وله وزن جمع إلى تشديد العين سكون التاء قبلها أي جمع في الميزان بين ساكنين وهذا مخالف لقوانين الصوت العربية: <افْتْعّلوا>، ولـــه وزن ثالث جعلت الشدة فيه بعد اللام: <افعَلّوا>، والفعل {يَضُرُّوا} [٣٢- محمد]= يَفْعُلُوا علـــى <يفعّلـــو>. والوازن بهذا لا يفرق بين الفعل المضعف أي ما في أصوله تضعيف والفعل المزيد بالتضعيف، والتفريق بينـــهما يكون بالنظر إلى الحروف المقابلة للفاء والعين واللام فإن كانت العين واللام من جنس واحد فهـــذا المضـــعف وإلا فالفعل مزيد بالتضعيف، ففي الأفعال السابقة يجعل تضعيف العين اللام بلا مقابل من الموزون فيزيد الميزان على الموزون. وإن ظهر وزن الفعل (يَضُرُّوا) السابق بدون حركات فإنا نجد من وزنـــه بحركـــات مضـــطربة <يَفُعَّلُوُ>، ضم الفاء نقلا عن الفعل الموزون وجعل العين مفتوحة مشددة لأنه لا يعلم ما هي حركتها، وضم الواوتوهما أنها مما يضم وجهلا منه أن المدود ساكنة.

ويبدوأن من الوازنين من لا يفرق بين المجرد والمزيد، من ذلك من وزن الفعـــل {يَتَسَـــلَّلُونَ} [٦٣- النور] يَتَفَعَّلُونَ على <يتَفَعَللوُن>. وواضح رسم الحركات على غير هدى.

ومن الخطأ المضاعف نقل الشدة إلى الميزان وجعلها على حرف الزيادة مثل وزن الفعـــل {ارْتَـــدُّوا} [٢٥- محمد]= افْتَعَلُوا على <افْتّعلوا>، وقد يكون هذا من قبيل سوء الرسم إذ زحف الشكل من العـــين إلى التاء فإن يكن الأمر كذلك فهوغير خارج من الخطأ أيضا ولكن مسألة الزحزحة إذ ليســـت طريقـــة مألوفـــة للوازن فهوواضح الخط جيده.

ومن أخطاء المزيد وهم العين في مثل وزن الفعل {أُحِلَّتْ} [٣٠- الحج]= أُفْعِلَتْ، فقـــد وزن علـــى <أفلت>. والفعل {لِيُضِلَّ} [٩- الحج]= لِيُفْعِلَ وزن على <يُفِل>. والفعل {يُجِـــبُّ} [٣٨- الحـــج]= يُفْعِلُ، فقد وزن على <يُفِل>. أووهم حذف اللام مثل الفعل {اهْتَزَّتْ} [٥- الحج]= افْتَعَلَتْ، فقـــد وزن على <اِفْتَعَتْ>.

ومن الأخطاء ما هونتيجة ضعف مهارة القراءة، مثال ذلك الوزن الغريب للفعل {نُفِرُّ} [٥- الحج]= نُفْعِلُ على <نُفْعِلوا>، ليس غريبا أن يخطيء في الميزان بعد أن أخطأ في الكتابة إذ رسم الفعل في أوراقه هكذا: <نفروا>، ولعله توهم أن الواوتلحق كل فعل مسند للجماعة وإن كانوا متكلمين.

وقد توهم الوازن أن الحرف المزيد حرفا أصليا فيقابله بحرف من حروف الميزان ويجعل بالضرورة الحرف الأصلي مزيدا، مثال ذلك وزن الفعل {أُحِلّتْ} [٣٠- الحج]= أُفْعِلَتْ على <فُعِلّت>، جعل الهمزة فاء للفعل واللام مزيدة، فصار الفعل كأنه من جذر (أ،ح،ل)، لا جذر (ح،ل،ل). ومثل جعل التاء المزيدة في الفعل {ارْتَدُّوا} [٢٥- محمد]= افْتَعَلُوا حرفا أصليا بوزن الفعل على <افْعَلُّوا> مع نقل التشديد إلى لام الميزان، وهوبهذا يجعل الفعل من جذر (ر،ت،د) لا (ر،د،د)، وهوأيضا يجعل الفعل مزيدا بالتضعيف. ومثل جعل الهمزة حرفا أصليا جعل الألف المزيدة كذلك، مثل وزن الفعل {شَاقُّوا} [٣٢- محمد]= فَاعَلُوا على <فَعَلُوا>، وهوبهذا يجعل الفعل من جذر <ش،و،ق/ش،ي،ق>، وهومن (ش،ق،ق). ولعل الذي قاده إلى ذلك عدم التنبه إلى التشديد أوإهمال ذلك والجري وراء الشكل المكتوب بدون تبصر فكأن الحرف الذي لا رسم له لا وجود له أيضا. ولكن غيره تنبه وهويزن هذا الفعل إلى أن التشديد يعني أنه حرفان لكنه وافق سابقه في عد الألف أصلية وانتهي به الأمر إلى جعل الفعل من الرباعي المجرد حين وزن الفعل (شَاقُّوا) على <فَعْلَلُوا>، وهذا الوازن نسي أن الألف مع ثلاثة أصول زائدة حتما.

ومن أخطاء وزن هذا الفعل فتح ما قبل واوالجماعة كأن الفعل من ناقص منته بألف، مثل وزن {ارْتَدُّوا} [٢٥- محمد]= افْتَعَلُوا على <افْتَعَلَوا>.

١/٢/أ) الفعل المعتل المثال:-

قد لا يتنبه بعضهم إلى أن الفعل المثال قد تحذف فاؤه إن وقعت بين حرف المضارعة وعين الفعل المكسورة، ولذلك لا يحذف من فاء الميزان، بل يذكر ثلاثة حروف، مثل وزن الفعل {يَجِدُونَ} [٣٣- النور]= يَعِلُونَ على <يفَعِلون>، والفعل {يَجِدْهُ} [٣٩- النور]= يَعِلْهُ على <يَفْعِلْهُ>. والفعل {تَضَعُونَ} [٥٨- النور]= تَعَلُونَ على <تَفَعَلُون> / <تَفْعَلُون> / <تفعلُون>، غير ملتفت إلى الخلل في عدة الحروف. ولا إلى كثرة تتابع المتحركات على نحوغير مقبول. ولهذا الفعل وزن حذفت الفاء منه هو<تَعِلُون>، لكنه توهم أن العين مكسورة، إذ هذا شرط قاعدة حذف فاء المثال، وفاته أنه فعل لامه حرف حلقي لذا تفتح العين منه. ومعنى هذا أن قاعدة الحذف سبقت قاعدة فتح العين.

وقد يحس بعضهم ذلك الخلل في عدة الحروف، ولكن يذهب بهم الوهم إلى أن حرف المضارعة من الحروف الأصول التي تقابل بحرف من حروف الميزان، مثال ذلك وزن الفعل {يَعِظُكُم} [١٧- النور]= يَعِلُكُمْ على <فَعِلَكم>، والفعل {تَجِدُول} [٢٨- النور]= تَعِلُوا على <فَعِلُوا>، والفعل {يَضَعْنَ} [٦٠-

النور]= يَعَلْنَ على <فَعَلْن>. وبقليل من التبصر يمكن الوازن أن يرى أن الميزان لا يصلح أن يكون ميزانا لفعل مضارع، لأنه يخلومن حرف المضارعة، وميزان الفعل المضارع فعل مضارع مثله، بل هوبهذا الإجراء صار ميزانا لفعل ماض، وليس الموزون بفعل ماض، والوازن يعلم أن الفعل مضارع لأنه دون في حقل الزمن الصرفي ما يفيد ذلك. وقد أدرك بعض أصحاب الأجوبة مسألة حذف فاء الفعل، لكنا نجد أخطاء في حركة الفعل الإعرابية على نحوما تبين من الونين: <يَعِلَكُم> / <يَعِلْكم>. ولمثل هذا الفعل نظائر مثل الفعل {يَتِرَكُم} [٣٥- محمد]= يَعِلَكُم جاء على وزن <فَعِلكم>. على أنا نجد من أدرك أن حرف المضارعة ليس من حروف الفعل لكنه غفل عن حذف فاء الفعل فجاء بوزن تزيد حروفه على حروف الفعل: <يفعلكم>، ولا يمكن أن نظن أنه وزن الفعل قبل تغيره، أي البنية الباطنة للفعل، بدليل تحريكه الفاء بالكسرة، وهذه حركتها في الفعل المتغير، أي في البنية الظاهرة.

وقد يتوهم بعضهم أن عين الفعل هي المحذوفة يخلطون بين المثال والأجوف، مثل وزن الفعل {يَجِدُون} [٣٣- النور]= يَعِلُونَ على <يَفِلُون>. ومنهم من يقدر المحذوف لام الفعل لا الفاء، لأنه يذهب يعوض عن كل حرف يجده بما يقابله من حروف الميزان على الترتيب فلا يكون للام مقابل عنده، مثال ذلك الفعل {تَضَعُ} [٢- الحج]= تَعَلُ الذي وزن على <تْفَع>، ولست أدري لم سكنت التاء. ومثله وزن الفعل {تَهِنُوا} [٣٥- محمد]= تَعِلُوا على <تَفْعْوا>، ولكنه زاد على هذا الخطأ خطأ آخر وهوالجمع بين ثلاثة سواكن، إذ سكن الفاء والعين و(واوالجماعة) ساكنة، وهذا محال في العربية. وقد يذهب به الوهم إلى أن العين هي المحذوفة حذفها من الفعل الأجوف في بعض تصارفه، من ذلك وزن (تَضَعُ)، الذي مر قبل قليل ، على <تفَلُ>. ومثله الفعل {تَقَعَ} [٦٥- الحج]= تَعَلَ الذي وزن أيضا على <تفَل>. ومثله الفعل {تَهِنُوا} [٣٥- محمد]= تَعِلُوا وزن على <تَفِلُوا>.

ومن أخطاء هذا الفعل تشديد الفاء بلا سبب ظاهر مثل وزن الفعل {يُوقِنُونَ} [٣٦- الطور]= يُفْعِلُونَ على <يُفّعِلُون>.

ومن أخطاء هذا الفعل ما هومؤسس على الخطأ في القراءة فالكتابة مثل وزن الفعل {وَعَدَ} [١٥- محمد]= فَعَلَ على <فَعِلَ>، فالخلل في الحركات نقل الفعل نقلات مختلفة فالوزن جعل الفعل من باب <فَرِحَ>، وهومن باب (ضَرَبَ)، جعله <مبنيا للفاعل>، وهو(مبني للمفعول). ومثله الفعل {يُوقَدُ} [٣٥- النور]= يُفْعَلُ على <يُفعِل>، كسر العين فنقل الفعل من البناء للمفعول إلى لبناء للفاعل، والوازن قد أخطأ في القراءة، لأنه أهمل التدقيق في الحركات بل اكتفى بالرسم العام فدون الفعل الذي يألفه وهوالمبني للفاعل، إذ كتب الفعل هكذا <يوقد>، فوزن فأخطأ.

ومن أخطاء الحركات في هذا الفعل تسكين العين، كما في وزن الفعل {تَضَعُونَ} [٥٨- النور]= تَعَلُونَ على <تعْلُون>.

١/٢/ب) الفعل الأجوف:-

تنقلب عين الفعل الماضي من الأجوف ألفا، وتفصح الأخطاء في وزنه عن اتجاهات مختلفة منها ما يدرك أصحابه أن الألف هي عين الفعل، والألف ساكنة، ولذلك سكن عين الميزان، مثال ذلك {كَانَ} [١٥- الحج] / [٩- النور]= فَعَلَ الذي وزن على <فَعْل> / <فَعْلَ>، والفعل {يَزَالُ} [٥٥- الحج]= يَفْعَلُ على <يَفَعْل>، والفعل {يَكَادُونَ} [٧٢- الحج]= يَفْعَلُونَ على <يفعْل>، وحذف الواووالنون اكتفاء بالشكل العام للفعل دون إسناد وهذا خطأ في الإجراء، ولعله لم يتنبه إلى أن (ون) جزء من الفعل بسبب الحكم الإملائي بفصلهما عن الفعل لأن آخره دال. والفعل {تَابُوا} [٥- النور]= فَعَلُوا على <فَعْلُوْا> / <فَعلُوا>، والفعل {جَاؤُوا} [١١- النور]= فَعَلُوا على <فَعْلُوا>، وقد ورد له وزن آخر بترك الألف بعد واوالجماعة <فَعْلُو>. والفعل {قَالُوا} [١٢- النور]= فَعَلُوا على <فَعْلُوْا>، والفعل {يَشَاءُ} [٣٥- النور]= يَفْعَلُ على <يَفَعلُ>، و{يَخَافُونَ} [٣٧- النور]= يَفْعَلُون على <يَفَعْلُون>، والفعل {جَاءَهُ} [٣٩- النور]= فَعَلَهُ على <فَعْلَهُ>، و{زَادَهُم} [١٧- محمد]= فَعَلَهُم على <فَعْلَهُم>، والفعل {مَاتُوا} [٣٤- محمد]= فَعَلُوا على <فَعْلُوا>، ووزن الفعل {لِيَكُونَ} [٧٨- الحج]= لِيَفْعُلَ على <لِيَفُعْل>. ومن ذلك عد العين ساكنة، لأنها في الفعل ياء مد، والمدود سواكن، مثل وزن الفعل {نُذِيقُهُ} [٩- الحج]= نُفْعِلُه على <نُفِعْلُه>، والفعل {أُعِيدُوا} [٢٢- الحج]= أُفْعِلُوا على <أفِعْلوا>، {يَسِيرُوا} [٤٦- الحج] / [١٠- محمد]= يَفْعِلُوا على <يفِعْلوا>. والفعل {يَحِيفَ} [٥٠- النور]= يَفْعِلَ على <يفِعْل>، والفعل {سَنُطِيعُكُم} [٢٦- محمد]= سَنُفْعِلُكُم على <سَنُفِعْلُكم>. والفعل {أَطِيعُوا} [٣٣- محمد]= اَفْعِلُوا على <أفِعْلوا>.

أما الاتجاه الثاني فهوجعل الميزان مطابقا لظاهر لفظ الفعل، فحروف الميزان كلها صحيحة لا يعتورها الاعتلال بخلاف حروف الموزون، وهذا الاتجاه فيه ميل إلى عد حروف المد حروفا زائدة دائما. نجد الفعل {كَانَ} [١٥- الحج / ١٠- محمد]= فَعَلَ وزن على <فَالَ>، و{مَاتُوا} [٥٨- الحج]= فَعَلُوا على وزن <فالوا>. ومثلهما الفعل {جَاؤُوا} [١١- النور]= فَعَلُوا على وزن <فَالُو>، بدون ألف، بعد واوالجماعة، و{جَاءَهُ} [٣٩- النور]= فَعَلَهُ على <فَالَهُ>. والفعل {قَالُوا} [١٢- النور]= فَعَلُوا على <فالوا>، ونجد للفعل {قالوا} وزنا غريبا لا يسهل تفسير أمر الخطأ به وهوالوزن <فعولوا>، وقد يكون الوازن الوحيد على هذه الطريقة يريد التعويض بالعين ورد الألف إلى أصلها. ومن عد المد زيادة وزن الفعل {أَطِيعُوا} / {تُطِيعُوه}[٥٤- النور]= أَفْعِلُوا / تُفْعِلُوه على وزن <أفِيلُوْا> / <تُفِيلوُهُ>. ويقتضي هذا الإجراء الذي وصفته الحكم على عين الفعل بالحذف، إذ الفاء واللام مثبتتان في الميزان.

وفي إجراء آخر في هذا الاتجاه، عد حروف المد زوائد، نجد من يوزع حروف الميزان بالتتابع على حروف الموزون فلا يبقى من حروفه ما يقابل اللام، فيظهر الميزان بدون لام كما ظهر السابق بدون عين، كأن الفعل معتل بحذف اللام، مثال ذلك الفعل {هَادُوا} [١٧- الحج] / {تَابُوا} [٥- النور]= فعلوا وزنا على <فَاعُوا> / <فاعوا>، ومثله لافعل {جَاءَ} [١٨- محمد]= فَعَلَ على وزن <فاع>. والفعل {كَانَ} [٣٠- القمر]= فَعَلَ على <فاع>.

ويصدق ميلهم إلى جعل حروف العلة من المزيد وزن الفعل المبني للمفعول {قِيلَ} [٢٨- النور]= فُعِلَ على <فِيلَ>. وهذا هواتجاه الذين وزنوا الفعل (قَالَ) على <فال>.

وهناك الاتجاه الآخر الذي يدرك أن حرف العلة هوعين الكلمة ولكن المد ساكن، لذلك يسكن له مقابلة من الميزان، وهوالعين فنجد الوزن <فِعْل>. ونجد وزنا غريبا هو<فَعْلَ>.

وقد يقع الخطأ في تصنيف الفعل في بابه، من ذلك وزن الفعل السابق (تَابُوا) على وزن <فَعِلَوا>، ويلاحظ فتح ما قبل واوالجماعة وهوأمر نجده يشيع في بعض أوزانهم على الرغم من أن الأفعال ليست من الناقص المنتهي بألف، وقد يعكس الإجراء فيضم ما قبل الواومع الناقص المنتهي بألف.

وقد يتوهم الوازن أن عليه الالتزام بخط المصحف فيحذف من الميزان ما حذف من اللفظ في المصحف، من ذلك حذف الألف التي ترسم بعد واوالجماعة في الإملاء المعتاد، كما في الفعل {جَاؤُوا} [١١- النور]= فَعَلُوا، الذي يرسم في المصحف على هذا الشكل {جَآءُو}، نجد أنه وزن على <فَعَلُو>.

والفعل الأجوف يعل بحذف عينه عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك فتقل لذلك حروفه. ولكنا نجد بعض الوازنين لا يحذف منه شيئا كأنه فعل صحيح غافلا عن اختلاف عدة الحروف بين الوزن والموزون، مثال ذلك وزن الفعل {قُلْتُم} [١٦- النور]= فُلْتُم على <فَعَلَتم>، كأن الوازن يزن الفعل مجردا من الضمير. ومن الوازنين من يدرك أن ثم حذف لكنه يحذف لام الميزان لا العين، كأن الفعل ناقص لا أجوف، مثال ذلك وزن الفعل {شِئْتَ} [٦٢- النور]= فِلْتَ على <فَعْت>، ووزن الفعل بفتح الفاء <فَلْت>، وربما يكون هذا بتأثير من وزن الفعل غير المسند (شَاءَ)، وقد نسخ الوازن الفعل في ورقته على هذا النحو<شَئْت>.

وتحذف عينه لالتقاء الساكنين عند جزمه، لكن بعض الوازنين لا يعرف أن المحذوف هوالعين بل يوزع الميزان على الفعل حتى إذا انتهت حروف الفعل حذف من الميزان ما بقي من حروفه، مثال ذلك وزن الفعل {يُطِعْ} [٥٢- النور]= يُفِلْ على <يفعِ>.

وقد اضطربت الإجابات عن أمثلة الفعل الأجوف اضطرابا شديدا يعكسه التنوع الكبير لموازين غير موفقة للفعل {زُرْتُم} [٢- التكاثر]= فُلْتُم فمن هذه الموازين ما يبين الغفلة عن حذف شيء من الفعل مثل الموازين: <فَعْلتم> / <فعَلتم> / <فَعْلُتم> / <فُعّلْتُمْ> / <فَعَلْتُم> / <فَعْلَتُم> / <فُعلتُم>، وكذلك:

<فعلتم> / <فعل> عاطلين من أي حركة، وهذه الأوزان على اتفاقها في إثبات عين الفعل فيهـــا أخطـــاء أخرى واضحة من الوزن لا تحتاج إلى مزيد بيان، وأحدها وهوالمشدد سببه خطأ في الكتابة، إذ كتبت الطالبـــة في ورقتها: <زُرَّتُمْ>.

ومن أوزان هذا الفعل ما فيه إدراك لمحذوف، ولكن الخطأ وقع في تعيين المحذوف إذ جعل المحـــذوف هواللام، مثل الأوزان: <فُعْتُمْ>، و<فعتم> عاطلا من الحركات. ونجد أوزانا توفق في تعـــيين المحـــذوف، وهوعين الفعل، لكن الطالبة أخطأت في أشياء أخرى كتشديد غير مشدد أوتحريك ســـاكن بضـــم أوفـــتح، أوالخطأ في حركة من حركات الفعل، وهذه الأوزان هي: <فُلّتم> / <فُلْتُمُ> / <فُلَتم> / <فِلتم>.

وينال المزيد الماضي الأجوف ما نال مجرده من تسكين العين رعاية لســـكون الألـــف المنقلبـــة عـــن واوأوياء، ومثال ذلك وزن الفعل {أَصَابَهُ} [١١- الحج]= أَفْعَلَهُ على <أفَعْله>. ووزن الفعـــل {ارْتَـــابُوا} [٥٠- النور]= افْتَعَلُوا على <اَفْتَعْلُوا>، ويلاحظ أن ثم خطأ آخر هوفتح همزة الوصل وحركتها الكسر، ونجد مثل هذا الخطأ في وزن للفعل آخر <أفتعلوا>، فهذا الوزن بريء من علة الوزن السابق لكنه حمل خطأ فـــتح الهمزة ورسم رمز همزة القطع عليها، وهذا خلل في الرسم الإملائي. أما الـــوزن <افْتَعَلُـــوا> فالخلـــل فيـــه هوحذف الألف بعد واوالجماعة.

وقد تعد الألف حرف زيادة فيظهر الفعل وكأنه قد حذف منه شيء، ومثـــال ذلـــك وزن الفعـــل {أَصَابَهُم} [٣٥- الحج]= أَفْعَلَهُم على <أفالهم>، ونجد أن الفعل {أَصَابَهُ} [١١- الحج] قد تعرض لأكثـــر من توهم إذ توهم الوازن أنه اسم، لذلك وزنه بتاء مربوطة <إِفَالة> كأنه يزن المصدر (إِصَابَة). ومما يعجـــل بتوهم زيادة الألف توهم أصالة التاء في الفعل (ارْتَابُوا) السابق الذكر، ونتيجة لذلك وجـــدنا مـــن أوزانـــه: <اِفْعَالُوا> / <إِفْعَلوا> / <أفْعَالُوا>، بفتح همزة الوصل ورسم رمز همزة القطع (ء) عليها. وكـــل هـــذه الأوزان تؤدي إلى أن أصل الفعل هو<ر،ت،ب> لا (ر،ي،ب). وهذا كله بسبب التوهم أن حروف العلـــة من حروف الزيادة دائما، وأن الحروف الصحيحة من حروف التجرد دائما.

وتحذف عين الفعل من المزيد كما حذفت من المجرد، ونجد هنا نوعين من الأخطاء أحدهما يعد حرف الزيادة حرفا أصليا، فيكون المزيد كالمجرد، ولا يحذف من حروف الميزان شيء، وذلك مثـــل الفعـــل المزيـــد بالمهمزة {أَفَضْتُم} [١٤- النور]= أَفَلْتُم وزن على <فَعَلْتُم>، ونجد وزنا آخر لهذا الفعل هـــو<فَعْلَـــتم>، والفعل {أَرَدْنَ} [٣٣- النور]= أَفَلْنَ عن <فَعْلَن>، ونلاحظ اضطراب الحركات في الميزان، ونجد لهذا الفعل وزنا أسرف صاحبه على نفسه حين توهم أن في الفعل قلبا فذهاب الألف أوهمه بأنها هذه الهمزة المتقدمة، لذا وزن الفعل على <عَفَلْن>. أما الفعل {أَطَعْنَا} [٤٧- النور]= أَفَلْنَا، فقد وزن على <فَعَلْنا>، قسم الـــوازن حروف الميزان على ظاهر اللفظ.

أما النوع الآخر فهوالذي ينزل حرف الزيادة في موضعه من الميزان: لكنه لا يراعي فيه ما حدث في الفعل من الإعلال بالحذف، فيبقى على عين الميزان، مثل وزن {أَفَضْتُم} [١٤- النور]= أَفَلْتُم على <آفْعَلْتم>، ووزن الفعل {أَطَعْنَا} [٤٧- النور]= أَفَلْنَا على <أفْعَلنا>.

والفعل المضارع من الأجوف يناله الإعلال بنقل حركة عينه إلى الفاء، فيسكن لذلك حرف العلة، ولذلك نجد الخطأ في الميزان يكون نتيجة لمتابعة هذا الإجراء في الميزان، مثال ذلك الفعل {يَقُولُوا} [٤٠- الحج]= يَفْعُلُون وزن على <يفْعُلوا>، والفعلان {تَقُولُونَ} [١٥- النور]= تَفْعُلُونَ، و{يَقُولُونَ} [٤٧- النور]= يَفْعُلُونَ، فقد وزنا على التوالي كذا: <تفعُلون>، <يَفْعُلون>، ومثلهما {يَقُولُ} [٢٠- محمد]= يَفْعُلُ على <يَفْعُل>، والفعل {تَعُودُوا} [١٧- النور]= تَفْعُلُوا على <تَفْعُلُوا> / <تَفعُلُوا>، والفعل {لِيَكُونَ} [٧٨- الحج]= لِيَفْعُلَ على <لِيَفْعُل>، والفعل {يَكُونُوا} [٣٢- النور] / [٣٨- محمد]= يَفْعُلُوا على <يَفْعُلُواْ>. و{يَكَادُ} [٣٥- النور]= يَفْعلُ على <يفْعَل> / <يَفَعلُ>. ومثل الأفعال الواوية العين الأفعال اليائية العين أيضا، نجد من ذلك الفعل {تَشِيعَ} [١٩- النور]= تَفْعِلَ على وزن <تَفعْلَ>، و<تفِعْل>، والفعل {يَزِيدَهُم} [٣٨- النور]= يَفْعِلَهُم على وزن <يَفِعْلَهُم>. والفعل {أَقِيمُوا} [٥٦- النور]= أَفْعِلُوا على <أفِعلُوا>. ومثلها الأفعال التي قلبت علتها أفا، مثل وزن الفعل {يَكَادُونَ} [٧٢- الحج] / {يَكَادُ} [٣٥- النور]= يَفْعَلُونَ / يَفْعَلُ على <يفَعْل>. والفعل {يَشَاءُ} [٢١- النور]= يَفْعَلُ على <يَفَعل>.

ومن الوازنين من يجمع بين تحريك الفاء حسب ظاهر اللفظ وتحريك العين حسب باطن اللفظ قبل إعلاله بالنقل، مثل وزن {يَشَاءُ} [٢١- النور] على <يَفَعَل> / <يَفَعَلُ>.

ويؤدي جعل حرف العلة مزيدا أن يكون الوزن أوسع من الميزان إذ فيه من الحروف ما لا مقابل لها، كما في وزن الفعل {أَطِيعُوا} [٥٤- النور]= أَفْعِلُوا على <أفْعِيلُوا>. والفعل {أَقِيمُوا} [٥٦- النور]= أَفْعِلُوا على <أفِعِيلثوا>.

والميل إلى جعل حروف العلة من الزوائد التي تظهر في الميزان أدى إلى وزن الفعل {تَقُولُونَ} [١٥- النور]= تَفْعُلُونَ على <تَفُولُونَ>، وكذلك الفعل {يَزِيدَهُم} [٣٨- النور]= يَفْعِلَهُم وزن على <يَفِيْلَهُمْ>، وكأنه محذوف العين. ومثله الوزن المتردد صاحبه بين إثبات الياء وتركها <يفلهم> بدون نقط للياء المرسومة، وكذا الفعل {يَغِيظُ} [١٥- الحج]= يَفْعِلُ جاء على وزن <يَفِيل>، و<يفيل> عاطلا من أي حركة. وكذا الفعل {يَنَالَ} [٣٧- الحج]= يَفْعَلَ جاء على وزن <يَفَال>، ومثله {لا يَزَالُ} [٥٥- الحج] جاء على وزن (لا يَفَال). و{أَقِيمُوا} [٥٦- النور] على <افِيْلوا>. وهذه أوزان عد أصحابها العين محذوفة، وهناك من يعد اللام محذوفة، مثل وزن الفعل {تُطِيعُوه} [٥٤- النور]= تُفْعِلُوهُ على <تُفِيعُوه>، والفعل {يَشَاءُ} [٤- محمد]= يَفْعَلُ على <يفاع>. و{نَشَاءُ} [٣٠- محمد]= نَفْعَلُ على <نفاع>.

ومن أوزان الفعل (يَشَاءُ) ما هوناتج عن الجهل برسم المصحف وتوهم اتصال واوالجماعة بالفعل، فقد وزن على <يفعلوا>، والرسم في المصحف على هذا النحو{يَشَآءُ اللهُ}، فلعله توهم الضمة واوا والألف من لفظ الجلالة {اللهُ} أنها الألف التي تأتي بعد واوالجماعة.

ومن الأوهام التي يكون الجهل بالرسم وراءها ما نجده في وزن الفعل {يُضِيءُ} [٣٥- النور]= يُفْعِلُ على <يُفِلُ>، توهم أن الياء (ي)، غير المنقوطة في رسم المصحف، نبرة ترسم عليها الهمزة. ولا شك أنه لم يحسن القراءة بل انطلق من ظاهر الرسم. ومنهم من يتوهم أن الفعل مثال حذفت فاؤه فيزنه على <يُعِلُ>، وهوبهذا جعله من جذر <و،ض،أ> لا (ض،و،أ).

ومن الأوزان ما هومن قبيل خطأ في تصنيف الفعل في بابه، مثل وزن الفعل {يَقُولُونَ} [٤٧- الواقعة]= يَفْعُلُونَ على <يَفْعَلُونَ>، ووزن الفعل {تَقُولُونَ} [١٥- النور]= تَفْعُلُونَ على <تَفْعَلُونَ>، وكأنه يزن مضارع (فَعَلَ) نفسه. ومثله الفعل {يَقُولُونَ} [٤٧- النور] على <يَفْعَلُوا>، و<يَفْعَلَون>، وفيه مزيد من الخطأ وهوفتح اللام. ومثل ذلك الفعل {يَزِيدَهُم} [٣٨- النور] وزن على <يَفْعَلَهُم> / <يَفْعَلَهُمُ>، ومثله الفعل {تَشِيعَ} [١٩- النور]= تَفْعِلَ وزن على <تَفْعَلَ>.

ومن الأخطاء الخطأ في حركة العين، وهوعلى شكلين الأول ناتج عن أن الوازن يرى العين حرف مد ساكنا فلا يعرف ما حركته في الوزن، فيضع لهحركة ما كالفتحة في وزن الفعل {سَنُطِيعُكُم} [٢٦- محمد]= سَنُفْعِلُكم على <سَنُفْعَلكم>. والشكل الثاني هوالخطأ في حركة العين المنقولة إلى الفاء، مثل وزن الفعل {تَقُولُون} [١٥- النور] على <تفعَلَون>، والفعل {تَعُودُوا} [١٧- النور]= تَفعُلُوا على <تَفعْلَوا>، ويلاحظ الخطأ في حركة اللام فهي غير مناسبة لواوالجماعة.

ومن الأخطاء الخطأ في حركة حرف المضارعة وهوخطأ قد يخرج الفعل من التجرد إلى الزيادة أومن البناء للفاعل إلى البناء للمفعول، مثل ذلك وزن الفعل {لِيَجْزِيَ} [٣١- النجم]= لِيَفعِلَ على <يُفعِل>، ويلاحظ حذف اللام وحركة الإعراب بعد اللام.

ومن الأوهام توهم أن حرف العلة يحرك بحركة من جنسه، نرى ذلك في وزن الفعل {تَقُولُونَ} [١٥- النور] على <تَفُعُلُون>، والفعل {يَقُولُونَ} [٤٧- النور] على <يَفُعُلُونَ>، والفعل {يَقُولُ} [٢٠- محمد] على <يَفُعُلُ>. والفعل {تَعُودُوا} [١٧- النور] على <تَفُعُلوا>، ومنه وزن الفعل {فَأَقِيمُوا} [٧٨- الحج] على <افِعِلُوا>، ووزن الفعل {تَشِيعَ} [١٩- النور] على <تَفَعِلَ>، ويلاحظ فتح الفاء دون سبب واضح وقد يكون ثمة لبس ناتج عن وضع الحركات في مواضعها، فربما تكون الفتحة للتاء والكسرة للفاء، والوزن لا يخرج بهذا عن دائرة الخطأ، ولكن من المهم أن يكون الطالب حريصا على بيان مواضع الحركات. ومن ذلك وزن الفعل {يَسِيرُوا} [١٠- محمد]= يَفْعِلُوا على <يَفِعِلُوا>، وزن الفعل {سَنُطِيعُكُم} [٢٦-

محمد] على <سَنُفعِلُكُم>، فقد يكون حرك الياء بالكسرة ظنا منه أنها تناسبها أوهوالإحساس بالكســـر لأن الياء مدة فهي كسرة طويلة، وربما يكون كسر الفاء اعتمادا على البنية الظاهرةللفعل، وكسر العــين اعتمـــادا على البنية الباطنة للفعل، وجمع بين موضعي الكسرة. ومن تحريك حرف العلة بحركة من جنسه وزن الفعـــل {يَكَادُ} [٣٥- النور]= يَفْعَلُ على <يَفَعَلُ>، والفعل {يَشَاءُ} [٤- محمد] على <يَفَعَــلُ>، و{نَشَــاءُ} [٣٠- محمد] على <نَفَعَلُ>، فقد رأى أن الفتحة تناسب الألف، فحرك ما يقابلها، وقد يكون جمعا لحركـــة العين المنقولة إلى الفاء، وحركتها قبل النقل، لذلك أخطأ بتحريك الحرف الذي يلي حرف المضارعة وهـــولا يتحرك في الأفعال السالمة والميزان منها. ومن تحريك حرف المد بحركة من جنسه ما في وزن الفعل {يَسِــيرُوا} [١٠- محمد]= يَفعِلُوا على <يَفِعِلُوا>، <يَفِعِلُوا>، ويلاحظ حذفه الألف بعد واوالجماعة إهمالا.

ومن الأخطاء ما هوناتج عن إهمال حركة الإعراب الصحيحة مثال ذلك وزن الفعـــل {يَزِيــدَهُم} [٣٨- النور]= يَفْعِلَهُم على <يَفْعِلْهم> فلقد كاد يصيب لولا تسكين اللام. ومن ذلك تغيير حركة الإعراب من النصب إلى الرفع، مثل وزن الفعل {تُصِيبَهُم / يُصِــيبَهُم} [٦٣- النـــور]= تُفْعِلَهُـــم / يُفْعِلَهُـــم علـــى <تُفْعِلُهُم> / <يُفْعِلُهم>، كأنه حين انتزع الفعل من سياقه عاد به إلى الحال العامة للمضارعة وهي الرفع.

ومن الأخطاء ما هوجهل بالمباديء الصوتية مثل عدم جواز التقاء الساكنين، مثل وزن الفعل {يَكَادُ} [٣٥- النور]= يَفْعَلُ على <يفْعْلُ>، والوازن يعرف أن الحرف الذي يلي حرف المضارعة يكـــون ســـاكنا فسكن في الميزان وجمع إلى ذلك معرفته بأن الألف ساكنة فسكن في الميزان وجمع إلى ذلك معرفته بأن الألـــف أيضا.

ومن جهل المباديء الصوتية والصرفية ما وقع في وزن الفعل {لِيَزْدَادُوا} [٤- الفتح]= لِيَفْتَعِلُوا علـــى <يُفعَلْعَلْوا>. الوزن كما هوظاهر يحمل أخطاء مختلفة فالياء مضمومة، والفعل جعل مما فيه زيادة بالتضـــعيف بدليل تضعيف العين، لأنه رأي الدال مضعفة، ولا يعلم الوازن أن هذا الفعل مزيد بالتاء لكن التـــاء في بنائـــه (افْتَعَلَ) أبدلت دالا (مماثلة تامة) لتكون مجهورة تأثرا بفاء الفعل المهجورة (الزاي)، أما الدال الثانية فوجودهـــا من قبيل الصدفة، ونجد تضعيفا للام بلا سبب، و لم يلحظ الوازن اتساع الميزان على الفعل، فقد تكون عنـــده اللام الأولى في مقابل الألف، لكن اللام الثانية لا مقابل لها هوقد أنزل الواوفي الميزان. وثم أخطأ في الحركات، وليس بغريب الخطأ في الحركات بعد كل ذلك. ومثل هذا الفعل {لِيَطَّوَّفُوا} [٢٩- الحـــج]= لِيَتَفعَّلُـــوا وزن على <ليفَعّلوا>، فقد ضعف الوازن الفاء متوهما أن كل إدغام في اللفظ يقابله إدغام في الميزان، وليس الأمـــر كذلك ففي الموزون اجتمعت التاء والطاء فماثلت التاء الطاء في إطباقها وإدغمتا أما في الميـــزان فـــإن الطـــاء تتخلف فلا مماثلة ولا إدغام حينئذ.

ومن آثار الجهل بالقضايا الصوتية والصرفية الاعتماد على الشكل الظاهر لرسم الكلمات دون اعتبار لما تدل عليه العلامات المرافقة في الصوت والكتابة مثل التشديد، مثال ذلك وزن الفعل السابق (لِيَطَّوَّفُوا) على <يفْعَللوا>، جعل الوازن الفاء بإزاء الطاء دون اهتمام بأنها حرفان. وعد الواوالمزيدة صحيحة.

والفعل المضارع يناله الإعلال بحذف عينه. ولكن بعضهم يغفل عن ذلك فيثبت العين المحذوفة في الميزان، مثال ذلك وزن الفعل {يَكُنْ} [٦- النور]= يَفُلْ على <يَفْعَلْ>، ونلاحظ أيضا الخطأ في تصنيف العمل في بابه.

والمزيد من مضارع الأجوف يعتل اعتلال مجرده بالنقل، فيكون هذا موضعا لخطأ الوازن حين ينقل حركات الفعل المتغير إلى الوزن الذي ليس فيه دواع للتغير، مثال ذلك الفعل {فَيُصِيبُ} [٤٣- النور]= فَيُفْعِلُ وزن على <فيُفِعْلُ>، و<يُفِعْل>، وقد تعمدنا ذكر هذا الوزن الثاني لتبين أن بعض الطلاب يجتزئون في وزنهم بالفعل وحدة دون ملصقاته وهذا غير جيد. ونجد وزنا آخر للفعل فيه تحريك لما يقابل الياء بحركة من جنس الياء، وذلك الوزن <يُفِعِل>، ولعله جمع بين حركة الفاء التي نقلت إليها، وحركة العين قبل النقل، وهذا القول فيه بعد.

ونجد أيضا الميل إلى عد الياء زائدة وإنزالها في الميزان إنزال الزوائد فيظهر كأن الفعل حذف منه حرف، وذلك وزن الفعل {تُصِيبَهُم / يُصِيبَهُم} [٦٣- النور]= تُفْعِلَهُم / يُفْعِلَهُم على وزن <تعِيلهم / يُعْيلَهُم>، قدر أن الفاء محذوفة، وقد تقدر العين محذوفة، كما في وزن الفعل {يُمِيتُكُم} [٦٦- الحج]= يُفْعِلُكُم على <يُفيلكم>. أواللام كما في وزن الفعل {يَسْتَجِيبُ} [٥- الأحقاف]= يَسْتَفعِلُ على <يستفيع>.

وللفعل (تُصِيبَهُم) طائفة من الأوزان التي تعكس الاضطراب في معرفة الحركات الصحيحة التي يجب أن تثبت على الميزان، فمنها ما هومخالفة لحركة الإعراب، ومنها ما هوجهل بمواضع الحركات داخل الكلمة، وهذه الأوزان هي: <تُفْعِلُهُم>، <تُفِعَلُهم>، <تُفَعْلَهُم>. ونجد هذا الاضطراب في وزن فعل آخر هو{يُرِيدُ} [١٦- الحج]= يُفْعِلُ على <يفْعَل>. والخلل في رسم الحركات الصحيحة قد يجعل الفعل المزيد مجردا، مثل وزن الفعل السابق (يُرِيدُ) على <يَفْعِل>. ومن الأوزان ما يجمع إلى الخطأ السابق آخر ناتج عن تسكينالحرف المقابل للعلة رعاية لسكون تلك العلة، مثال ذلك الفعل {فَيُصِيبُ} [٤٣- النور]= فَيُفْعِلُ على <يَفعْل>. ومن أمثلة الاضطراب في وضع الحركات وزن الفعل {سَنُطِيعُكُمْ} [٢٦- محمد]= سَنُفْعِلُكُمْ على <سَنُفِعُلكم> فكسر الفاء لأن مقابلها الطاء مكسورة بسبب الإعلال، وضم العين توهما أنها تقابل العين في الفعل.

وقد يبلغ وزن الفعل المزيد حد الاضطراب حين يكون فيه إدغام في في أكثر من موضع، فيظهر الوزن كأن فيه إهمالا لبعض الحروف وعدا للمزيد أصليا، وبالجملة كتابة وزن لا صلة له باللفظ الموزون، مثال ذلك وزن الفعل {لِيَطَّوَّفُوا} [٢٩- الحج]= لِيَتَفَعَّلُوا على <ليفعّلوا>، فظهر كأن الفعل مزيد بتضعيف فائه وعينه، وهذا ما لا نظير له في الأفعال العربية. والإدغام في الفاء هولحرفين أحدهما زائد هوالتاء الـتي أبـدلت طـاء للمماثلة والإدغام، والثاني أصلي هوالطاء (فاء الفعل). وللفعل وزن آخر يجمع إلى عد المزيد أصليا إهمال بعض حروف الفعل وذلك هوالوزن <يفْعَللو>. وتتضح مفارقة الوزن للفظ بموازنته بالوزن الصحيح (لِيَتَفَعَّلُوا).

ويعل فعل الأمر بحذف عينه لسكون لامه، أما حركة الفاء فتدل على المحـذوف: الضـم للـواوي، والكسر لليائي. ولكنا نجد من يزن الفعل {فَقُلْ} [٦٨- الحج]= فَفُلْ على <فَعْل>، ولعل الخطأ جاء مـن تسرع في القراءة بعد نقل الكلمة من المصحف دون نقل حركاتها، على أن هذا ليس بسبب مقنع.

ويحتاج فعل الأمر إلى همزة الوصل لنطق أوله الساكن بعد حذف حرف المضارعة، إذ الأمر مقتطـع بحذف حرف المضارعة، غير أن الأفعال الجوف تكون الفاء منها متحركة بسبب إعلال النقل، فلا تحتـاج إلى تلك الهمزة، وهنا ينشأ اختلاف بين الفعل وميزانه، إذ الميزان ليس فعلا أجوف بل هوفعل صحيح سالم يحتاج في الأمر منه إلى تلك الهمزة. ولكنا نجد الخطأ شائعا في هذه المسألة إذ يطبق الميزان على ظاهر لفظ فعل الأمـر دون رعاية للفرق الذي شرحناه آنفا. ونجد اضطرابا شديدا في وزن الفعل المسند للجماعة مثل الفعل {تُوبُوا} [٣١- النور]= اُفْعُلُوا، والفعل {قُولُوا} [١٤- الحجرات]= اُفْعُلُوا، فقد وزنا على <فُعْلُوا>، وهذا هوالوزن الشائع بين الوازنين، قريب منه وزن (تُوبُوا) على <فُعْلُوُا>، فقد زاد عليه ضم الواو. وقد تفـتح كمـا في <فُعْلُوَا>، ومثله في ترك همزة الوصل، والوزن على ظاهر وزن الفعل {ذُوقُوا} [٢٢- الحج]= اُفْعُلُوا الـذي وزن على <فُعْلوا>.

ونجد وزنا يمثل الميل إلى عد حروف العلة مزيدة، وقد مر بنا أمثلةعلى هذه الظاهرة سـابقا، وهـذا الوزن هووزن الفعل (تُوبُوا) على <فُولُوا>، كأن عين الفعل قد حذفت. ومثله وزن الفعل {فَأَقِيمُوا} [٧٨- الحج]= فَأَفْعِلُوا على <أفِيلو>. ومنهم من يعد لام الفعل محذوفة، كمـا في وزن الفعـل {ذُوقُـوا} [٣٧- القمر]= اُفْعُلُوا على <فوع>، وزاد الخطأ بأن جرد الوازن الفعل من لواصقه.

ومن الأوزان ما يفصح عن توهم زيادة ما هومن المجرد، تلك التي عد أصحابها التاء مزيدة، فأنزلوها في الميزان إنزال الزائد، مثل وزن الفعل {تُوبُوا} [٣١- النور] علـى <تُفْعُلُـوا> / <تُفعُلـوا>، بـنقص في الحركات. و لم يتنبه الوازن إلى أن الميزان قد زادت حروفه على الموزون، وهذا خطأ فادح.

وثم وزن هومن قبيل التوهم أن الفعل (توبوا) فعل ماض، لذلك وزنه على <فَعَلُوا>.

ومن الإهمال الشديد لرسم الحركات وزن الفعل {فَأَقِيمُوا} [٧٨- الحج] على <افِعِلــوا> كــأن الوازن جمع بين الحركة المنقولة في ظاهر الفعل، والحركة قبل النقل، أوهوتوهم أن الياء تحرك من جنسها وهي الكسرة.

١/٢/ج) الفعل الناقص:

ينتهي الفعل الناقص بحرف علة وهي نهاية قد لا تظهر عليها الحركات. ولذلك اختلف الوازنــون في رسم الحركة على حرف الميزان المقابل للام الفعل، فمنهم من جعل اللام ساكنة مع ظهور الحركــة، كــوزن الفعل {لِيَجْزِيَهُمْ} [٣٨- النور]= لِيَفْعِلَهُمْ على <لِيَفعِلْهم>، ومنهم من سكن لغياب الحركــة، مثــل وزن {يَغْشَاهُ} [٤٠- النور]= يَفْعَلُهُ على <يفعَلْه>، والفعل {يَهْدِيه}، [٤- الحج]= يَفْعِلُهُ علــى <يَفْعِلْــهِ>، و{يَهْدِي} [٣٥- النور]= يَفْعِلُ على <يَفْعِلْ>، والفعل {سَــيَهْدِيهِم} [٥- محمــد]= سَــيَفْعِلُهُم علــى <سَيَفْعِلْهم>، وهويغفل عن أن المضارع المعرب بعد السين مرفوع دائما. ومنهم من يجعل حركة اللام الفتحة لأن الفعل ينتهي بالألف، وهذا كثير شائع، إذ يتوهمون أن العلة تحرك بحركة من جنسها، التبس هذا بأمر آخر وهوأن المد يسبق بحركة من جنسه حسب قول علماء العربية القدماء. ومن ذلك وزن الفعل {يَغْشَاهُ} [٤٠- النور]= يَفْعَلُهُ على <يَفْعَلَهُ>. ومنهم من يفتح اللام جهلا بإعراب الفعل مثل وزن الفعــل {تَــرَى} [٢- الحج]= تَفَلُ على <تَفَلَ>. ومن ذلك وزن الفعل {سَيَهْدِيهِم} [٥- محمد]= سَيَفْعِلُهُم على <سَيَفْعِلَهُم>، وهذا جهل بحقيقة أن (السين وسوف) ولا يكون بعدهما المعرب إلا مرفوعا. ومنهم من يكسر الــلام كــأن الكسرة أنسب للياء أولعله يحس الكسرة بسبب هذه الياء —وهي كسرة طويلة- ومثــال ذلــك وزن الفعــل السابق على <سَيَفْعِلِهِم>. وإن كنا ندرك أن غياب الحركة عن الحرف في الموزون سبب في اضطراب تعيينها في الميزان فإنا لا ندرك سببا للخطأ في الحركة الظاهرة على الياء في فعل مثل {لِيَجْــزِيَهُمْ} [٣٨- النــور]= لِيَفْعِلَهُمْ الذي ناله ما نال الأفعال السابقة إذ وزن على <ليَفعِلْهم>، وبسكون اللام، و<لِيَفْعَلُهُم>، بضمها. وقد يأتي وزن الفعل عاطلا من حركة الإعراب على الرغم من ظهورها في الموزون، مثل وزن الفعل {يُغْنِيَهُمْ} [٣٣- النور]= يُفْعِلَهُمْ على <يُفْعِلهُم>.

ولعل من قبيل تحريك العلة بحركة من جنسها تحريك واوالجماعة في وزن الفعــل {لِيَعْفُــوا} [٢٢- النور]= لِيَعْفُوا على <لِيَعْفُوُا>.

ومن الأخطاء تحريك الساكن مثل ضم الفاء في وزن الفعل {تُبْدُونَ} [٢٩- النور]= تُفْعُــونَ علــى <تُفُعُون>، والخطأ بدأ مع الكتابة، وإذ كتب الفعل في الأوراق هكذا <تُبُدون>. وربما للقلقلــة دخــل في ذلك على بعده.

وقد تفتح الفاء المضمومةفينتقض البناء للمفعول، كما في وزن الفعل {دُعُوا} [٤٨- النور]= فُعُوا على <فَعُوا> / <فَعُو>، كتب صاحب الوزن الأول الفعل بفتح الفاء والعين، لكنه وزن فضم العين، أما الوزن الثاني فقد احتمل خطأ ترك الألف بعد الواوعلى الرغم من رسمها في المصحف.

ومن أخطاء الأوزان ما يعرض لحركة عين الفعل مثل وزن الفعل {يَغْشَاهُ} [٤٠- النور]= يَفْعَلُهُ على <يَفْعُلُه>. ونجد هذا الخطأ في حركة العين في وزن الفعل {تَجْرِي} [١٤، ٢٣، ٦٥- الحج] ، [٢٣- محمد]= تَفْعِلُ على <تفعَل>، وهوإجراء يجعل الفعل من باب (فتح). وكذا {يَهْدِي} [١٦- الحج]= يَفْعِلُ على <يفعَل>، والفعل {نَجْزِي} [٣٥- القمر]= نَفْعِلُ على <نفْعَل>، والفعل {يَدْعُو} [١٢- الحج]= يَفْعُلُ على <يَفْعَل>، والظاهر أن الوازن لا يزن هذه الأفعال بل يزن الفعل (فَعَلَ) نفسه الذي هومن باب (فَتَحَ). ومن ذلك كسر العين في وزن الفعل {لَنَبْلُوَنَّكُمْ} [٣١- محمد]= لَنَفْعُلَنَّكُمْ على <لَنَفْعِلَنّكم>، فكأنه نقل الفعل من باب (نَصَرَ) إلى باب <ضَرَبَ>.

وقد تغير حركة حرف المضارعة فيصير الفعل مجردا بعد أن كان مزيدا، وتغيير الحركة ناتج عن الخلل في القراءة وتعميم الفتح لحروف المضارعة وهوخطأ شائع بين المتعلمين، من ذلك وزن الفعل {تُبْدُونَ} [٢٩- النور]= تُفْعُونَ على <تَفعُون>، والوازن كتب الفعل هكذا <تَبدُون>. كأنه يزن الفعل المضارع من <بَدا> لا الفعل (أَبْدَي). ومثله وزن الفعل {يُخْفِينَ} [٣١- النور]= يُفْعِلْنَ على <يَفْعِلْنَ>.

ويتصل بالخطأ الشائع الذي أشرت إليه سابقا غلبة صيغة من الصيغ على الذهن فترد عند وزن غيرها، مثل غلبة استخدام الفعل المزيد بتضعيف العين (زكّي). فالفعل المجرد {زَكَى} [٢١- النور]= فَعَلَ جرى وزنه على <فعَّل>.

ولعل من أهم أسباب الخطأ ضعف مهارة القراءة خاصة قراءة القرآن الكريم، والانطلاق من ظاهر رسمه دون تنبه للحركات فالوازن قد يرى رسم الياء في الفعل حسب المصحف فيظنها ألفا لأنها ترسم هكذا (ى)، كما يتضح من رسم الفعل {تَجْرِي} [١٤- الحج]= تَفْعِلُ، فرسمه في المصحف على هذا الشكل: {تَجْرِي}، أي بدون نقط للياء، ويقوده الظن هذا إلى وضع الفتحة قبلها، وهكذا نجد الوزن على <تَفْعَل>. ولكن الغريب أن نجد من يفتح عين الفعل مع تنبيه أن اللام ياء كما في وزن الفعل {يَهْدِيهِ} [٤- الحج]= يَفْعِلُهُ على <يَفْعَلُهُ>.

ويتصل بضعف مهارة قراءة القرآن الجهل بخصوصية رسمه والاعتماد على ظاهر الرسم دون تحكيم المعنى من ذلك التوهم أن لام الفعل الناقص واوالجماعة، وذلك في الفعل {نَبْلُوَ} [٣١- محمد]= نَفْعُلَ، لذلك وزنه على <نَفْعُلوا>، ولعل وجود الألف ما زاده توهما فالرسم في المصحف: {نَبْلُوَاْ}، وقد حذفت اللام من الميزان ضرورة بناء على ذلك الوهم.

ومن الأخطاء التي نصادفها هنا ما عرض من قبل من ميلهم إلى عد حروف المد من الحروف الزائدة، لذلك ينزلها في الميزان، مثل الياء في الفعل {بُغِيَ} [٦٠- الحج]= فُعِلَ على وزن <فلى>، والألف في الفعل {سَمَّاكُمْ} [٧٨- الحج]= فَعَّلَكُم على وزن <فلاّكم>، ومن العجب رسمه الشدة على الألف وهي لا تشدد ألبته، وعده الألف زائدة والفعل مزيدا بالتضعيف أدى به بالضرورة إلى أن يعد العين محذوفة من الفعل، ومن الوازنين من وزن الفعل نفسه لكنه عد اللام هي المحذوفة، وذلك الوزن <فعّاكم>. ومثله الفعل {يُتْلَى} [٣٠- الحج]= يُفْعَلُ على <يَفْلي>. ولما لم يبق من حروف الفعل سوى حرفين قدر أن العين محذوفة حذفها من الأجوف، ولعل وجود اللام في الفعل أدخل عليه شبهة كونها لام الفعل أيضا، بجملة هذه الأوهام يخرج الوزن <يفلي>، وفوق أخطاء الوزن في الحروف احتمل خطأ في الحركات وذلك بفتح ياء المضارعة، فصار الفعل كالمبني للفاعل وهوفي الحق مبني للمفعول. ومثله الفعل {أَمْلَيْتُ} [٤٤- الحج] / [٤٨- الحج]= أَفْعَلْتُ الذي وزن على <افَلَّيت> / <افْليَت>. ولقد عد الوازن الياء زائدة فأنزلها وجعل اللام في الميزان مقابل حرف اللام الذي صادفه في الفعل. وقد يحدث هذا وإن لم تكن عين الفعل لام، مثل وزن الفعل {يُلْقِى} [٥٢- الحج]= يُفْعِلُ على <يُفْلِي>. ومن الوازنين من يقسم حروف الميزان على الموزون حتى إذا انتهي إلى حرف العلة أنزله في الميزان لأنه يعده من الزوائد، لذلك قد يفقد اللفظ من وزنه اللام، مثل وزن الفعل {زَكَي} [٢١- النور]= فَعَلَ على <فَعَى>. والفعل {يُزَكِّي} [٢١- النور]= يُفَعِّلُ على <يفعّي>، و{يُغْنِيَهُمْ} [٣٣- النور]= يُفْعِلَهُمْ على <يُفْعِيَهُمْ>، و{ارْتَضَى} [٥٥- النور]= افْتَعَلَ على <افتعي>.

وإن تكن الأوزان السابقة نفصح عن إدراك أصحابها أن عدة الحروف يجب أن تكون واحدة في اللفظ ووزنه فإنا نجد من لا يلتفت إلى هذه المسألة بل يجمع في الميزان بين العلة وما يقابله من حروف الميزان، فيصير الميزان أوسع من اللفظ، مثل من ينزل الياء في الميزان وهي أصلية لا زائدة — لأنها لام الفعل- ويجعل في الوقت نفسه للميزان لاما أيضا، مثال ذلك وزن الفعل {لِيَجْزِيَهُمْ} [٣٨- النور]= لِيَفْعِلَهُمْ على <ليَفْعيلهم>، ولا يتنبه الوازن إلى سعة الميزان على الموزون. ومثله وزن الفعل {ارْتَضَي} [٥٥- النور]= افْتَعَلَ على <افْتَعَلَى>.

وفي مقابل هذا الاتجاه نجد من يحذف الياء التي هي لام الفعل ويجعل الوزن بدون عين كوزن الأجوف، وذلك وزن الفعل {تَأْتِيَهُم} [٥٥- الحج]= تَفْعِلَهُم على <تَفْلِهم>، دون أن ينتبه إلى صغر الميزان عن الموزون، وأن الياء مفتوحة فهي كالحروف الصحاح لا يسهل أمر تجاهلها في الوزن.

ويقابل هذا الميل لجعل ما هوأصلي زائدا خطأ عد الحروف المزيدة من الأصول من ذلك وزن الفعل {تَمَنَّي} [٥٢- الحج]= تَفَعَّلَ على <فَعَلّل>، جعل التاء المزيدة فاء الفعل وكأن الفعل من جذر رباعي <ت،م،ن،ي>، وهومن جذر ثلاثي (م،ن،و).

وإن من أكثر الأمور شططا عد واوالجماعة حرفا من حروف الفعل، ذلك أن الوازن توهم أن كل ما يلصق بالفعل هومن الفعل وليس الأمر كذلك، مثال هذا وزن الفعل {لِيَعْفُوا} [٢٢- النور]= لِيَفْعُلوا على <ليفْعُل>، على الرغم من أنه كتب الفعل بواوبعدها ألف: <ليعفوا> وحرك الواوبالفتح خطأ وتوهما أن الألف تلفظ، فجعل قبلها حركة المناسبة.

تحذف لام الماضي المتصل بتاء التأنيث، لكنا نجد منهم من يثبت اللام في الميزان، ويسكنها، مثل وزن الفعل {رَبَتْ} [٥- الحج]= فَعَتْ على <فعَلْت>، كأنه يزن الفعل (رَبَا) قبل اتصال التاء، ولذا سكن اللام متابعة لسكون الألف في الفعل، ويفصح الوزن عن جهل بالإعلال الذي تسببه التاء.

تحذف لام الأمر من الناقص، لكنا نجد منهم من يثبت اللام مثل وزن الفعل {ادْعُ} [٦٧- الحج]= اُفْعُ على <افْعَل>، وفتح العين كأنه فعل الأمر من الفعل (فَعَلَ). ونجد من أوزان هذا الفعل ما يعكس مشكلة أخرى هي حركة همزة الوصل، فالأصل فيها الكسر لكنها تتحول ضمة مماثلة لضمة عين الفعل، لم يتنبه الوازن للفعل (اُدْعُ} إلى ذلك فوزنه على <إفْعُ>.

ويسند الفعل من الناقص إلى واوالجماعة فتحذف لامه. غير أنا نجد من يثبت اللام متوهما أن الفعل من الصحيح، لأن الوازن لا يعلم أن ثم محذوفا، نجد من ذلك وزن الفعل {يَرْمُونَ} [٤- النور]= يَفْعُونَ على <يَفْعَلُون>، وأوزان الفعل {يَأْتُوا} [٤/٥٦- النور]= يَفْعُوا على اختلاف بين الوازنين في الأخطاء الإضافية، فقد وزن على <يَفْعَلُوا> / <يفْعَلَوا>، بفتح العين خلافا لباب الفعل، وتحريك اللام بالفتح خلافا لباب الفعل، وتحريك اللام بالفتح خلافا للحركة المناسبة للواو. وكذلك <يفعلوا>، ومن ذلك وزن الفعل {يَبْتَغُونَ} [٣٣- النور]= يَفْتَعُونَ على <يَفْتَعِلون>، ووزن {تَدْعُوا} [٣٥- محمد]= تَفْعُوا على <تَفْعُلُوا>. ومنها ما يجمع إلى الخطأ في إثبات اللام الخطأ في حركة العين، مثل وزن الفعل السابق (تَدْعُوا) على <تَفعِلُوا>.

ومنهم من يدرك أن ثم محذوفا، ولكنه يخطيء في تعيينه إذ يجعله العين كما في وزن الفعل {لِقَضْوُا} [٢٩- الحج]= لِيَفْعُوا على <ليفلَوا>، ويلاحظ الخطأ بفتح اللام قبل واوالمد، و{هُدُوا} [٢٤- الحج]= فُعُلوا على <فُلوا>، و{نَهَوْا} [٤١- الحج]= فَعَوْا على <فلَوا>، و{سَعَوْا} [٥١- الحج]= فَعَوْا على <فلَوا>، غافلا عن أن وجود الفتحة قبل الواودليل على الألف المحذوفة. ووزن {أُوتُوا} [٥٤- الحج]= أُفْعُوا على <أُفلُوا>. ومثله {يَرْضَوْنَهُ} [٥٩- الحج]= يَفْعَوْنَهُ على <يَفْلَونَه>، و{يَسْطُونَ} [٧٢- الحج]= يَفْعَوْنَ على <يفِلُون>، و{تَدْعُونَ} [٧٣- الحج]= تَفْعُونَ على <تَفْلَون>. و{يَأْتُوا} [٤- النور]= يَفْعُوا على <يَفلُوا>. حذفت العين من كل هذه الأفعال كأنها جوف. ومنهم من يصيب في وضع اللام من الميزان، لكنه يخطيء بإهمال الألف بعد واوالجماعة، وذلك وزن (يَأْتُوا)= يَفْعُوا على <يفعُو>.

وأسوأ من الغفلة عن حذف لام المسند إلى واوالجماعة عدهم حرف المضارعة فــاء للفعــل لتظهــر حروف الميزان تامة، والوازن يغفل عن أن ميزان الفعل المضارع فعل مضارع مثله يجــب أن يصــدر بحــرف المضارعة نفسه، مثال هذا الخطأ وزن الفعل {تُبْدُونَ} [٢٩- النور]= تُفعُونَ على <فُعْلُون>.

وقد يؤدي الجهل بأمر حذف اللام إلى جعل المزيد فيالفعل أصليا، ذلك أن الوازن يــوزع حــروف الميزان على حروف الفعل بالتتابع، مثال ذلك وزن الفعل {يَبْتَغُونَ} [٣٣- النور]= يَفْتَعُونَ على <يَفْعَلُون>. جعل التاء المزيدة عينا للفعل فصار الفعل كأنه من جذر <ب،ت، غ> لا (ب، غ،ي).

ومن الأخطاء التي تواجهنا ما ينتج عن الخلط بين نون الرفع ونون النسوة[٢]، نجد مثل ذلــك في وزن الفعل {يَرْضَوْنَهُ} [٥٩- الحج]= يَفْعَوْنَهُ على <يَفْعَلْنَه>، فعد نون الرفع نون النسوة، والوازن قد غفل غفلة تامة عن السياق الذي يعين الفاعل، وغفل عن حقيقة أن لام الفعل ألف ترد إلى الياء لا الواوعند إسناد الفعــل إلى ضمير رفع متحرك. ونجد في المقابل من يعد نون النسوة نون رفع، وذلك في وزنه الفعل {يَرْجُونَ} [٦٠- النور]= يَفْعُلْنَ على <يَفْعُونَ>. ولهذا الفعل وزن لم يأبه صاحبه لعدة الحروف فلم يحذف اللام فوزن الفعــل على <يَفْعَلُون>، وفتح العين كأنه يزن المضارع (فَعَلَ).

ومن الأخطاء ما هوناتج عن الجهل بطبيعة الرسم الإملائي في المصحف، من ذلك وزن الفعل {لِيَبْلُوَ} [٤- محمد]= لِيَفْعُلَ على <لِيَفْعُلوَا>، وهذا الوزن من الأوزان التي كثر الخطأ فيها، وهونتيجة للنظر المتسرع إلى رسم الفعل في المصحف وهو{لِيَبْلُوَاْ}، فقد توهم الوازنون أن هذه الواوهي واوالجماعة، وزاد في وهمهــم وجود هذه الألف بعدها، غافلين عن أن واوالجماعة لا تحرك بالفتح مطلقا، وغير ملتفتين إلى ما يقتضيه المعنى، وقد يكون من المفيد أن ننبه الطلاب إلى أن الألف تأتي في المصحف بعد واوالجماعة، وقد لا تأتي بعدها، وقد تأتي بعد واوليست للجماعة بل هي لام الفعل أوواوواقعة آخر الاسم، فالمعول على اللفظ لا الرسم[٣]. ونجــد في هذا الميزان إلى ذلك الخطأ أخطاء في الحركات كما هوظاهر، إذ نجد الخطأ في وزن الفعل على <لِيَفْعَلُوا>. ومنهم من انساق وراء ما ذكرناه من وهم مزيدا من الانسياق إذ راح يطبق على هذا الفعل ما ثقفه من أحكام الفعل الناقص من ذلك أن اللام تحذف قبل واوالجماعة، لذلك حذفها من ميزان هــذا الفعــل فوزنــه علــى <ليَفْعُوا>.

ونود قبل أن نغادر الفعل الناقص أن نعرض للأخطاء التي اعتورت فعلا من أهم الأفعــال الناقصــة، وهوالفعل (يَرَى)= يَفَلُ، إذ هوفعل خاص ومشهور في الدرس الصرفي، فهوالفعل الذي حذفت عين مضــارعة اعتباطا: (يَرَى)، وكذا الماضي المزيد (أَرَى)= أَفَلَ، ولكن هذه المسألة تغيب عن بعض الطلاب، لذلك وجدنا من يثبت العين حين يزن الفعل {تَرَى} [٢- الحج] على <فَعَل>، والفعل {لأَرَيْنَاكَهم} [٣٠- محمــد]= لأَفَعْلَنَاكَهُم على <لأفْعَلْناكهم>، و<لأَفْعَلْناكهم> -نقل حركات الموزون إلى الوزن على الرغم من صعوبة

التلفظ بمثل هذا التركيب، فهوجعل الفاء مفتوحة في مقابل الراء المفتوحة وجعل العين ساكنة في مقابل اليـــاء الساكنة أما اللام فهي من عنده هي وحركتها، فهولا يتنبه لاختلاف عدة الحروف بين الوزن والموزون –ومن أوزانه: <أَفْعَلْنَاك>، بحذف اللام الداخلة على الفعل والضمير المتصل به، وهذا خلل ظاهر . ومن الأوهام مـــا في وزن الفعل {لأَرَيْنَاكَهُم} [٣٠- محمد]، إذ ذهب صاحبه بعيدا في التحليل إذ توهم أن الفعل مقلوب الفعل (رأي)، ولذلك وزن الفعل محققا للوضع المقلوب هكذا: <عَفَلْناكهم>، وهوقد انساق وراء شـــكل ظـــاهر منصرفا عن المعنى الذي عليه مدار التحليل، فغفل عن أن ثم فرقا جوهريا بين (رأي) و(أرى) وهوأن الثاني مزيد وهمزته للزيادة، بخلاف الأول المجرد الذي همزته عين الفعل.

إن إثبات العين في الأوزان السابقة دليل على أن الوازن لم يتنبه إلى أن الفعل من حرفين، لأنه ذهـــب يوزع حروف الميزان بالترتيب ابتداء من حرف المضارعة –في الفعل (ترى)- الذي عده حرفا أصليا حتى انتهى إلى الألف التي تقابل اللام. ثم إنه لم يجعل لها حركة، لأن الألف لا حركة بعدها. ويفصح هذا الوزن عـــن أن من يزن لا يعلم أن حروف المضارعة ليست من حروف الفعل المجردة بل ليست من حروف الفعل المعجميـــة، فهي لاصقة تلصق بكل الأفعال المضارعة المجردة والمزيدة، وهوبهذا يحكم على الفعل بأنه غير مضارع، من قبل أنه أزال حرف المضارعة بمقابلته بالفاء. فكأن الفعل فعل ماض، وكأنه من جـــذر <ت،ر،ي> بـــدلا مـــن (ر،أ،ي). ونجد ذكر عين الفعل في وزن الفعل {فَتَرَى} [٤٣- النور]= فَتَفَلُ على <تَفْعَل>، ووزن الفعـــل {يَرَى} [١٢- النجم]= يَفَلُ على <يفْعَل>، فهوقد أثبت العين المحذوفة غافلا عن أن ما حذف من الفعـــل يحذف من ميزانه. ويزيد بعضهم على إثبات العين الخطأ في حركة اللام، فالفعل المرفـــوع {يَرَاهَـــا} [٤٠- النور]= يَفَلُهَا يظهر منصوبا حسب الميزان <يفْعَلَها>.

ومن الوازنين من أحسن الحذف، لكنه لم يحسن تعيينه فحذف لام الميزان، مثل وزن الفعل {فَتَـــرَى} [٤٣- النور]= فَتَفَلُ على <فَتَفَع>. ومثله {يَرَاهَا} [٤٠- النور]= يَفَلُهَا على <يَفْعَهـــا> / <يَفَعهـــا>، بسكون فاء الأول، وفتح فاء الثاني، وهذه الأوزان تفصح عن إدراك الوازن أن في الفعل شيئا محـــذوفا، لكنـــه يخطيء في تعيينه فيعده اللام، لأنه عوض عن حروف الفعل بحروف الميزان فلم يبق للام مقابل محذفها.

على أن من الوازنين من أدرك أن المحذوف هوالعين، لكنه أخطأ في رسم الحركات حين رسم السكون على الفاء في وزن {تَرَى} [٢- الحج] على <تَفْل>، متجاهلا أن الفاء تحركت بعد حذف همزة الفعل. أمـــا في أوزان الفعل {يَرَاهَا} [٤٠- النور] فقد أخطؤوا في حركة اللام إذ سكنوها رعاية للألـــف الســـاكنة في الفعل، وزاد بعضهم هذا الخطأ بأن ضم الفاء دون سبب، وهذه الأوزان هي: <يَفَلْها>، <يَفَلْـــه> بـــدون ألف، و<يَفُلْهَا> بضم الفاء.

ويعرض لهذا الفعل فتحذف لامه فلا يبقى منه سوى الفاء، ولكن بعض الوازنين يتوهمون أن الحـــرف المتبقي هوعين الفعل وهم ينساقون وراء توهم أن الفعل من اللفيف المفروق، مثال ذلك أن الفعل {تَرَ} [١٨- الحج] / [٤١- النور]= تَفَ قد وزن على <تَعَ>.

ويسند الأمر من (أَرَى) إلى واوالجماعة فتحذف لامه فلا يبقى من حروفه غير الفاء كالفعـــل المزيـــد {أَرُونِي} [٤- الأحقاف]= أَفُونِي، وإن كنا نجد من الوازنين من حذف لام الفعل فإنه يجهل أن عين الفعـــل محذوفة أيضا، ويجهل أن الواوفي هذا الفعل ليست منه بل هي كلمة أخرى فهي الضمير الفاعل، ولجهله بذلك جعل الواوعين الفعل حين وزنه على <أفْعُنِي>، وتبين حركات الميزان الخلل الذي تتصف به قـــراءة الـــوازن فهويسكن الفاء ويضم العين خطأ.

ومن الوازنين من يقيس هذا الفعل على الأفعال المنتهية بالواوأوالياء إذ يحرك آخر الفعل بالضمة المناسبة للواو، ولكن الأفعال المنتهية بالألف حكمها أن تكون محركة بالفتحة، لذا نجد من الخطأ وزن الفعل {تَرَوْنَها} [٢- الحج]= تَفَوْنَهَا على <تفُونَها>، ومثله وزن الفعل {اهْتَدَوا} [١٧- محمد]= افْتَعَوا على <افْتَعُـــوا>، وهويزن الفعل حسب معرفته الخاصة المتعلقة بالعادة اللغوية التي تعودها دون النظر أوالنص أومراجعة القاعـــدة الصرفية، لأنه قبل أن يزن هذا الوزن كتب الفعل هكذا <أهْتَدُوا>. وهذا الخطأ شائع بين الطلاب والمثقفين. وفي المقابل نجد من يفتح ما قبل واوالجماعة والفعل واوي اللام فيظهر الفعل كأنه من المنتهي بألف، وذلك مثل وزن الفعل {يَسْطُونَ} [٧٢- الحج]= يَفْعُون على <يفْعَون>، ولعل الوازن لا يعرف لام الفعل، ولكن كان يمكن النظر في النص. ومثله وزن {يَرْمُونَ} [٢٣- النور]= يَفْعُونَ على <يفْعَون>.

وقد يكون للخطأ في القراءة سهم في الخطأ في وزن الفعل، من ذلك وزن الفعل {تَـــدْعُونَ} [٣٨- محمد]= تَفْعُونَ على <تُفْعُون>. فهوضم العين حين رأي الواودون تنبه للمعنى، وهوخطـــأ انـــتظم القـــراءة فالكتابة إذ كتب الفعل في أوراقه هكذا <تُدْعُون> بضم العين.

أما الفعل المسند إلى واوالجماعة المؤكد بنون التوكيد فقد فاق كل الأفعال في تنوع أوزانه، وهوالفعل {لَتَرَوُنَّ} [٦- التكاثر]= لَتَفَوُنَّ. فمن أوزانه ما يبقى على العين واللام، لكنـــه يحـــذف واوالجماعـــة مثـــل <لَتَفْعَلُنّ> / <لتفعَلَنَّ> بحذف الواووتحريك اللام بالفتح، و<لتفعلُنّ> حذف الواوولم يبق سوى حركـــة اللام، <لِتَفْعِلُن> بكسر اللام الداخلة على الفعل، وكسر عين الفعل، أما <لتفعلن> فحذف منه الواووجعل الوزن عاطلا من أي حركة. ومنها ما يبقى على العين واللام، وواوالجماعة، مثل <تُفَعَلُونَ>، ولكنه خلـــط في رسم الحركات فضم التاء المفتوحة، وقريب منه <لَتَفَعَلُونُّ>، غافلا عن أن هذا التتابع من الحركات غـــير مقبول، أما <لتفعلون>فهوعاطل من أي حركة أوعلامة. وتعكس بعض الأوزان الأخرى إدراكـــا لمحـــذوف واحد، فتضطرب في تعيينه الأوزان، فمنها ما يجعل العين هي المحذوفة، ومن هذه الطائفة الأوزان: <لتفلَوُنَّ>،

ويلاحظ جعله الفاء ساكنة لأن الفتحة صارت من نصيب اللام، و<لتَفْلُونّ> بسكون الفاء. ومن الأوزان ما يبقى على اللام ويحذف واوالجماعة: <لتَفَلُنَّ>، و<لتَفِلُنّ> بكسر الفاء، و<لتلفنَّ> بدون حركات. أما الطائفة الثانية فهي تحذف اللام وتثبت العين مثل: <لتفعونّ>، و<لتَفعَوُن>، و<لتْفَعُونّ> بتسكين التاء. ومن هذا الاتجاه ما يزيد بحذف الواومثل: <لتَفْعُنّ>، و<لتَفَعْنَّ>، بتسكين العين، و<لتفعنّ> بدون حركات. وهناك من يبقى على الفاء والعين، لكنه يحذف التاء أولعله يجعلها حرفا من حروف الفعل الأصول، فهويجعل الفاء مكانها، وذلك الوزن <لفعّون>. ومنهم من يحذف الفاء ويبقي العين توهما أن الفعل من اللفيف المفروق، وذلك الوزن <لَتَعَوُنَّ>، و<لَتَعْوَنَّ>. ولكنا نجد أيضا من يبقي الفاء ويحذف العين واللام، لكنه يخطيء في الحركات مثل الوزن <لَتفَوَنّ>، و<لَتَفُون>، و<لَتَفَوْنَ> توهما أن الواوهنا مد وهي حرف علة متحرك تحرك الحروف الصحاح، و<لتَفْون>، و<لَتَفَوُّنّ> بالتشديد ولا تشديد، ولعل الوهم دخل عليه من إحساسه تضاعف الضم نتيجة لوجود الواوالمضمومة. ويتبقى من أوزان هذا الفعل ما يمثل بعدا وشططا عن الصواب، ومن تلك الأوزان ما يجعل حروف الفعل والنون معها حروف فعل مجرد، مثل الوزن <تفعلّ>، فجعل الفاء مقابل التاء، والعين مقابل الواو، واللامين مقابل النونين. ومثله <لتفعللّ>، لكنه زاد بنقل الشدة كما نقل الحركات. ومنها <لتفعلّ>، عد الفعل مزيدا بالتضعيف. آخرها وزن لا يكتفي صاحبه بإثبات حرفين محذوفين هما العين واللام بل يزد من عند نفسه ألفا لعلها صدى الألف في الفعل المضارع قبل إسناده وتوكيده بالنون، وهذا الوزن هو<لتفاعلنّ>، فهذه واحد وثلاثون وزنا للفعل (لَتَرَوُنَّها)، لكنه أخطأت الوزن الصحيح (لَتفَوُنَّهَا).

أما المزيد من الناقص فمنه المزيد بالهمزة، وقد تكون فاؤه همزة فتقلب إلى ألف. ولا يتنبه بعض الطلاب إلى هذا الإجراء فيتوهمون أن الألف مزيده، والميل إلى عد العلل من المزيد شديد، لذلك نجد من يزن الفعل {آتُوهُم} [٣٣- النور]= أَفْعُوهُم على <فَاِعلُوُهُمْ>، جعل الهمزة المزيدة فاء، أما الهمزة المنقلبة فعدها زائدة، واحتمل الوزن خطأ تحريك واوالجماعة بالضمة. والحق أنه قد يخفي وزن ما ثانية ألف من الفعل على الوازن أهومن فاعل أم أفعل، لكن طلايق الكشف عن ذلك سهل وهوكراجعة مضارعه. ومن أغرب أوزان هذه الأفعال وأكثرها شططا ما توهم صاحبه القلب المكاني في الفعل، ذلك أنه وزن الفعل (آتُوهُم) على <عافوهم>، ووزن الفعل {آتَاكُمْ} [٣٣- النور]= أَفْعَلَكُمْ على <عَفاكم>، وقلد طريقة المصحف في كتابة رمز الألف في بعض المواضع. ومثله وزن الفعل {أَرَدْنَ} [٣٣- النور]= أَفَلْنَ على <عَفَلْنَ>. ومن الطلاب من يذهب بجهل منه برسم المصحف إلى عد الفعل (آتُوهُم) من المجرد، فيزنونه زنته: <فعلُوهم> / <فُعُوهم>، ومثله الفعل {آتَاكُم} [٣٣- النور] على <فَعَلَكُمْ>، أما {آتَاهُمْ} [١٧- محمد]= أَفْعَلَهُمْ فوزن على <فَعَلَهم> / <فَعَلهُم>. ورسم المصحف هو{ءَاتَهُمْ}، فالوازن لا يدرك أن الفعل مزيدا، أما الذي يدرك أنه مزيد فقد يحكم يزادة الهمزة منه والألف في آخره، كالوزن <أفعاهم> حاكما على الفعل بحذف اللام منه. وأبعد من ذلك وأكثر شططا الذي يجعل همزة الزيادة فاء الفعل، ويجعل همزة الفعل المنقلبة إلى

ألفا زائدة،وعين الفعل (التاء) زائدة فينزلها في الميزان خطأ، وذلك وزن الفعل {آتوَا} [٤١- الحج]= أَفْعَوا على <فاتوا>، ومثله المبني للمجهول منه {أوُتُوا} [٥٤- الحج] / [١٦- محمد]= أُفْعُوا، فقد عدت الواوالمنقلبة عن همزة حرفا مزيدا حين وزن على <فُوعُوا>. ومن قبيل عد الهمزة حرفا من حروف الفعل المجرد وزن الفعل {أَعْطَى} [٣٤- النجم]= أَفْعَلَ على <فَعَلَ>، والفعل {أَكْدَى} [٣٤- النجم]= أَفْعَلَ على <فَعَلَ>. وقد يعد المزيد بالتضعيف مجردا مثل وزن الفعل {لَيُسَمُّونَ} [٢٧- النجم]= لَيُفَعُّونَ على <يُفْعَلَل>، وقد يكون توهم أن الميم لام الفعل وأن الفعل مزيد بتضعيف اللام، لذا زاد لاما في ميزان الفعل ولكن هذا يجعل الميزان أكثر من الفعل حروفا.

وقد ينتهي الفعل الناقص المزيد بألف، كالفعل {أَلْهَاكُم} [١- التكاثر]= أَفْعَلَكُم، لقد نال هذا الفعل تنوع كبير من الأوزان تعبر عن اتجاهات مختلفة في المعالجة الصرفية، فمن هذه الأوزان ما فيه ميل إلى عد حرف العلة زائدا وحذف اللام بالضرورة إذ لا مقابل لها من حروف الفعل عنده، وهي: <أفْعَاكم>، <أَفَعاكم> بفتح الفاء خطأ، <أفعاكم> عاطلا من أي حركة، <أَفَّعَاكُمُ>بتشديد الفاء وفتحها بدون سبب ظاهر سوى الخطأ في الكتابة إذ كتبت الطالبة الفعل في ورقتها هكذا: <أَلَّهَاكُمُ>. ومن الأوزان ما جعلت الألففيها من حروف الفعل المجردة، وهوصحيح، لكن الخطأ جاء من حركات الميزان المضطربة، وهذه الأوزان: <أَفَعَلَكُمْ> بفتح الفاء الساكنة، <أَفَعْلَكم> بفتح الفاء الساكنة وتسكين العين المفتوحة، <أَفْعَلْكُمْ> بتسكين اللام رعاية للألف الساكنة في الفعل: نجد أن الطالبة هنا تغفل عن أن سبب وجود الألف هوتحريك الياء في الأصل وانفتاح ما قبلها. وثم وزن يجمع بين جعل الألف زائدة وإثبات اللام غافلا عن اختلاف في عدة الحروف في الميزان والموزون، وذلك <أَفعَالكم>، و<أفعال> بدون الضمير المتصل. وثم وزن توهمت صاحبته أن الفعل من المجرد فجعلت الهمزة فاء الكلمة، وذلك الوزن <فعلكم>. ونجد وزنا توهمت صاحبته أن اللام والألف مزيدان، فلم يبق من حروف الفعل الأصول سوى الفاء، وهذا الوزن هو<ألفاكم>. وقد أغرى وجود الهمزة بعدها اللام بالذهاب بعيدا إلى درجة تنقل اللفظ من دائرة الأفعال إلى دائرة الأسماء بتوهم أن (أل) من (ألهاكم) أداة التعريف، من ذلك الوزن <الْفَاْعَلَ> / <الفاعُل> / <الفاعل>. ومن الطالبات من حذفت (أل)، واكتفت من الاسم بصيغته المنكرة حسب فهمها، فوزنت (أَلْهَاكُم) على <فاعل>، لأنها اكتفت بوزن <هَاكُم>، و لم تسأل نفسها كما لم تسأل الأخريات أنفسهم عن معنى هذا الاسم <هاكم>.

وقد يكون الناقص مزيدا بتضعيف عينه، ولا بد من إظهار ذلك في الميزان برسم الشدة على الحرف المدغم، لكن من الوازنين من يهمل ذلك فيظهر الوزن كأنه لمجرد، مثال وزن الفعل {يُزَكِّي} [٢١- النور]= يُفَعِّلُ على <يُفَعِلْ>، وسكن الوازن لام الفعل جهلا منه بإعراب الفعل ولأنه لم ير حركة ظاهرة على اللام في الفعل لأنها علة.

وقد تحذف لام الناقص بتضعيف العين. وذلك عند إسناده إلى واوالجماعة، لكنا نجد من يتوهم أن الفعل من المجرد المضعف لذلك لا يتنبه إلى الحذف ويجعل أولالمدغمين عين الفعل وثانيهما اللام، مثل وزن الفعل {يُحَلَّونَ} [٢٣- الحج]= يُفَعَّونَ على <يُفَعَوَن>، و لم يسأل الوازن نفسه لم فتح لام الفعل وبعدها واوالجماعة؟!

والفعل الناقص قد ينتهي بياء، لذا نجد من أخطاء وزنه عد الياء مزيدة مثل وزن الفعل {يُزْجِي} [٤٣- النور]= يُفْعِلُ على <يُفْعِي>. ومن الأخطاء الخطأ في حركة العين، وذلك بفتحهاتأثرا بالرسم الذي يرسم الياء هكذا: (ى)، بدون نقط، فيتوهم أنها ألف، وذلك الوزن <يُفْعَل>. ومنها تسكين آخر الميزان رعاية لكون آخر الفعل مدا، والمد ساكن، وهوالوزن <يُفْعِلْ>، وغفل عن أن الصواب إثبات الحركة التي يقتضيها الإعراب في هذا الموضع، وهي الضمة، لأن الفعل مرفوع حتما، إذ لوكان منصوبا لظهرت الفتحة أومجزوما لحذفت الياء، فلم يبق سوى كونه مرفوعا حسب الإعراب. وإن يكن أحد أوزان الفعل السابق عد الياء زائدة وحذف اللام رعاية لعدد الحروف فإنا نجد من يعدها زائدة دون التفات لعدد الحروف ودون إحساس باتساع الوزن على الموزون، من ذلك وزن الفعل {تُلْهِيهِم} [٣٧- النور]= تُفْعِلُهُم على <تُفْعِيلهم>. ونصادف من أوزان هذا الفعل ما صادفناه من مشكلات في الأفعال الأخرى من حيث الحركات، فمن أوزانه ما يجعل اللام ساكنة لأنها مقابل الياء الساكنة فيالفعل، وقد مر ذلك في الكلام عن الفعل السابق، أما وزن هذا الفعل فهو<تفعِلْهُم>، و<تُفْعِلْهِم>، ويلاحظ في الوزن الثاني أنه نقل حركة الضمير، وهي الكسرة، إلى الميزان على الرغم من تغير أسباب الكسرة، فهي كسرة في الفعل الموزون اتباعا ومماثلة لكسرة طويلة سابقة، أما في الميزان فليس ثمة كسرة طويلة، بل ينبغي وجود حركة على اللام هي الضم الذي يحول دون تغير حركة الضمير عن أصلها. ومن الأوزان ما تكسر اللام فيه توهما أن الياء مكسورة، وذلك <تُفْعِلهُمْ>. ومنها ما تترك اللام فيه بدون حركة إذ ليس على الياء حركة، وذلك <تُفْعِلهُمْ>. ومنها ما تحرك اللام فيه بالفتح جهلا بالإعراب المفترض في هذا الموضع، وذلك <تُفْعِلَهم> / <تُفْعِلَهم>، ومنها ما الخطأ في حركة العين إذ تضم وهي مكسورة، وذلك <تُفْعِلَهِم>، ويلاحظ نقل كسرة الضمير كما في الموزون.

ويجزم الفعل فتحذف لامه فيكون هذا مراعى في الميزان، غير أنا نجد بعض الوازنين يثبتون هذه اللام جهلا منهم بالحكم الإعرابي والصرفي في هذا الموضع، فتنجدهم يزنون الفعل {يُغْنِهِمْ} [٣٢- النور]= يُفْعِهِمْ على <يُفْعِلِهِمْ> / <يُفْعِلهم>. ومثله الفعل {يُؤْتِكُم} [٣٦- محمد]= يُفْعِكُم على <يُفْعِل>، دون ضمير، <يُفْعِلَكم>، بفتح اللام. والفعل {فَيُحْفِكُم} [٣٧- محمد]= فَيُفْعِكُم الذي تعددت أوزانه، فمنها: <فَيَفعِلكُم> بفتح الياء خلافا للفعل المزيد بحرف، و<فَيُفْعُلكم> بضم العين خلافا للفعل الموزون، و<فيفْعِلُكم> بضم اللام، و<فيُفْعِلكم>.

وأجمعت الأوزان الفاسدة للفعل {يَأْتَلِ} [٢٢- النور]= يَفْتَعِ، على ذكر اللام، وقد دفع الوازنين إلى ذكر اللام وجود التاء التي توهموا أنها عين الفعل، فكأن الفعل صار عندهم من جذر (أ،ت،ل) لا جذر (أ،ل،و). ومن أوزان الفعل: <يَفْعَل> / <يَفْعَلِ>. ولم يتنبه أصحاب هذا الوزن على كثرتهم إلى وجود الكسرة، وليس من طبيعة الأفعال الصحيحة أن تنتهي بكسرة، سوى كسرة التخلص من التقاء الساكنين. ومن أوزانه <يَفْعَلَ> بفتح اللام دون سبب ظاهر، و<يفْعِل> بكسر العين. وبقي وزن أدرك صاحبه أن التاء زائدة فأنزلها في الميزان لكنه أثبت اللام غافلا عن اختلاف عدة الحروف، وهذا الوزن هو<يَفْتعِل>.

وتحذف لام الفعل لإسناده إلى واوالجماعة، ولكنا نجد من يثبت اللام في الميزان، مثل وزن الفعل {يُؤْتُوا} [٢٢- النور]= يُفْعُوا على <يفعُلو>، ويلاحظ ما كررنا الإشارة إليه من إهمال الألف بعد الواو، وهذا من قبيل الإهمال في الرسم الإملائي، ويزيد بعضهم الخطأ بفتح عين الفعل ولامه توهما منه أن الفعل ينتهي بالألفن على أنه مبني للمفعول، وذلك الوزن <يفُعَلَوا>. أما في الأوزان التي أدرك أصحابها حذف اللام فهم قد أخطؤوا في الحركات، مثل فتح حرف المضارعة في الوزن <يَفْعُوا>، أوفتح حرف المضارعة والعين أيضا في الوزن <يَفْعَوا>، ومثله في فتح ما قبل واوالجماعة وزن الفعل {لِيَعْفُوا} [٢٢- النور]= لِيَفعُوا على <ليَفْعُوا>. ولكنا لا نعدم وجود وزن صحيح لا ينقصه سوى الألف بعد واوالجماعة، وذلكم وزن (يُؤْتُوا) على <يُفْعُوا>.

أما الأفعال المزيدة على بناء (افْتَعَلَ) عند إسناده إلى واوالجماعة فقد تثبت فيه اللام مثل وزن الفعل {اهْتَدَوا} [١٧- محمد]= افْتَعَوا على <افْتَعلوا> / <افْتَعَلَوا> / <افْتَعَلَو>. وغفل عن أن الفتحة قبل واوالجماعة لا تكون إلا بعد حذف الألف من الناقص وأن واوالجماعة بعدها ألف لازمة إملائية.

ويزاد على هذا الخطأ في أوزان أفعال أخرى توهم كون تاء الزيادة في الفعل من الحروف الأصول، فيظهر الفعل وكأنه كامل العناصر لم يحذف منه شيء، وهذا مثل وزن الفعل {لِتَبْتَغُوا} [٣٣- النور]= لِتَفْتَعُوا على <لِتَفْعَلُوا>، والفعل {تَهْتَدُوا} [٥٤- النور]= تَفْتَعُوا على <تفْعَلُوا>، وهذا الإجراء يجعل الفعل من جذر: <ب،ت،غ> لا جذر <ب،غ،ي>، ويجعل الثاني من جذر <هـ،ت،د> لا (هـ،د،ي}. ونجد من أوزان الفعل الثاني {تَهْتَدُوا} [٥٤- النور] ما يدرك أن التاء مزيدة، لكنه يغفل عن حذف لام الفعل لذا يثبتها في الميزان <تفْتَعِلُوا> دون تنبه بسيط إلى عدة الحروف. أما الوزن الموفق لعد التاء زائدة وحذف اللام حسب القاعدة المقررة فهويخطيء بتحريك الواوبالضم دون سبب ظاهر سوى الإحساس بالضم الذي يلازم المد، وذلك الوزن <تفتَعُوُا>.

أما الفعل المنتهي بألف مثل {تَلَقَّونَهُ} [١٥- النور]= تَفَعَّونَهُ فيحمل مشكلات الأفعال السابقة من ذكر للام المحذوفة في الوزن <تَفَعْلَونَه>. والذي أوهم الوازن هوالتضعيف الذي ظنه من قبيل المجرد أي الفعل

الصحيح المضعف، والحق أنه فعل مزيد بالتضعيف، فلما عوض الحروف جعل اللام مقابل القاف الثانية. ولكن من الوازنين من جمع في الميزان بين التشديد وذكر اللام على أنه أخطأ موضع التشديد فجعله على الفاء، وذلك الوزن <تَفّعَلُونه>.

أما الأوزان الأخرى ففيها إدراك للمحذوف إذ ليس فيها اللام، لكن أصحابها ارتكسوا في أخطاء الحركات، من ذلك تسكين الفاء وهي مفتوحة، مثل <تَفْعَونَه>، وضم حرف المضارعة وهومفتوح، وضم العين وهي مفتوحة، مثل <تُفْعُونَه>، وضم حرف المضارعة وهومفتوح، وضم العين وهي مفتوحة، وذلك الوزن <تُفْعُونَه>، وتسكين العين وضم واوالجماعة في الوزن <تُفَعْوُنَه>. ومن تسكين العين وحقها وزن الفعل {اهْتَدَوا} [١٧- محمد] على <افْتَعْوا>.

وبعض من أدرك أن ثم، في الفعل {تَلَقَّوْنَهُ} [١٥- النور]، محذوفا أخطأ في تعيينه إذ جعله عين الفعل توهما منه أن الفعل أجوف، وذلك وزنه على <تفلونه>، هكذا من أي حركة.

وعلى نحوما أثار الفعل من مشكلات عند إسناده إلى واوالجماعة يثير مشكلات أخرى عند إسناده إلى نون النسوة، مثل الفعل {يُبْدِينَ} [٣١- النور]= يُفْعِلْنَ، فمن الأوزان ما تعد الياء فيه زائدة فتنزل، مثل <يُفْعِينَ>. وربما توهم أن الياء جزء من الضمير على نحوياء المخاطبة بعدها نون الرفع. أما الذي يدرك أن الياء لام الفعل فهويخلط بين نون النسوة، ونون التوكيد، لذلك نجده يحرك لام الميزان بالفتح ويسكن النون على حد الفعل المؤكد بالنون الساكنة، وذلك الوزن <يُفْعَلْنَ>. وهناك وزن أخطأ صاحبه بفتح عين الفعل، فحوله إلى فعل مبني للمفعول بعد أن كان فعلا مبنيا للفاعل دون إدراك لخطورة الحركات، وذلك الوزن <يُفْعَلْنَ>.

١/٢/د) اللفيف المفروق:

يجمع هذا الفعل بين صفتي الفعلين المعتلين المثال والناقص. ومن أجل ذلك يناله الفعلين من المشكلات، فهوكالناقص قد ينتهي بالألف التي يميل بعض الوانين إلى عدها حرف زيادة فتنزل في الميزان نزول الزوائد، نجد ذلك في وزن الفعل {تَوَلاّهُ} [٤- الحج]= تَفَعَّلَهُ على <تَفَعْاهُ>. والوزن يحمل، إلى هذا الخطأ، خطأ آخر يعكس الجهل بطبيعة المدود، فهي لا تلي الحروف الساكنة ألبتة، بل لابد في عرف الصرفيين أن تكون مسبوقة بحركة من جنسها، وبعامة، لا يجوز التقاء ساكنين الحرف الصامت وبعده حرف مد.

وقد نجد إهمالا لحروف الزيادة إذا أدغمت في حروف أصلية، فالوازن قد يغفل عن أن الحرف المدغم هوحرفان لا حرف واحد، مثال ذلك الفعل {اتَّقَي} [٣٢- النجم]= افْتَعَلَ الذي وزن على <افَعل>. ومثله الفعل{فَوَفَّاهُ} [٣٩- النور]= فَفَعَّلَهُ الذي وزن على <فَفَعَلَه>، وقد يكون الوزن صحيحا، لكن الوزن أهمل

رسم الشدة على أهمية ذلك في الميزان، ولكن حسن النية لا يدرأ الخطأ إذ على الوازن مراعاة الدقة في الوزن واستكمال متطلباته من العلامات.

والفعل قد ينتهي بياء ساكنة، ونجد من أوزان هذا الفعل ما يعكس المشكلات السابقة التي صادفناها في درس الناقص، من ذلك جعل الياء حرف زيادة كما جعلت الألف في الفعل الذي بدأنا به الكلام، نجد في وزن الفعل المضارع {يُوَفِّيهِم} [٢٥- النور]= يُفَعِّلُهم، حيث وزن على <يُفَعّـيْهم>. أما أوزان الفعل الأخرى ففيها اختلاف في أمر حركة اللام المقابلة لهذه الياء، فمنها ما جعلت فيه فتحة، وقد جهل أصحاب هذا الاتجاه أن ذلك غير ممكن، لأن الفتحة تظهر على الياء، ولوكانت فتحة لظهرت على الفعل الموزون، مثال ذلك وزن الفعل (يُوَفِّيهِم} على <يُفَعِّلَهِم>، ويلاحظ نقل كسرة الهاء من الموزون إلى الوزن على الرغم من زوال أسباب الكسر، وهوالياء السابقة على الضمير في الموزون، ومثله <يُفَعِلَهم>. ومنها ما تجعل الحركة فيه كسرة تأثرا بجرس الياء في الموزون، وذلك <يُفَعِّلِهُمْ>، ويلاحظ ضم الهاء على الرغم من الكسرة السابقة، وهذا مما تكرهه العربية، أي الانتقال من كسر إلى ضم أومن ضم إلى كسر. ومثله <يُفَعِّلِهم>، بإهمال حركة الضمير. ومنها ما رسم السكون فيها على اللام رعاية لسكون الياء في الفعل الموزون، وذلك <يُفَعِلْهِمْ>، ويلاحظ ترك الشدة ونقل كسرة الضمير على الرغم من زوال سببها. ومنها ما تركت فيه اللام عاطلة من أي حركة، لأن الوازن لا يرى في الموزون حركة، فكذا لا يحرك ما يقابله في الميزان، وذلك <يُفَعِّلهِم>، بكسر هاء الضمير، و<يُفعِلهم> بإهمال كثير من الحركات والعلامات.

وقد يكون الخطأ في الميزان وليد خطأ شائع في استخدام الفعل، ومن أشهر ذلك وزن الفعل {يُتَوَفَّى} [٥- الحج]= يُتَفَعَّلُ على <يَتَفَعَّل>، وليس هذا الوزن غريبا حين نجد الطالب كتب الفعل بفتح الياء هكذا: <يَتوفى>.

وحين يجزم الفعل يحذف منه حرف العلة، وتتخلف الحركة المناسبة له، لكن الفعل {يتَّقْهِ} [٥٢- النور]= يَفْتَعْهِ يشكل بعض الإشكال على الذين جربوا وزنه فهذا الفعل خلافا للقاعدة نجده قد سكن ولم يتحرك بالكسرة كما هوالمتوقع، ولكن هذا الإجراء خاص بقراءة معينة. أوغيرها من القراءات فهي تكسر القاف على القياس، قال القرطبي: "قرأ حفص: "وَيَتَّقْه" بإسكان القاف على نية الجزم، قال الشاعر:

وَمَنْ يَتَّقْ فَإِنَّ اللهَ مَعَه ... وَرِزْقُ اللهِ مُؤْتَابٌ وَغَادِي

وكسرها الباقون، لأن جزمه يحذف آخره. وأسكن الهاء أبوعمرو، وأبوبكر".[٤]

ونجد الوازنين اختلفوا فمنهم من لاحظ السكون والتزم به، ومنهم من حرك بالكسر، ولكنا نجد إلى جانب ذلك أخطاء أخرى في وزن هذا الفعل، فمنها من جعلت زيادة التاء في الفعل من قبيل الزيادة بالتضعيف، ولذلك يضعف لها حرفا الميزان، مثل الوزن <يَفّعْهِ>، ومثله <يفّعِه>، ولكن بكسر العين لا

سكونها مخالفا بذلك الرسم والقراءة، ولا يدرك الوازن أن التضعيف ناتج عن إبدال الواوتاء في هـــذا الفعـــل. ومنها ما يجعل التاء حرفا مزيدا مضعفا أي أن حرف الزيادة حرف مضعف عنده، وذلك الـــوزن <يتّعْـــهِ>. ومنها ما يدرك أصحابه إدراكا صحيحا أن التاء الأولى هي فاء الفعل والثانية هي المزيدة، ولكنه يكسر العـــين مخالفا الرسم والقراءة وذلك الوزن <يَفْتعِهِ>. ومن الأوزان ما يهمل أصحابه مسألة جزم الفعـــل، وتعرضــــه للحذف، فهم يثبتون في الميزان لام الفعل <يَفْتَعِلهِ>. ومنهم من يزيد على إثبات اللام والارتباك في تحديد أي التائين فاء الفعل وأيهما الزائدة، فيخطيء في ذلك، مثل <يَتْفَعِل>، وليس في أوزان العربية هذا الوزن.

وتحذف لامه كما تحذف لام الناقص حين تتصل به تاء التأنيث، ولكنا نجد بعض الأوزان لا حـــذف فيها مثل وزن {تَوَفَّتْهُم} [٢٧- محمد]= تَفَعَّتْهُم على <تَفعَّلتهم>. ونجد بعضهم لم يحذف لأنه تـــوهم أن حرف المضارعة من حروف الفعل الأصول فقابله بالفاء، وجعل الواوعين الفعل، أما الفاء المشـــددة فهـــي لام الفعل، وذلك وزن الفعل على <فَعَلّتهم>، فكأن الفعل صار بهذا التدبير فعلا ماضيا مزيدا بالتضعيف، وكأنه صار من جذر <ت،و،ف> لا من جذر (و،ف،ي).

وتحذف لامه عند إسناده إلى واوالجماعة. ولكن نجد بعض الأوزان قد أبقت على اللام، كما في وزن الفعل {اتّقُوا} [١- الحج]= افْتَعُوا على وزن <افْعَلوا>، والفعل {تَولَّوا} [٥٤- النـــور]= تَفَعَّـــوا علـــى <تَفَعَّلُو>، والفعل {تَتَّقُوا} [٣٦- محمد]= تَفْتَعُوا على <تَفْعَلُوا>. ولعل سبب بقاء اللام أن الفعل مزيـــد بالتاء، فجعل الوازن يقسم حروف الميزان على ما صادفه من حروف الفعل تقسيما عادلا، فصارت التاء الأولى فاء الفعل، والتاء الثانية عين الفعل، والقاف لام الفعل، ويفصح نظام الحركات الذي رسمه على الميـــزان عـــن ذلك التصور. أما غيره مثل صاحب الوزن <تفعّلُوا>فلم يرد أن يخسر مزية التشديد فأثبتها في الميزان، وكأن الفعل مزيد بالتضعيف، لأنه لا يعلم أن الفعل فاؤه واو، لكنها أبدلت تاء في هذا الموضع تقوية لها، فزيادة التاء ليست من قبيل الزيادة بتضعيف حرف أصلي بل زيادة حرف من حروف الزيادة: (سألتمونيها)، وهذه التـــاء ثابتة في البناء، أما التاء السابقة عليها فعارضة. أما الوزن الذي فيه إدراك لحذف اللام فهو<تَفَعوا>، ولكن فيه إهمال لمسألة وجود حرف زائد هوالتاء، ونظر إلى اللفظ من حيث هوشكل إملائي ظاهر مؤلف مـــن ثلاثـــة حروف مرسومة هي تاء المضارعة، والتاء الثانية التي هي فاء الفعل، والقاف التي هي عين الفعـــل، وضـــرب الوازن صفحا عن مسألة التشديد الموجود في الفعل، فلعله لا يدري ماذا يعني التشديد. ونجد بعـــض أخطـــاء الفعل السابق في الفعل {تَتَوَلَّوا} [٣٨- محمد]= تَتَفَعَّوا، فهذا وزن لا تحذف اللام منه <تتفعّلوا> عاطلا من أي حركة. وهذا وزن لا يتنبه صاحبه إلى أن الفعل مزيد بالتضعيف، أي أنه تضعيف يظهر فيا لميزان، بل إنـــه يعد هذا المزيد حرفاأصليا، ولذلك تثبت اللام في ميزانه بدون عناء، ولا إحساس بالخلل، كالوزن <تَتَفَعْلَوا>، ويظهر توزيعه للحركات الفكرة التي شرحناها.

وفعل الأمر منه محذوف اللام، لكن بعضهم يثبتها، مثل وزن الفعل {فَتَوَلّ} [٥٤- الذاريات]= فَتَفَعَّ على <تفعّل>.

ونجد بعض الوازنين يحذفون لحذف الفعل، لكنهم يخلطون بين الفعل الناقص والفعل اللفيف، من ذلك وزن الفعل {لِيُوفُوا} [٢٩- الحج]= لِيُفْعُوا على <ليفْلوا>، فقد حذف عين الفعل حذفها من الأجوف.

١/٢/هـ) اللفيف المقرون:

تعكس الأخطاء هنا اتجاه بعض الوازنين إلى جعل حروف المد من الزيادات التي تنزل في الميـــزان دون اعتبار للمعنى الذي تمثله هذه المدود أوالعلل، مثال ذلك وزن العفل {أَحْيَاكُمْ} [٦٦- الحج]= أَفْعَلَكُمْ علـــى <أفياكم>، فهو لم يبق من حروف الفعل الأصول سوى الحاء. أما الياء والألف فزائدان حسب الميزان. ومثله المضارع {يُحْيِيكُمْ} [٦٦- الحج]= يُفْعِلُكُمْ، حيث وزن على <يُفيلكم>، لكنه هذه المرة جعل الياء الثانيـــة لاما للفعل.

وأغرب الأوزان ما فيه توهم أن الفعل (يُحْيِي) مثال تحذف منه الفاء، وتوهم أن الياء الأخيرة مزيدة، وذلك الوزن <يعلي>.

ومن الأخطاء الخطأ في تعيين باب الفعل الثلاثي، من ذلك وزن الفعل {تَهْوِي} [٣١- الحج]= تَفْعِلُ على وزن <تَفْعَل>، بفتح العين، ولعل مما أثر في ارتكاب هذا الخطأ الطبيعة الخاصة لرسم المصحف حيـــث رسمت الياء بدون نقط (ى)، فلعل الوازن توهم أنها ألف ففتح ما قبلها، ولكنه غير معـــذور لأن الحركـــة في المصحف قبل الياء كسرة ظاهرة {تَهْوِى}، ولكن التعجل في القراءة وضعف المهارة لهما أثر لا ينكر.

ومن الأخطاء ترك الشدة في المزيد بالتضعيف ورسم السكون فوق العين بدلا من الشدة، مثال ذلـــك وزن الفعل {تَوَلَّى} [١١- النور]= تَفَعَّلَ على <تَفَعْلَ>، والوازن قد سكن العين، لأن اللام الأولى ســـاكنة، وفتح اللام، لأن اللام الثانية مفتوحة، وأهدر الألف التي هي في الحق لام الفعل. فصار الفعل عنده من المجرد.

الفصل الثاني

دراسة أخطاء وزن الأسماء

مجالات الخطأ في أوزان الأسماء قد تشبه بعض مجالات الخطأ في الأفعال، وإن يكن جرى دراسة ذلك في الأفعال اعتمادا على أقسام الفعل من حيث الصحة والاعتلال فإن هذا التقسيم قد لا يفيد كثيرا في درس الأسماء، لأن مفهوم الصحة والاعتلال مختلف، وهوأيضا لا يخدم الدرس هنا، لذلك رأينا أن نجعل المادخل مؤسسة على مجالات الخطأ. ومن مجالات الخطأ الخطأ في الحركات، والخطأ في تحديد المجرد والمزيد، والخطأ في الشدة، والخطأ في العلل، والخطأ في حذف حرف، وسوف نفصل الكلام بما هوكاشف لهذه المجالات وغيرها.

١/٢ : الحركات:

١/٢: ١) تحريك الساكن:

من الأخطاء التي نجدها في وزن الأسماء تحريك حرف الميزان المقابل لحرف من حروف الاسم، لأن الوازن ربما نقل الحركة من الموزون إلى الوزن دون أن يراعي تغير الظروف، فقد يكون تحرك الحرف في الموزون بسبب الإدغام الذي يزول في الميزان لزوال أسبابه، مثال ذلك وزن {أَشُدَّكُمْ} [٥- الحج]= أَفْعُلَكُمْ على <أفعُلَكُمْ>، ضم الفاء لضمة الشين. ومثله وزن {أَشَدُّ} [١٣- محمد]= أَفْعَلُ على <أفَعَلُ>، نقل فتحة الفاء من الموزون و{الصُّمَّ} [٥٢- الروم]= الفُعْلَ على <الفُعَل>، و{قُوَّةً} [٥٤- الروم]= فُعْلَةً على <فُعَل>، و{أَجِنَّةٌ} [٣٢- النجم]= أَفْعِلَةٌ على <أفِعْلَه>. ومن ذلك وزن {تَحِيَّةً} [٦١- النور]= تَفْعِلَةً على <تفِعْلَه>، نقلت حركة الياء إلى الحاء في اللفظ للإدغام، لكن شروط الإدغام تختلف في الميزان إذ لا تماثل يوجب الإدغام، فوجب أن يبقى البناء كما هوأي الوزن (تَفْعِلَةً).

ومن نقل الحركة من الموزون إلى الوزن ما نجده حرك بسبب الإعلال مثل {مُنِيرٍ} [٨- الحج]= مُفْعِلٍ فالنون تحركت بعد نقل حركة العين إليها، لأن العين ياء، ولكن عين الميزان ليست ياء لذلك يجب أن تبقى حركتها في موضعها، وأن تبقى الفاء ساكنة، ولكننا نجد من ينقل الكسرة من الموزون إلى الوزن فيزن على <مُفِعِل>، ومثله {الْمُبِينُ} [١١- الحج]= الْمُفْعِلُ على <المُفِعِل>. و{تَحِيَّةً} [٦١- النور] على <تفِعْله>. و{مَقِيلاً} [٢٤- الفرقان]= مَفْعِلاً على <مَفِعلا>. و{مَعِيشَتَهَا} [٥٨- القصص]= مَفْعِلَتَهَا على <مَفِعْلَتها>.

ويحدث تحريك الساكن في أوزان الأسماء التي تحتوي على حرف علة، فحرف العلة قد يكون في الاسم ساكنا، ولكن الطالب يجعل مقابلة في الميزان متحركا، ومثال ذلك وزن {يَوْمَ} [٢- الحج] / [٢٤- النور]= فَعْلَ على <فَعَلَ>، بفتح الفاء والعين، واللام، و{اليَوْمِ} [٢- النور]= الْفَعْلِ على <الْفَعَل>، و{بِقِيعَةٍ} [٣٩- النور]= بِفِعْلَةٍ على <بِفَعَلَة>، ووزن {بزِينَةٍ} [٦٠- النور]= بِفِعْلَةٍ على <بفِعَلةٍ>، و{عَيْنَ} [٧- التكاثر]= فَعْلَ على <فَعَلَ> / <فَعَلُ>. وأحسب أن الوازن هنا قاس الاسم على الفعل الماضي، فهويجد بعض الأفعال المعتلة يقابل العلة منها بحرف متحرك في الميزان مثل (قَالَ) على (فَعَلَ)، وغاب عن ذهنه أن الفعل لا تسكن عينه، لكن الاسم تسكن عينه فمن أبنية الاسم الثلاثي المجرد (فَعْل).

ثقف بعض الوازنين أن الإدغام يقتضي التخلص من حركة أول المتماثلين إن بنقلها أوبحذفها، ولذلك تعود عند الوزن حيث تتخلف دواعي الإدغام، ولكن هذه الخبرة التي اكتسبوها من مراقبة الأفعال لا تسري على درس الأسماء لأن أبنية الأسماء فيها توالي فالمتحرك، لذلك يجري الإدغام عند التماثل دون تخلص من حركتهن فاسم مثل {الشَّرَّ} [١١- يونس]= الْفَعْلَ وزن على <فَعَلَ>، بفتح جميع حروفه، ومثله وزن {شَرًّا} [١١- النور]= فَعْلاً على <فَعَلا> / <فَعَلاً>، و{كُلِّ} [١٥- محمد]= فُعْلِ وزن على <فُعَل> بفتح العين، وهي حركة أتى بها الوازن من عند نفسه ليس لديه عليها دليل، ولكنه القياس على الفعل، إذ حرك ما يقابل أول حرفي المدغمين بالفتح كما يحرك ميزان الأفعال الثلاثية المضعفة عند وزنها، ومثال ذلك وزن {رَبَّكُم} [١- الحج]= فَعْلَكُم على <فعَلَ>، بفتح العين واللام، ويلاحظ أنه اجتزأ بوزن الاسم مطرحا ما ألصق به، وهذا الإجراء له نظائر عند الوازنين، ونجد من هووسط بين التجريد واللصق حين يكتب الوزن على هذا النحو<فَعَلَ كُمْ>. ومثله وزن {يا رَبِّ} [٣٠- الفرقان]= فَعْلِ على <فَعَلَ>، و{رَبِّهِ} [١٤- محمد]= فَعْلِهِ على <فَعَله>، كأنه يزن فعلا مضعفا. وتفتح العين واللام في وزن {بالحَجِّ} [٢٧- الحج]= بالْفَعْلِ على <بالفَعَل>، و{فَجٍّ} [٢٧- الحج]= فَعْلٍ على <فَعَلَ>، و{أُمَّةٍ} [٦٧- الحج]= فُعْلَةٍ على <فُعَلَه>، و{عَمَّاتِكُمْ} [٦١- النور]= فَعْلاَتِكُمْ على <فَعَلاتكم>. و{لَذَّةٍ} [١٥- محمد]= فَعْلَةٍ على <فَعَلَه>. ومن ذلك وزن {حَبَّ} [٩- ق]= فَعْلَ على <فَعَلَ>. و{الظَنَّ} [٢٨- النجم]= الفَعْلَ على <فعَلَ>. ومنهم من حرك العين وترك اللام عاطلة من الحركة، مثل وزن {الجَنَّةِ} [٢٤- الفرقان]= الفَعْلَةِ على <الفَعَلة>.

ومن تحريك الساكن وزن {الدُّنْيا} [١٤- النور]= الْفُعْلَي على <الفُعَلَي> حيث فتح العين المقابلة للنون الساكنة.

ومن الوازنين من هـومتردد بـين تحريـك أول المـدغمين -قياسـا علـى الفعـل المضـعف- وتسكينه لعلمه أن ذلك من أبنية الأسماء، لذلك نجده جعل علـى العـين السـكون والكسـرة، وذلـك في وزن {الْحَقُّ} [٢- محمد]= الْفَعْلُ على <الَفْعِل>.

ومن تحريك الساكن تحريك الفاء التي بعد الهمـزة المزيـدة في الجمـوع مثـل وزن {بِأَنْفُسِـهِم} [١٢- النور]= بِأَفْعُلِهِم على <بِـأَفَعُلِهِم>، تـوهم أن فتحـة الهمـزة للفـاء ففتحهـا، و{أَخْـوالِكُمْ} [٦١- النور]= أَفْعَالِكُمْ على <أفَعَالِكُم> / <أفَعَاْلِكُمْ>. وكـذلك تحريكهـا بعـد الهمـزة المزيـدة في الصفات مثل {أَزْكَي} [٢٨- النور]= أَفْعَلُ على <أفَعْل>.

ومن تحريك الساكن تحريك المدود الزائدة الـتي يجـب يسـكينها، مـن ذلـك وزن {رَؤُوفٌ} [٢٠- النور]= فَعُولٌ على <فَعُـوُل>، و{مَعْـرُوفٌ} [٢١- محمـد]= مَفْعُـولٌ علـى <مَفْعُـوُل> و{سَمِيعٌ} [٢١- النور]= فَعِيلٌ على <فَعِيِلٌ>، فلعله ضم الواووكسـر اليـاء لمـا أحـس فيهمـا مـن ضم وكسر ممتدين.

ومن تحريك الساكن تحريك الياء الساكنة حسـب بنـاء الاسـم، مثـال ذلـك وزن {الطَّيْـرُ} [٤١- النور] / [الليل] [٤٤- النور]= الْفَعْـل علـى <الفَعِـل>، و{شَـيْئًا} [٢٨- الـنجم]= فَعْـلاً على <فَعَل>. ومثله تحريك الواوالسـاكنة في وزن {سُـورَةٌ} [١- النـور]= فُعْلَـةٌ علـى <فُعُلَـه>، و{نُورُ} [٣٥- النور]= فُعْلُ على <فُعُلُ>، و{سُوءُ} [١٤- محمد]= فُعْلُ على <فُعُلُ>.

أما نوع الحركة التي يحركها الساكن فإنا وجـدنا في الأفعـال مـن يحـرك المـد بحركـة مـن جنسها، وهذا ما نجده في الأسماء أيضا فالياء قد تحـرك بحركـة مـن جنسـها، مثـل وزن {دِيـن} [٢- النور]= فِعْلِ على <فِعِل>، ووزن {هَيِّنًا} [١٥- النـور]= فَعْـيلاً علـى <فَعِـيلاً>، و{عَـيْنَ} [٧- التكاثر]= فَعْلَ على <فَعِل> / <فعِل>، فكسر العين، لأنها في الاسـم يـاء، والكسـرة مناسـبة لهـا في رأي الوازن. ومن ذلك تحريك الألف بما يجانسها الفتحـة، مثـل وزن {دَابَّـةً} [٨٢- النمـل]= فَاعِلَـةً على <فَاَعلَّه>، ومنه تحريـك الواوبالضـمة مثـل وزن {فُـرُوجَهُمْ} [٣٠- النـور]= فُعُـولَهُم علـى <فُعُولُهَم>.

وقد نجد الكلمة الواحدة حرك سـاكنها مـرة بالفتحـة وأخـرى بالكسـرة، لأن الـوازنين لا يعلمون أي حركة يضعون، أوربما كـان وهمهـم في القـراءة هومـا قـادهم إلى اختيـار حركـة مـن الحركات، مثال ذلك {كِبْرَهُ} [١١- النور]= فِعْلَهُ وزن على <فِعَلَـه>، بفـتح العـين، وربمـا اختـار الفتح لخفته على اللسان، ووزن أيضا على <فَعِلَه>. ولست أدري لم فـتح الفـاء وكسـر العـين، ربمـا توهم أن الكلمة فعل، وأنها مـن بـاب (فَـرِحَ). ومثـال مـا حـرك بالكسـرة وزن {دُرِّيٌّ}(٥) [٣٥-

النور]= فُعْلِيٌ على <فُعِلِيّ>. ومما حرك بالفتح {الحَــقَّ} [٢٥- النــور]= الفَعْــل علــى <الفَعَــلَ> / <الفَعَلْ>، و{مَرَّاتٍ} [٥٨- النور]= فَعْلاَتٍ على <فَعَلات>.

اسم الفاعل من الأفعال المضعفة تحذف منه الحركة للإدغام حذفها مــن الفعــل، ولكــن الــوازن قد لا يدرك أن الحركة المحذوفة هي الكسرة، لأن عين اسم الفاعل حركتــها الكســرة، فهــومن الثلاثــي على بناء واحد هو(فاعل) وعند وزنه تعود هذه الكسرة إذ انــتقض شــرط الإدغــام. ولكنــا نجــد مــن يحرك دون هدى، فهويفتح العين لجهله بالحركة المحذوفــة أصــلا، فمنــهم مــن وزن {صَــافَّاتٍ} [٤١- النور]= فَاعِلاَتٍ على <فاعَلاَتٍ>. ومثله {دَابَّةٍ} [٤٥- النور]= فَاعِلَةٍ على <فاعلة>.

وقد يكون التحريك متأثرا بالاســتخدام العــامي الشــائع للفــظ، مثــال ذلــك وزن {الإِثْــم} [١١- النور]= الْفِعْلِ على <الفِعِل>، و{الطِّفْلِ} [٣١- النــور]= الْفِعْــلِ علــى <الفِعِــل>، فهوقــد خفف العين بحركة كحركة الفاء اتباعا لها. ومنــه {بِــأَرْجُلِهِنَّ} [٣١- النــور]= بِــأَفْعُلِهِنَّ الــذي وزن على <بأفْعِلِهن>، و{ذِكْرٍ} [٣٧- النور]= فِعْلٍ علــى <فِعِــل>. وهــذه ظــاهرة لغويــة معروفــة في العربية الفصيحة، ومنتشرة في العاميات العربية، ولكن الــوازن عليــه أن يراعــي الصــورة النطقيــة الــتي عليها الموزون.

والخطأ في القراءة والكتابة قد يــؤدي إلى الخطــأ في الــوزن، فهــذا طالــب كتــب {الإِرْبَــةِ} [٣١- النور]= الْفِعْلَةِ على هذا النحو<الإِرَبَة> فكان من الطبيعي أن يزنها على <الفِعَلَة>.

ومن التحريك ما يمكن أن يرد إلى الإهمال والتسرع مثــل وزن {عِلْــمَ} [٥- التكــاثر]= فِعْــلَ على <فِعَل>، وقد يكون توهم السكون فتحة.

١/٢ : ٢) تسكين المتحرك:

يقابل ظاهرة تحريك الساكن ظاهرة أخرى هي تسكين المتحــرك. ومــن أســباب ذلــك الجهــل بالقضايا الصوتية والصرفية، من ذلك أن اللام الشمسية تدغم في الأصوات بعــدها، فيكــون مــن نتيجــة ذلك أن أول المدغمين ساكن، لكن شرط الإدغام يتخلــف في الميــزان ومــع ذلــك نجــد مــن يســكن الحرف لأنه سمعه أوقراءة في اللفــظ بســبب الإدغــام ســاكنا، مثــال ذلــك وزن {لِلنَّــاسِ}[٦] [٣٥- النور]= لِلْفَعَل علــى <للفَعْــل>، و{لِلنَّــاسِ} [٣- محمــد] علــى <للفِعْــل>، و{السَّــمَاءِ} [١٥- الحج]= الْفَعَالِ على <فْعَال>، والغريب أنه سكن على الــرغم مــن تجريــده الميــزان مــن (أل)، فــإن التجريد كان جديرا بأن يهديه إلى الصواب. ومــن ذلــك وزن {الثَّمَــرَاتِ} [١٥- محمــد]= الْفَعَــلاَتِ على <الفْعَلاَت>. ووزن {النَّعِيمِ} [٨- التكاثر]= الْفَعِيلِ على <الفْعِيل>.

ومن الجهل بالقضايا الصرفية مثل منع التقاء ساكنين ما نجده من وزن {تَحَصُّنًا} [٣٣- النور]= تَفَعُّلاً على <تَفْعُّلاً>، سكن الفاء والعين مدغمة.

وقد يكون التسكين بدون سبب ظاهر سوى الإهمال أوالغفلة، مثل وزن {بِسَبَبٍ} [١٥- الحج]= بِفَعَلٍ على <بفَعْل>، و{القَمَرُ} [١٨- الحج]= الْفَعَلُ على <الفعْل>، و{حَرَجٍ} [٧٨- الحج]= فَعَلٍ على <فَعْل>. و{شَجَرَةٍ} [٣٥- النور]= فَعَلَةٍ على <فَعْلَة>، و{الصَّلاَةِ} [٣٧- النور]= الْفَعَلَةِ على <الَفْعَلة> / <الفعْلاه>، و{صَلاَتَهُ} [٤١- النور] على <فَعْلَتَه>، و{الزَّكَاةِ} [٣٧- النور]= الْفَعَلَةِ على <الفَعْلَة> و{هُدَى} [٢- النمل]= فُعَل على <فُعْل>، و{إِلاَهٍ} [٦٥- ص]= فِعَالٍ على <فِعْل>، و{نَبَأٌ} [٦٧- ص]= فَعَلٌ على <فَعْلْ>، و{بَشَرًا} [٧١- ص]= فَعَلاً على <فعْلا>، و{عَيْنَ} [٧- التكاثر]= فَعْلَ على <فَعَلُ>.

وقد يكون سبق الصورة المألوفة إلى ذهنه هوسبب الخطأ، نجد من أمثلة ذلك وزن الاسم {خُطُواتِ} [٢١- النور]= فُعُلاَتِ على <فُعْلات>، و{كَظُلُمَاتٍ} [٤٠- النور]= كَفُعُلاَتٍ على <كفُعْلاَت> / <كَفُعْلاَتٍ>. وهذا وزن صحيح، لكنه للفظ قبل تحريك الطاء بحركة الإتباع، لذلك فالوزن غير مناسب للموزون. ومن ذلك وزن {الحُلُمَ} [٥٨- النور]= الْفُعُلَ على <الفِعْل>، فالمألوف لديه الاسم بالتسكين.

وقد يكون للمستوى اللهجي دور في الخطأ إذ يسبق إلى الذهن، مثال ذلك وزن {عَلَقَةٍ} [٥- الحج]= فَعَلَةٍ على <فَعْلَه>، سكن العين كأنه يزن الكلمة (عَلْقَة) التي هي في المستوى اللهجي بمعنى ضرب شديد أوورطة، على سبيل المجاز(٧).

ومن أسباب التسكين الوهم في الصيغة الصحيحة، من ذلك وزن {مُبَيِّنَاتٍ} [٣٤- النور]= مُفَعِّلاتٍ على <مُفْعِلات>، فالوزن توهم أنه اسم الفاعل للفعل <أَبَانَ> لا الفعل (بَيَّنَ)، ولذلك سكن الفاء، فالذي يقرأ اللفظ بدون حركات ولا شدة قد يخلط بين الصيغتين إذ الرسم صالح لهما.

ومن التسكين بسبب غياب فهم القوانين الصوتية والصرفية تسكين ما قبل حرف المد وفي هذا حكم على اللفظ أن يجتمع فيه ساكنان، مثال ذلك {نَذِيرٌ} [٤٩- الحج] / {كَرِيمٌ} [٥٠- الحج]= فَعِيلٌ وزنا على <فَعْيل>، بتسكين العين. ومثله وزن {الأَيَامَي}(٨) [٣٢- النور]= الفَعَالَي على <الفَعْالَيْ>، و{الْحَيَاةِ} [٣٣-النور]= الْفَعَلَةِ على <الفَعْلة>، و{الصَّلاَةِ / الزَّكَاةِ} [٣٧- النور]= الفَعَلَةِ على <الفَعْلَة>.

ومن قبيل تسكين المتحرك وزن {بِالْغُدُوِّ} [٣٦- النور] فالدال المضمومة نجد في مقابلها في الميزان <بالفعل> عينا ساكنة.

ويكثر أن يقابل الألف في الميزان بحرف ساكن، ذلك أن الألف في الموزون ساكنة، لأنه دائما حرف مد، وحروف المد سواكن، فهم يجعلون في مقابلة حرفا ساكنا وقد غاب عن أذهانهم أن الألف إما أن تكون منقلبة عن أصل أوزائدة، فإن كانت زائدة نزلت في الميزان أما المنقلبة فإن انقلابها لابد أن يكون لتحرك أصلها وسبقه بالفتحة، لذلك لابد من مقابلة الألف في الميزان بحرف متحرك، ولا يجوز أن يقابل بحرف ساكن، وهذا بخلاف الواووالياء، إذ الألف حرف مد دائما، وهوكما وصفنا/ أما الواووالياء فقد تكونان حرفي علة أوحرفي لين أوحرفي مد، ولذلك قد يسكنان في اللفظ فيقابلا بساكن في الميزان. ومثال تسكين ما يقابل الألف وزن {السَّاعَة} [١- الحج] / [١٨- محمد]= الْفَعَلَة على <الفَعْلَة>، و{الْمَاءِ} [٥- الحج]= الْفَعَل على <الفَعْل>، و{مَالِ} [٣٣- النور]= فَعَلِ على <فَعْل>، {نَار} [١٩- الحج] / [٣٥- النور]= فَعَل على <فَعْل>، {النَّار} [٥٧- النور] / [٦١- ص] / [١٤- الطور]= الْفَعَل على <الفَعْل> / <فَعْل>، وورد لها وزن بلا حركة على العين <فعل> {النّاس} [١٨- الحج]= الْفَعَل على <الفَعْل>، {لِلنّاسِ} [٣٥- النور] / [٣- محمد]= لِلْفَعَل على <للفَعْل>، {مَاء} [٣٩ ، ٤٥- النور] / [١٥- محمد]= فَعَل على <فَعْلاً> / <فَعْل>، و{بَالَهُم} [٢- محمد]= فَعَلَهُم على <فَعْلَهم>، و{سَنَا} [٤٣- النور]= فَعَلُ على <فَعَلْ>، و{طَاعَةٌ} [٥٣- النور] / [٢١- محمد]= فَعَلَةٌ على <فَعْلَة>، و{مَأْوَاهُم} [٥٧- النور]= مَفْعَلُهُم على <مَفْعَلْهُم>، و{خَالاَتِكُمْ} [٦١- النور]= فَعَلاَتِكُمْ على <فَعْلاَتِكُمْ> / <فعْلاتكم> ، و{الصَّلاَةِ} [٣٧- النور]= الفَعَلَةِ على <الفَعَلَةِ>، و{صَلاَتَهُ} [٤١- النور]= فَعَلَتَهُ على <فَعَلْته>، و{الزَّكَاةِ} [٣٧، ٥٦- النور]= الْفَعَلَةِ على <الفَعَلْةِ> / <الفَعْلَة>.

وقد يرد الميزان دون حركة مثل وزن {المَاَءِ} [٥- الحج] على <الْفَعل>، و{النَّار} [٧٢- الحج] على <الفعل>، لأنه يجهل أن سبب وجود الألف تحرك أصلها.

ومثل ألف المد ياء المد التي يسكن مقابلها في الميزان على الرغم من أن سكونها كان سكونا إعلاليا مرهونا باللفظ لا البناء، وأسباب سكونها تتخلف في الميزان، مثال ذلك وزن {مُسْتَقِيمٍ} [٤٦- النور]= مُسْتَفْعِلٍ على <مُسْتَفِعْل>. ومثله وزن {مُبِينٌ} [١٢- النور]= مُفْعِلٌ على <مُفِعْل>، {الْمُبِينُ} [٢٥- النور] الْمُفْعِلُ على <الْمُفِعْل>.

وقد يسكنون المقابل للياء توهما أن الياء ساكنة في كل موقع، من ذلك وزن {الـيَقِينِ} [٥- التكاثر]= الْفَعِيلِ على <الفعْيل>.

والياء من المنقوص لا تظهر عليه الكسرة لكن الوازن يخطيء حين يسكن اللام لسكون الياء لأن الكسرة حركة إعراب تقدر على الياء وتظهر في ميزانه، مثال ذلك وزن {أَيْدِيهِمِ} [٧٦- الحج]= أَفْعُلِهِم على <أفعِلْهِم>.

ومن هذا القبيل أن يقابل أول المدغمين بحرف ساكن في الميزان نظرا إلى سكونه في الموزون، والوازن لا يلتفت إلى أن الإدغام المقتضي للسكون قد تخلف في الميزان لتخلف شروطه. ونجد مثل ذلك في وزن {صَافَّاتٍ} [٤١- النور]= فَاعِلاَتٍ على <فاعْلاتَ>، وربما جمع الوازن بين أمرين تسكين الحرف الأول من المدغمين ورسم الشدة على الحرف الثاني، وكأن الشدة كالحركة غافلا عن أن فك الإدغام أوزواله يذهب بها، نجد ذلك في وزن {دَابَّةٍ} [٤٥- النور]= فَاعِلَةٍ على <فاعْلّة>. ومثله {هَيِّنًا} [١٥- النور]= فَيعِلاً على <فَيْعّلاً>.

وقد يتوهم الوازن أن الياء ساكنة في كل موضع، من ذلك وزن {الْحَيَاةِ} [٣٣- النور] / [٣٦- محمد]= الْفَعَلَةِ على <الفَعْلَة>.

وقد يكون التسكين لقياس خاطيء، مثل وزن {الْـيَقِينِ} [٥- التكاثر]= الْفَعِيلِ على <الفَعْيل>، ووزن {الْجَحِيمَ} [٦- التكاثر]= الْفَعِيلِ على <الفَعْيل>، ووزن {النَّعِيمِ} [٨- التكاثر]= الْفَعِيلِ على <الفَعِيلِ>، فالوازن يحسب أن ياء المد في الاسم مثل ياء المد في الفعل المضارع من الأجوف وأن العين تحركت بعد الإعلال بالنقل، وعند الوزن تتخلف دواعي الإعلال لتسكن العين حسب مقتضى البناء ابتداء.

ومن أسباب تسكين المتحرك ما هومبني على خطأ مركب، إذ قد يعد الوازن الهمزة الأصلية في أول الاسم زائدة ثم يسكن الحرف الذي يليها على طريقة تسكين الحرف الذي يلي الهمزة المزيدة في أول الأفعال، مثال ذلك وزن {أَخَوَاتِكُم} [٦١- النور]= فَعَلاَتِكُم على <أفْعَلاَتِكم>.

١/٢ : ٣) تغيير حركة أول الإسم:

ومثال هذا أن يفتح ما حقه الضم مثل اسم المفعول من المزيد، ففي {الْمُبِينُ} [١١- الحج]= الْمُفْعِلُ نجد من وزنه على <الفَعِيل> بفتح أوله، وهووزن جمع بين الخطأ في عد الميم أصلية ورسم الفتحة بدلا من الضمة، و{الْمُنْكَرَ} [٧٢- الحج]= الْمُفْعَلَ نجد من وزنه على <المَفْعَل>.

و{مُعْرِضُونَ} [٣- الأحقاف]= مُفْعِلُونَ على <مَفْعِلون>، و{قُوَّةَ} [١٣- محمد]= فُعْلَةً على <فَعْلَة>.

ومن كسر المضموم وزن {الْمُتَّقُونَ} [١٥- محمد]= الْمُفْتَعُون على <المِفعلون>.

ونجد من يضم ما حقه الفتح مثل وزن {مَقِيلاً} [٢٤- الفرقان]= مَفْعِلاً على <مُفِعلاً>.

وهذا خطأ ناتج عن خطأ في القراءة بدليل أنه كتبها هكذا: <مقيلا>.

١/٢ : ٤) حركة الفاء والعين واللام:

يقع الخطأ في حركة الفاء بتغييرها فلا يطابق الوزن الميزان، ولعل ذلك راجع إلى انسياق الوازن وراء المألوف من اللفظ دون تبين لحقيقة ما يزن من ذلك وزن {عِطْفِهِ} [٩- الحج]= فِعْلِهِ على <فَعْلِه> توهم أن اللفظ هومصدر الفعل (عَطَفَ) وهذا مألوف عنده ففتح الفاء. وتوهم أن الاسم {وَجْهِهِ} [١١- الحج]= فَعْلِهِ مصدر فوزنه زنة المصدر بكسر الفاء <فِعْله>. ووزن المصدر {الْخُسْرَانُ} [١١- الحج]= الْفُعْلَانُ زنة الوصف على <فَعْلان>، أما {بُهْتَانٌ} [١٦- النور]= فُعْلَانٌ فقد وزن على <فَعْلان>. ومنهم من يكسر الفاء مثل وزن {عَذَابَهُمَا} [٢- النور]= فَعَالَهُمَا على <فِعَالَهما>، و{جُنَاحٌ} [٢٩- النور]= فُعَالٌ على <فِعَال>، ومنهم من يفتح، مثل وزن {دُرِّيٌّ} [٣٥- النور]= فُعْلِيٌّ على <فَعْلِي>، ووزن {لُجِّيٍّ} [٤٠- النور]= فُعْلِيٍّ على <فِعْلِي> / <فَعْلِي>.

وقد يكون تغيير حركة الفاء بسبب توهم أن كل ياء تسبق بكسرة، وهذا من الأخطاء الشائعة إذ يحول الحرف اللين (ـَي)، و(ـَو) إلى حرف مد، ولذلك يكسر الحرف الذي قبل الياء ويضم ما قبل الواو، ومن أمثلة الياء {زَيْتُهَا} [٣٥- النور]= فَعْلُهَا الذي وزن على <فِعْل>، و{عَيْنَ} [٧- التكاثر]= فَعْلَ على <فِعْل>. وقد يكون التغيير بتوهم أن كل علة يحرك بحركة من جنسه، مثل وزن {يَوْمٍ} [١٥- يونس]= فَعْلٍ على <فِعل>.

وقد يكون الاستخدام العامي وراء الخطأ في الوزن، مثل وزن {جُيُوبِهِنَّ} [٣١- النور]= فُعُولِهِنَّ على <فِعُولِهنّ>، والدليل على هذا أن أحدهم كتبها بكسر الفاء <جيوبهن>. ويدخل في ذلك وزن {الْحُلْقُومَ} [٨٣- الواقعة]= الْفُعْلُولَ على <الفَعْلُول>. وفتح الفاء في أمثلة هذا البناء من الأخطاء الشائعة بين المثقفين، وأما ما ورد من ذلك في التراث فقيل وهومحلول عن الضم إذ ورد الضم فيه(٩). ومن أمثلة تأثير المستوى اللهجي ورود بعض الأخطاء في الحركات كما في وزن {خُطُوَاتِ} [٢١- النور]= فُعُلَاتِ على <فَعَلَات>، ففي اللهجات المحلية تفتح الفاء والعين.

وقد يكون الخطأ ناتجا عن أن الوازن لا يزن الاسم بل يزن أحد تصرفات (فَعَلَ)، مثال ذلك وزن المصدر {فَضَرْبَ} [٤- محمد]= فَفَعْلَ على <فَفِعْل>، لقد وزن المصدر من الفعل (فَعَلَ) فكسر الفاء منه.

وقد يكون الخطأ ناتجا عن الوهم أوالإهمال، مثال ذلك وزن {كُلَّ} [٢- النور]= فُعْلَ على <فِعْل>، و{عُصْبَةٌ} [١١- النور]= فُعْلَةٌ على <فِعْلَة>، و{الأَيَامَى} [٣٢- النور]= الفَعَالَى على <الفِعَالَى>، و{شَرْقِيَّةٍ/ غَرْبِيَّةٍ} [٣٥- النور]= فَعْلِيَّةٍ على <فِعْلِيَة>، {الجَنَّةَ} [٦- محمد]= الْفَعْلَةَ على <الفِعْلَة>، كسر الفاء إهمالا وغفلة، ويحتمل أنه توهم أنها مثل {الجِنَّةِ} [٦- الناس]، وهذا غريب، لأن اللفظ الأول أكثر شيوعا وأقرب إلى أن يتبادر إلى الذهن، ولكن بعض الطلاب عند الإجابة يستبعدون السهل ويتوهمون أن الصعب هوضالتهم فيسوفون بذلك على انفسهم. ومن كسر الفاء وزن {مَتَاعٌ} [٢٩- النور]= فَعَالٌ على <فِعَال>. ويدخل في هذا وزن {بِخُمُرِهِنَّ} [٣١- النور]= بِفُعُلِهِنَّ على <بِفِعَالِهن>. ووزن {الحَيَاةِ} [٣٣- النور]= الفَعَلَةِ على <فِعَاه> / <الفِعَاة>. و{لِلنَّاسِ} [٣٥- النور]= لِلْفَعَالِ على <لِلفعْل>. و{خَالاتِكُم} [٦١- النور]= فَعَالَاتِكُم على <فِعْلاتكم>. ومن ذلك فتح الفاء في وزن {الإِنْسَان}[١٠] [١٢- يونس / ٢٩- الفرقان]= الْفِعْلَان على <فَعلان> / <الفَعْلانِ> و{الإِثْمِ} [١١- النور]= الْفِعْلِ على <الفَعْل>، و{لِمِثْلِهِ} [١٧- النور]= لِفِعْلِهِ على <لفَعْله>، و{الإِرْبَةِ} [٣١- النور]= الْفَعْلَةِ على <الفَعْلَة>، و{مُتَبَرِّجَاتٍ} [٦٠- النور]= مُتَفَعِّلَاتٍ على <مُتَفعِلات>، و{أُمَّهَاتِكُم}[١١] [٦١- النور]= فُعْلَهَاتِكُم على <فَعَلاتكم>، و{لِوَاذًا} [٦٣- النور]= فِعَالاً على <فَعَالا>، وقد أخطأ في الكتابة، إذ كتب الاسم هكذا: <لَوَاذًا>، و{القُرْآن} [٣٢- الفرقان]= الفُعْلان على <فَعْلَان> و{الدُّنْيَا} [٣٦- محمد]= الْفُعْلَيَ على <الفَعْلاَ>.

ولعل من الخطأ في القراءة بعد أخذ الاسم من سياقه وكتابته في الأوراق وزن الاسم {قَوْلَ} [٥١- النور]= فَعْلَ على <فُعْل>، فقد توهم أن هذا فعل، وجعله على طريقة بعض العاميات في نطق فعل الأمر. ومن ذلك وزن {الحُلُمَ} [٥٨- النور]= الفُعُلَ على <الفِعْل>، وزن اللفظ الذي تعود عليه، وقد يدخل في هذا وزن {الطُّورِ} [١- الطور]= الْفُعْلِ على <فُعَل>، وربما قاسها توهما على <صُوَر> جمع (صُورة). ومن ذلك الخطأ ما ينقل الاسم إلى الفعل مثل وزن {عِلْمَ} [٥- التكاثر]= فِعْلَ على <فَعِلَ> / <فعِل>، فالوازن وزن الفعل بلا جدال. ونجد من الوازنين من كتب اللفظ هكذا <عَلِمَ>.

فَيْعِلاَتِهم على <فيعَلات>. وقد تكون مفتوحة فتكسر مثل وزن {السَّمَاوَاتِ} [١٨- يونس]= الْفَعَالاتِ على <فَعِلات>، و{مَدْيَنَ}[١٢] [٤٤- الحج]= فَعْيَلَ على <مفعِل>، وقد

يكون وجود الياء أغراه بالكسر، وقد تكسر العين فيتحول الوزن من بناء اسم المفعول إلى بناء اسم الفاعل، مثل وزن {المُحْصَنَاتِ} [٢٣- النور]= المُفْعَلاَتِ على <المُفعِلاَت>. وقد كسر العين لكسرة ما بعدها، مثل {بِأَنْفُسِهِم} [١٢- النور]= بِأَفْعُلِهِم على <أفْعلِهم>، أوتضم بسبب ضمة سابقة مثل وزن {فُقَرَاءَ} [٣٢- النور]= فُعَلاَءَ على <فُعُلاء>، و{أُمَّهَاتِكُم} [٦١- النور]= فُعْلَهَاتِكُم على <فُعُلاَتكم>. وقد تكون مضمومة فتفتح مثل وزن {أَشُدَّكُم} [٥- الحج]= أَفْعُلَكُم على <أفْعَلَكم>، وليس لمن فعل هذا عذر إذ أن حركة العين هي حركة الفاء في الموزون نقلت إليها للإدغام، ولكن الوازن قد يجهل هذا الإجراء، فجاء بحركة من عنده، أولعله توهم أن الفتحة مشتركة بين الحرفين اشتراكهما برسم واحد في الإدغام. و{ظُلُمَاتٌ} [٤٠- النور]= فُعُلاَتٌ على <فُعَلات>، و{الحُلُمَ} [٥٨- النور]= الفُعُل على <الفُعَلَ>، وقد أخطأ في الكتابة إذا كتبها <الحُلَمَ>. والغريب أن تفتح العين المضمومة وهي قبل واومد، مثل وزن {خَذُولاً} [٢٩- الفرقان]= فَعُولاً على <فَعَولا>. وقد تكون العين مضمومة فتفتح أوتكسر، وليس لمن فعل هذا عذر إذ هوفي الغالب إهمال وجهل بأهمية الحركات في تشكل الأبنية، فمن فتحها وزن الاسم {التَّكَاثُرُ} [١- التكاثر]= التَّفَاعُلُ على <التْفَاعَل>، ومن كسرها وزنه على <التْفَاعِل>.

ونجد من يغير حركة الفاء والعين في الاسم الواحد، من ذلك وزن {بِالغُدُوِّ} [٣٦- النور]= الْفُعُولِ على <بالفِعِلِّ>، إذ كسر الفاء والعين، وربما كان هذا الكسر متأثرا بكسر الواوالمشددة فإحساسه جرس الكسر جعله يكسر وقد يخطأ الوازن في قراءته وكتابته، مثال ذلك {نِكَاحًا} [٣٣- النور]= فِعَالاً على <فَعَالا>، فقد كتبها <نَكَاحا>، و{فِتْنَةٌ} [٦٣- النور]= فِعْلَةٌ كتبها <فَتْنَه>، فوزنها على <فَعْلَه>.

ومن الخطأ ترك وزن الموزون إلى وزن تصرفات الفعل (فَعَلَ). فمن ذلك وزن {عِلْمَ} [٥- التكاثر]= فِعْلَ على <فَعَلَ> / <فَعلَ>، والوازن لم يكتف بأن وزن الفعل بدل الاسم بل عمد إلى وزن الفعل من (فَعَلَ) الذي هوعلى باب (ذَهَبَ)، ومنهم من وزنه وزن الفعل المزيد فضعف العين <فَعَّل>. أما الذين عاملوا اللفظ على أنه اسم فأخطؤوا في فتح الفاء حين وزنوا على <فَعْل>. ومنهم من حرك الفاء بالكسر لكنه حرك العين بالكسر اتباعا لحركة الفاء في تخلص من السكون: <فِعِل>، وهذا التخلص من تأثير بعض العاميات العربية.

ومن أخطأ قراءة حروف العلة تحويل حرف اللين (ـَي) إلى ياء مد وهوخطأ شائع، ومن أمثلة تأثيره وزن {الْلَيْلَ} [٦١- الحج]= الْفَعْلَ على <فِعْل>. ومن تأثير حروف العلة على الحركات قلبهم الفتحة إلى ضمة لأنها متبوعة بواو، مثل وزن {كَوْكَبٌ} [٣٥- النور]= فَوْعَلٌ على <فُعْلَل>. ولعل الاستخدام العامي له دخل في هذا إذ تنطق الواوضمة طويلة ممالة.

ونجد من الوازنين من يغير حركة العين فقد تكون مكسورة فيفتحونها، مثال ذلك {الطَّيِّبَاتُ} [٢٦- النور]= الفَيْعِلاَتُ وزن على <الفَيْعَلات>، ومن ذلك وزن {لِلْمُتَّقِينَ} [٣٤- النور]= للمُفْتَعِينَ على وزن <للمُفْعَلين>، والسبب في ذلك هوجعل العين في مقابل التاء المزيدة المفتوحة. و{مُنِيرًا} [٦١- الفرقان]= مُفْعِلاً على <مُفْعَل>، ووزن {سَيِّئَاتِهِم} [٢- محمد] كل الحروف. ومن تغييرها دون سبب ظاهر وزن {الْمُسْلِمِينَ} [٧٨- الحج]= الْمُفْعِلِينَ على <المَفْعِلِينَ>، فتح الميم والعين خطأ.

وأخطاء الحركات تكون مؤسسة على أخطاء توزيع حروف الميزان وعلى أوهام أخرى من ذلك وزن {الآيَاتِ}[١٣] [١٨- النور]= الْفَعْلاتِ على <الفِعْلات>، لم يأبه الوازن للألف بل عدها حاملة للهمزة، غرة في ذلك جهله برسم المصحف، لذلك جعلها فاء اللفظ وكسرها توهما منه أن كل ياء لابد أن تسبق بحركة مناسبة لها، وسكن العين لأنها في مقابل الياء عنده توهما أن الياء حرف مد. ومن الخطأ في الحركات، لا الخطأ في وزن الحروف، وزن {لِلْمُتَّقِينَ} [٣٤- النور]= لِلْمُفْتَعِينَ على <للمُفعَّلِين>، ليس غريبا أن تظهر العين في الميزان مفتوحة لأنه لم يجعلها في مقابل العين المكسورة في اللفظ بل جعلها في مقابل ثاني المدغمين وهوالتاء وهي مفتوحة. ويتبين الخطأ في تحريك العين بالموازنة بالوزن الصحيح وهو(لِلْمُتْفَعِينَ)، فالعين مكسورة.

ومن أخطاء الحركات الخطأ في وضعها في الميزان، ومثاله وزن {الْمُنْكَرِ} [٢١- النور]= الْمُفْعَلِ على <المفُعْل>، نقل ضمة الميم إلى الفاء، وسكن العين.

إن الجهل بالأبنية والظواهر الصوتية يقف وراء بعض الأخطاء في الحركات من ذلك وزن {أَشَدُّ} [١٣- محمد]= أَفْعَلُ على <أفَعْلَ>، فلقد غاب عنه أن هذا البناء ساكن الفاء وما تحرك في الموزون إلا لتحقيق الإدغام، والإدغام يتخلف في الميزان لزوال أسبابه، لكنه نقل الحركة من الموزون إلى الوزن فجاءت العين ساكنة سكونها في الموزون.

ومن الجهل بالأحكام الصوتية والصرفية الجهل بأن الحركة السابقة على ياء المد هي الكسرة حسب الصرفيين فتغييرها إلى الفتحة جهل بهذا الحكم، مثل وزن {حَكِيم} / {عَلِيمٍ} [٦- النمل]= فَعِيلٍ على <فَعَيل>، و{الْيَقِينِ} [٥- التكاثر]= الْفَعِيل على <الفَعَيل>. و{النَّعِيمِ} [٨- التكاثر]= الْفَعِيلِ على <الفَعَيْل>.

وإن من تحريك العين ما يخرج اللفظ من بنائه كأن يكون على بناء اسم الفاعل الذي عينه مكسورة فتفتح العين، من ذلك وزن {الْمُؤْمِنَاتِ} [١٩- محمد]= الْمُفْعِلاتِ على <الْمُفْعَلاَت>.

ومن أخطاء الحركات تحريك العين بالكسر، وهذا غير مألوف في عينه ألف من الأسماء الثلاثية، مثل وزن {بَالَهُم} [٢- محمد]= فَعَلَهُم على <فَعلَهم>، ومثله وزن {لِلنَّاسِ} [٥٢- الروم] / [٣- محمد]= لِلْفَعَلِ على <لِلفَعِل> / <للفعل>. و{النَّارُ} [١٢- محمد]= الْفَعَلُ على <الفَعِل>، ومثل ذلك تحريك ما عينه واوأيضا، مثل {مَثْوى} [١٢- محمد]= مَفْعَل على <مَفْعِل>، ولعله ظن الألف ياء فأراد أن يحرك العين بحركة مناسبة للياء.

وقد تحرك عين الميزان بحركة حرف لا يقابلها في الموزون بسبب توهم الوازن، فقد يصادف أن الموزون فيه عين فيعمد الوازن إلى نقل حركتها إلى عين الميزان، مثل وزن {أَجْمَعِين} [٥١- النمل]= أَفْعَلِين على <أَفْعِلِيْنَ>، كسر عين الميزان لأن حرف العين في اللفظ مكسور، وعين اللفظ هي لام في الوزن، ويظهر هذا في الميزان الصحيح (أَفْعَلِين).

ومن الأخطاء الشائعة تحريك عين المقصور بالضمة بعد حذف لامه عند جمعه جمع مذكر سالما، والفتحة هي الحركة السابقة على الألف المحذوفة ولا يصح جعلها ضمة لأنها دليل على الألف. ومثال ضم هذه العين خطأ وزن {الأَعْلَوْنَ} [٣٥- محمد]= الأَفْعَونَ على <الأَفْعُون>. والدليل على أنه خطأ في الاستخدام أنه كتبها <الأَعْلُون>.

أما اللام فقد يكون حقها الفتح لأن الألف بعدها وهذا مشهور، لكن نجد من يكسر هذه اللام، مثل وزن {الثَّمَراتِ} [١٥- محمد]= الْفَعَلاتِ عل <الفَّعِلات>. ويحتمل أن تكون كسرة التاء لكنها قدمت خطأ.

١/٢ :٥) حركة الإعراب:

نجد من الوازنين من يخطيء في حركة الإعراب وإن كانت ظاهرة على اللفظ. من فتح المرفوع، مثل وزن {ضَرُّهُ} [١٣- الحج]= فَعْلُهُ على <فَعْلَه>، ووزن {أَيْمَانُهُنَّ} [٣١- النور]= أَفْعَالُهُنَّ على <أفْعَالَهُن>، أوكسرة على <أفعالِهُن>، ولم يتنبه الوازن إلى أن الكسر لا يعقبه الضم. ومن الخطأ في حركة الإعراب ضم المكسور {إِكْرَاهِهِنَّ} [٣٣- النور]= إِفْعَالِهِنَّ على <افعَالُهُن>، والخطأ بدأ منذ الكتابة، إذ كتبها <اكراهُهُنّ>. ومن الخطأ ضم المنصوب، مثل وزن {رَبَّكُم} [١- الحج]= فَعْلَكُم على <فَعْلُكُم>. ومثله وزن {عَذَابَهُمَا} [٢- النور]= فَعَالَهُمَا على <فَعَالُهُما>، والسبب أن الوازن قد نقل الاسم وأخرجه من سياقه ثم وزنه بعد ذلك، فجاء وزنه على الوضع العام للأسماء وهوالرفع، ولم يراع السياق، ومنهم من جعل اللام ساكنة <فَعَالْهما>، وربما كان يرى أن الصرف عليه الاهتمام بالحركات البنائية وليس له شأن بحركات الإعراب، إذ هذا ميدان الدرس النحوي، ولكن الصرف في الحق يعالج الكلمة المفردة بحركاتها

وسكناها، ولا يصح أن نسكن اللفظ وهولا يسكن، فالاسم (عَـذَابَهُمَا) متحـرك البـاء وجوبـا لأنـه لا يمكن الوقف عليها، ولا تزول حركة آخر الاسم إلا بالوقف، والوقـف جـائز في الاسـم وميزانـه، أمـا في مثل هذا الاسم فقد صارت حركته متوسطة لا متطرفـة باتصـاله بالضـمير فوجـب إظهـار حركـة الإعراب. وقد يجعل المنصوب مجـرورا في الـوزن، مثـل وزن {أَحَـدًا} [٢٨- النـور]= فَعَـلاً علـى <فعلاٍ>. والمجرور منصوبا كما في وزن {خِلاَلِه} [٤٣- النور]= فِعَالِهِ على <فِعَالَه>.

الاسم المقصور والمنقوص مثل الفعل الناقص ينتـهي بحـرف علـة لا تظهـر عليـه الحركـات. وعند الوزن لا يعود الحرف معتلا، ولا يعود الاسم مقصورا أومنقوصـا بـل صـحيحا يجـب أن تظهـر عليه الحركة، لأن حروف الميزان صـحيحة. أمـا الـوازن فيقـع هنـا في الاضـطراب لأنـه لا يعـرف الحركة، فالحركة متعلقة في هذا الموضع بالإعراب، وربمـا يجهـل الإعـراب. ونجـد مثـل ذلـك في وزن {أَيْدِيهِم} [٢٤- النور]= أَفْعُلُهُم على <أفْعِلَهـم>، بفـتح الـلام، لأنـه ربمـا يجـد الفـتح أخـف أوهومجرد اختيار عشوائي، ويلاحظ أنه جعل الهـاء مكسـورة نقـلا لحركتـها مـن المـوزون مـع أن الكسرة كانت بسبب وجود الياء، فلما زالـت اليـاء وجـب أن تـزول هـذه الكسـرة، لأن الأصـل هوالضم، ولا تكسر إلا مماثلة للياء أوالكسرة التي قبلها، ومن أوزانهـا <أفْعِلِهـم> بكسـر الـلام لأنـه يرى الكسرة حركة مجانسة للياء، ومثله <أفْعِلِهـم>. ومنـهم مـن جعـل مقابلـها سـاكنا لأن اليـاء حرف مد وهوساكن، لكن غفل عن أن حروف الميزان ليسـت مـدودا، وذلـك الـوزن <أفعلـهم>. ومنهم من أراد أن يجمع بين الأمرين فرسم السكون والكسرة على اللام الـتي هـي مقابـل اليـاء، مثـل الوزن <أفْعِلْهِم>، ومنهم من جعل اللام عاطلة مـن أي حركـة، وذلـك الـوزن <أفْعِلْهـم>. ونجـد تحريك اللام بالفتح لأنها ألف في وزن {أَزْكَـى} [٢٨- النـور]= أَفْعَـلُ علـى <أفْعَـلَ>، و{سَـنَا} [٤٣- النور]= فَعَلُ على <فَعَلَ>، فتح اللام، لأنه توهم أن الاسم مثـل الفعـل الماضـي ولـيس الأمـر كذلك بل حركة اللام الضمة لأنه مرفوع ولـيس مبنيـا علـى الفـتح كالفعـل الماضـي. ومثلـه وزن {مَأْوَاهُمْ} [٥٧- النور]= مَفْعَلُهُمْ على <مَفْعَلَهُمْ>.

وقد يخطيء في القراءة والكتابة فيجعـل المجـرور منصـوبا، مثـال ذلـك وزن {أَهْلِهَـا} [٢٧- النور]= فَعْلِهَا على <فَعْلَهَا>، والخطأ بدأ بالكتابـة إذ كتبـه <أهْلَهَـا>، ومثلـه {أَبْصَـارِهِم} [٣٠- النور]= أَفْعَالِهِم على <أفعالَ>، وقد كتبه <أبصارَهم>.

١/٢ :٦) التغيير الكلي للحركات:

ينقل الطالب اللفظ في أوراقه، ثم يعود إليها لوزنها ولكنه في هذه الحالة يكون قد فقد ميزة السياق فيزن حسب المألوف عنده من الألفاظ لذلك تستحيل بعض الأسماء عنده إلى الأفعال فيزنها زنة الأفعال. من ذلك وزن {حَمْلٍ} [٢- الحج]= فَعْلٍ توهم أنه فعل ماض فوزنه زنته <فَعَلَ>. ومثله وزن المصدر {خِزْيٌ} [٩- الحج]= فِعْلٌ على <فَعَلَ> توهم أنه فعل ماض. ووزن {حَرْفٍ} [١١- الحج]= فَعْلٍ على <فَعَلَ>.

ومن التغيير ما ينقل اللفظ من حال إلى حال، من ذلك فتح العين واللام في وزن {الْمُؤْمِنُونَ} [١٢- النور]= الْمُفْعِلُونَ على <مفْعَلَين>، ففتح العين نقل اللفظ من اسم الفاعل إلى اسم مفعول، وفتح اللام نقله من جمع المذكر السالم إلى المثنى.

وينال التغير الساكن والمتحرك، مثل فتح الفاء الساكنة، وكسر العين المفتوحة وفتح اللام المكسورة، على نحوما في وزن {بِأَرْبَعَةِ} [٤- النور]= بِأَفْعَلَةِ على <بأفعَلَه>، و{أَرْبَعُ} [٦- النور]= أَفْعَلُ على <أفَعِل>.

وقد يدخل في هذا ما نجده من اضطراب في حركات ميزان الاسم {أُمَّةٍ} [٣٤- الحج]= فُعْلَةٍ على <فَعُله>، فلسنا ندري لم فتح الفاء وضم العين. ووزن {النِّسَاءِ} [٦٠- النور]= الْفِعَالِ على <الفَعْلاء>، فلسنا ندري لم فتح الفاء وسكن العين.

ومن الأمثلة التي يكون الإلف والعادة وراء وزنها {الْمُلْك} [٥٦- الحج]= الفُعْل وزنت على <الفَعِل>.

ومن التغيير الكلي للحركات فتح الفاء الكسورة تحريك العين الساكنة بالضم، مثال ذلك وزن {بِالْإِفْكِ} [١١- النور]= بِالْفِعْلِ على <بالفَعُل>، توهم أن السكون حسب رسم المصحف ضمة.

١/٢: ٧) رسم الحركة: إهمالها، أوإقحامها:

من الوازنين من يسوق الوزن عاطلا من الحركة إن جزئيا أوكليا. وقد ضربنا أمثلة لذلك أثناء ذكر الأوزان في قضايا أخرى، ومن الوازنين من يترك بعض الحركات لجهله بها أولأنها على حرف يقابله علة في الموزون لا تظهر عليها حركة، والأمثلة لهذا كثيرة يمكن أن نلاحظها في الأوزان التي سيقت في المباحث المختلفة، ولكن نورد بعض الأمثلة هنا لمزيد من التنبيه على الظاهرة: فمن إهمال الحركة الجزئي ما في أوزان: {السَّعَةِ} [٢٢- النور]= الْعَلَةِ على <الفّعَلة>/

<الفعَلة>. و{أَيْدِيهِم} [٢٤- النور]= أَفْعُلُهُــم علــى <أفْعِلــهِمْ>، و{نَــارٌ} [٣٥- النــور]= فَعَــلٌ على <فَعلٌ>. و{الصَّلاَةِ} [٣٧- النــور]= الفَعَلَــةِ علــى <الفَعَلــةِ>. و{صَــلاَتَهُ} [٤١- النــور]= فَعَلَتَهُ على <فَعَلتَهُ>، {مَأْوَاهُم} [٥٧- النور]= مَفْعَلُهُــم علــى <مَفْعَلــهُمُ>. ومــن أمثلــة الإهمــال الكلي رسم الحركــات أوزان : {مُــنِيرٍ} [٨- الحــج]= مُفْعِــلٍ علــى <فعيــل>. و{يَــدَاكَ}[١٠- الحج]= فَعَاكَ على <فعلاك>. و{الدَّوَابُّ} [١٨- الحــج]= الْفَوَاعِــلُ علــى <فعــال>. و{أَجَــلٍ} [٣٣- الحج]= فَعَلٍ على <أفل>. و{صَوَافَّ} [٣٦- الحج]= فَوَاعِــلَ علــى <فعــال>/ <فــول>. و{مُسْتَقِيمٍ} [٥٤- الحج]= مُسْتَفْعِلٍ على <مســتعيل>، و{آبَــائِهِنَّ} [٣١- النــور]= أَفْعَــالِهِنَّ علــى <فاعال>. و{الْحَيَــاةِ} [٣٣- النــور]= الْفَعَلَــةِ علــى <الفعــال>. و{الآصَــالِ} [٣٦- النــور]= الْأَفْعَالِ على <الفاعال> / <الأفعال>.

وفي مقابل هذا الإهمال نجد من يقحــم في الــوزن حركــة لا وجــود لهــا في الأصــل المــوزون تحقيقا أوتقديرا، فمن ذلــك وزن {الــدُّنْيَا} [٦٠- القصــص]= الْفُعْلَــى علــى <الفُعْــلاَ>، فــالوازن حرك الألف الزائدة بالفتحة، ومعلوم أن الألف ساكنة لا يمكن أن تحرك بالفتحة أوغيرها.

٢/٢: الشدة ومشكلات الإدغام:

تدخل لام التعريف على الأسماء فتــدغم مــع الحــروف الشمســية، ولا تــدغم مــع الحــروف القمرية. وعند الوزن لابد من ترك الإدغام لأن اللام تدخل على (فــاء الميــزان)، وهــي حــرف قمــري ولكن بعض الوازنين لا يدركون هذه المسألة فنجــدهم ينقلــون الشــدة إلى الميــزان، مثــال ذلــك وزن الأسماء: {النَّاسُ} [١- الحج]= الْفَعَلُ على <الفَّعَــل>، {الزَّانِــي / الزَّانِيَــةُ} [٢- النــور]= الْفَاعِــلُ / الْفَاعِلَةُ على <الفّاعْيَل> / <الفّاعِيلَــة>، {الــدُّنْيَا} [١٤- النــور] علــى <الفُّعْلــي>، {السَّــعَةِ} [٢٢- النور]= الْعَلَــةِ علــى <الفَّعــةِ> / <الفَّعــه> / <الفّعَلــة>، {الزُّجَاجَــةُ} [٣٥- النــور]= الْفُعَالَةُ علــى <الفّعَالَــة>، و{السَّــمَاءِ} [٦١- الفرقــان] / [٦- ق]= الفَعَــالِ علــى <الفّعــال>، {السَّمَاواتِ} [٣٥- النور]= الفَعَــالاَتِ علــى <الفَّعَــلات>، {الظَّمْــآنُ} [٣٩- النــور]= الْفَعْــلاَنُ على <الفّعْلان>، و{الطَّيْرُ} [٤١- النور]= الْفَعْــلُ علــى <الفّعْــل>، و{النَّهَــارَ} [٤٤- النــور] / [٦٢- الفرقان]= الْفَعَالَ علــى <الفّعَــال>، وفي [٨٦- النمــل] علــى <الْفّعْــل>، و{بالرَّسُــولِ} [٤٧- النور] بالْفَعُولِ على <بــالفّعُول>. و{الصَّــرْحَ} [٤٤- النمــل]= الْفَعْــلَ علــى <الفَّعْــلَ>. و{اللَّيْــلَ} [٨٦- النمــل] الْفَعْــلَ علــى <الْفّعْــلَ>، و{السَّــيِّئَةِ} [٩٠- النمــل]= الْفَيْعِلَــةِ علــى <الفّعِلَة>، و{النَّــارِ} [٩٠- النمــل]= الْفَعَــل علــى <الفعــل>، و{الصَّــالِحَاتِ} [٢- محمــد]= الْفَــاعِلاَتِ علــى <الفَّــاَعِلاَت>. و{الثَّمَــرَاتِ} [١٥- محمــد]= الْفَعَــلاَتِ علــى <الفَّعَــلات>.

و{السَّاعَةَ} [١٨- محمد]= الْفَعَلَةَ على <الفعّلَة>. و{النَّعِيمِ} [٨- التكاثر]= الْفَعِيلِ على <الْفَعِّيلْ>.

وقد تكون أصول اللفظ من جنس واحد فتدغم ويشدد لذلك اللفظ ويكتفى برسم أحد الحرفين وعليه رمز الشدة، وأما في الميزان فلا يمكن أن تكونحروفه من جنس واحد، لذلك يزول منه الإدغام لتخلف أسبابه، ولكن لجرس الإدغام والتشديد قوة على أذهان الوازنين تجعلهم ينقلونه إلى الميزان، ولاشك أن هذا النقل يفسد الوزن، ففي الاسم {شَرًّا} [١١- النور]= فَعْلاً نجد من وزن على <فَعّلاً>، وفي {مَرّاتٍ} [٥٨- النور]= فَعْلاَتٍ نجد من وزن على <فعَّال>، فالوازن بهذا جعل الاسم مزيدا بتضعيف عينه، وجعل التاء من حروفه الأصول، إذ هي لام الاسم، وهوآخر الأمر جعل الكلمة من الجذر (م،ر،ت) لا (م،ر،ر).

وقد يؤدي نقل الشدة إلى إقحام حرف، أوأكثر في الميزان لا مقابل له في الموزون، مثل وزن الاسم {أَشُدَّكُم} [٥- الحج]= أَفْعُلَكُم على <أفُعّلكم>، فإن تكن العين مشددة في مقابل الدال المشددة فاللام لا مقابل لها، ومثله {بِشَرٍّ} [٧٢- الحج]= بِفَعْلٍ على <بفعِّل>. وكذلك وزن {مَرَّاتٍ} [٥٨- النور] على <فعَّلاَت>، فهوجعل الاسم مزيدا بتضعيف العين، والألف والتاء زيدتاإلصاقا، فما يقابل لام الميزان في اللفظ؟! ومثل ذلك يقال في وزن {الحَقَّ} [٢٥- النور]= الْفَعْلَ على <الفعّل>، فإن تكن العين المشددة في مقابل القاف المشددة فأي حرف تقابله اللام؟ وكذلك وزن {دُرِّيٌّ} [٣٥- النور] على <فُعِّليّ>، ووزن {صَافَّاتٍ} [٤١- النور]= فَاعِلاَتٍ على <فاعِّلات>. و{رَبِّهِم} [٣- محمد] / رَبِّهِ [١٤- محمد]= فَعْلِهِم / فَعْلِهِ على <فعِّلهم / فعِّلِه>. و{مَنًّا} [٤- محمد]= فَعْلاً على <فَعَّلاً>، و{الجَنَّةَ} [٦- محمد]= الْفَعْلَةَ على <الْفَعَّلَةَ>، و{جَنَّاتٍ} [١٢- محمد]= فَعْلاَتٍ على <فَعّلات>، و{قُوَّةً} [١٣- محمد]= فُعْلَةً على <فُعْلَةً>. و{لَذَّةٍ} [١٥- محمد]= فَعْلَةٍ على <فَعَّلَة>. و{أُمِّهَا} [٥٩- القصص]= فُعْلِهَا على <فُعِّلها>. وقد تكون العين بلا مقابل من حروف الموزون مثل وزن {جَانٌّ} [١٠- النمل]= فَاعِلٌ على <فَعَلّ>، و{دَابَّةً} [٨٢- النمل]= فَاعِلَة على <فَاعلّة>، و{كُلٌّ} [١٥- محمد]= فُعْل على <فعلّ> / <فُعِلّ>. وقد تكون العين واللام لا مقابل لهما في اللفظ، مثل وزن {أُمَّةً} [١٩-يونس]= فُعْلَةً على <افَّعلَ>.

ومن آثار نقل التشديد جعل الحرف الأصلي مزيدا والمزيد أصليا، ذلك أن المدغمين قد يكونان أصليين، لذا يجب مقابلتهما بحرفين من حروف الميزان لكن مقابلتهما بحرف واحد مشدد يعني أن أحدهما مزيد بالتضعيف، مثال ذلك وزن {الْمُعْتَرَّ} [٣٦- الحج]= الْمُفْتَعِلَ على وزن <المفعلّ>، جعل التاء المزيدة أصلية بمقابلتها بالعين، وجعل الراء مزيدة بالتضعيف حين ضعف لها

لام الميزان. ومن ذلك جعل الألف المزيدة أصلية في {دَابَّةٍ} [٤٥- النور]= فَاعِلَةٍ حين وزنت على <فَعَلَّة>، فهوقد جعل الباء المشددة لاما للاسم على زيادة بالتضعيف، فجعل الألف في مقابل العين فصارت بذلك الألف حرفا أصليالا زائدا، فكأن الجذر الأساسي للاسم هي <د،و/ ي،ب> لا (د،ب،ب)، ومنه وزن {أُمَّهَاتِكُم} [٦١- النور]= فُعْلَهَاتِكُم على <فُعّلاَتِكُم>، فنقله التشديد إلى العين جعله يعد الميم مزيدة بالتضعيف، وجعله اللام مقابل الهاء المزيدة صيرها أصلية، وخلافه الوزن الصحيح وهو(فُعْلَهَاتِكُم). ومثلها {عَمَّاتِكُم} [٦١- النور]= فَعْلاَتِكُم وزنت على <فَعْلاَتِكُم> فجعل تاء التأنيث من أصول اللفظ بمقابلتها باللام، وصار عنده من جذر <ع،م،ت> لا (ع،م،م)، وهذا لجعله الميم المزيدة بالتضعيف. ومنه وزن {تَحِيَّةً} [٦١- النور]= تَفْعِلَةً على <فَعِلَّه>، فهوجعل الياء لاما مشددة، أي أن الياء الثانية مزيدة على سبيل التضعيف، أما الفاء فجعلها في مقابل التاء المزيدة، وجعل الحاء عينا، وهي في الحق فاء اللفظ، فالوزن الصحيح هو(تَفْعِلَةً). ومن ذلك عد الهمزة أصلية في وزن {الأَوَّلِينَ} [٣٩- الواقعة]= الْأَفْعَلِينَ على <الفَعّلِين>. ومن ذلك عد التاء المزيدة أصلا في وزن {جَنَّاتٍ} [٩- ق]= فَعْلاَتٍ على <فَعَّال>، كأن اللفظ من جذر <ج،ن،ت> لا (ج،ن،ن). ومثله وزن {الْمَغْشِيِّ} [٢٠- محمد]= الْمَفْعُولِ على <الفَعْلَيّ> / <الْفِعْلِيّ> جعل الميم أصلا. ومن ذلك وزن {لَذَّةٍ} [١٥- محمد]= فَعْلَةٍ على <فعَّل>، جعل اللفظ مزيدا بتضعيف الذال وجعل التاء المزيدة أصلا يقابل اللام.

وفي المقابل قد يكون أحد المدغمين أصلا والآخر مزيدا، فإنزالهما في الميزان بلفظهما يجعل الأصلي مزيدا، مثال وزن {لِلْمُتَّقِينَ} [٣٤- النور]= لِلْمُفْتَعِينَ على <للمتَّعِين> / <للمتّعين>، إذ أنزلت التاء مشددة في الميزان كأنها حرف مزيد مشدد في الموزون، وهذا غير صحيح، لأن التاء المشددة في الموزون ناتجة عن إدغام حرف أصلي بحرف مزيد. ومثله {بِالْغُدُوِّ} [٣٦- النور]= بِالْفُعُولِ على <بالفُعوّ>، كأن اللفظ مزيد بالواومضعفة، ولذلك لم يبق للام مقابل من حروف الموزون فظهر كأنه محذوف اللام، وصارت الواوالأصلية في عرفه حرفا مزيدا. ومثله وزن (طَيِّبَةً) [٦١- النور]= فَيْعِلَةً على <فَيّلَةً>، كأن اللفظ مزيد بياء مضعفة والعين منه محذوفة.

ومن آثار نقل التشديد أن يكون في الميزان حرف لا مقابل له في اللفظ، من ذلك وزن {الرَّسِ} [١٢- ق]= الفَعْلِ على <الفَعَلّ>. وكذلك اللام في وزن {رَبِّهِم} [٢- محمد]= فَعْلِهِم على <فَعّلِهم>، شدد العين فلم يبق للام مقابل.

وربما يلجأ الوازن إلى حذف حرف من حروف الميزان لأنه لا يجد له مقابلا من حروف اللفظ الموزون، وقد يكون السبب نقله الشدة إلى الميزان، وقد يكون السبب جهل كون المدغم

حرفين، وهوما نعرض لذكره في موضعه. مثل {أَمَرُّ} [٤٦- القمر]= أَفْعَلُ على <أعل>، إذ حذف الفاء دون دليل.

وإن يكن الوازن أدرك أن من حروف الميزان ما لا مقابل له فحذفه فإنا نجد منهم من لا يعبأ لذلك، يقحم الحرف فيظهر في غير موضعه، مثال ذلك وزن {الدَّوَابُّ} [١٨- الحج]= الْفَوَاعِلُ على <الفّوعَال>، والسبب أنه جعل اللام في مقابل صورة الباء الواحدة غافلا عن أن هذه الصورة بما هي مشددة تعني حرفين: (الدَّوَابِب)، فيكون الميزان الصحيح مراعيا ذلك: (الْفَوَاعِل).

ومن آثار نقل التشديد إلى الميزان جعل ما هومن قبيل الزيادة بإقحام حرف من حروف الزيادة (سألتمونيها) مزيدا بالتضعيف، مثال ذلك وزن {بِالبَيِّنَاتِ} [١٣- يونس]= بِالْفَيْعِلاَتِ على <فَعَّلات>، ووزن {نَبِيٍّ} [٥٢- الحج]= فَعِيلٍ على <فعِلّ>، ومن ذلك وزن {الغَنِيُّ} [٦٤- الحج] / [٣٨- محمد]= الْفَعِيلُ على <الفعلّ>، و{لَقَوِيٌّ} [٧٤- الحج]= لَفَعِيلٌ على <فَعِلّ>، فتشديد اللام جعل الاسم مزيدا بالتضعيف، فأخرجه من بنائه وهو(فَعِيل)، ووزن {لَعَفُوٌّ} [٦٠- الحج]= لَفَعُوْل على <فَعُلّ>، خرج بالتشديد من بنائه (فَعُول). ونجد من ذلك {لِلْمُتَّقِينَ} [٣٤- النور]= لِلْمُفْتَعِينَ، إذ وزن على <لِلمُفَّعِين>، فكأن اللفظ مزيد بتضعيف التاء، ولذلك ضعف لها ما يقابلها في الميزان. ومثله وزن {بِالْغُدُوِّ} [٣٦- النور]= بِالْفُعُولِ على <بالفُعُلِّ> / <بالفِعِلّ>، فصار اللفظ من المزيد بتضعيف لامه، وهي الواو، وهذا خطأ إذ ليس لهذا نظير. ومن ذلك وزن الصفات الآتيات:

{بَيِّنَات} [١- النور] / [١٧- الجاثية]= فَيْعِلاتٍ على <فَعِّلات> / <فعّلات>، {هَيِّنًا} [١٥- النور]= فَيْعِلاً على <فَعِّلاً> / <فِعّلً> بدون ألف، {الطَّيِّبُونَ} [٢٦- النور]= الْفَيْعِلُونَ على <الفَعِّلُون>، {لِلطَّيِّبَاتِ} [٢٦- النور]= لِلفَيْعِلاَتِ على <للفعِّلات>، {الطَّيِّبَاتُ} [٢٦- النور]= الْفَيْعِلاَتُ على <الفَعِّلات>، {لِلطَّيِّبِينَ} [٢٦- النور]= لِلْفَيْعِلِينَ على <لِلفعّلين>، {طَيِّبَةً} [٦١- النور]= فَيْعِلَةً على <فَعِّلَة> / <فعّله>، {سَيِّئَاتِهِم} [٧٠- الفرقان] / [٢- محمد]= فَيْعِلاَتِهِم على <فعّلات> / <فعّلاَتِهم> / <فَعّلاتِهم> / <فَعِّلاتهم> / <فَعَّلاتِهم>، {بَيِّنَةٍ} [١٤- محمد]= فَيْعِلَةٍ على <فَعِّلَة>، {الْمَغْشِيِّ} [٢٠- محمد]= الْمَفْعُولِ على <المَفعِلّ>.

ومن آثار نقل التشديد بدون تبصر جعل الملصقات جزءا من الاسم وهي ليست كذلك، مثل (ياء النسب) حين تجعل جزءا من الاسم لمقابلتها بلام الميزان، مثال ذلك وزن {دُرِّيٌّ} [٣٥-

النور]= فُعْلِيٌّ على <فُعِّلٌ>، جعل الراء عينا والاسم مزيدا بتضعيف الـراء ثم جعـل يـاء النسـب لامـا للاسم. وقريب منه الذي وزن هذا الاسم وعوض عن ياء النسب المشددة بلامين <فُعُلِّلٌ>.

ومن الأخطاء المتعلقة بالشدة والتشديد إهمالها ووزن اللفظ وكأنـه غـير مشـدد، فيظهـر المزيـد كأنه مجرد، مثال ذلك {العَلِيُّ} [٦٢- الحج]= الْفَعِيلُ علـى <الفَعِـل>، ومـن ذلـك وزن {بَيِّنَـاتٍ} [٧٢- الحج]= فَيْعِلاَت على <فَعِلات>، ووزن {لَقَـوِيٌّ} [٧٤- الحـج]= لَفَعِيـلٌ علـى <لفَعِـل>، ومنه {بَيِّنَاتٍ} [١- النور]= فَيْعِلاَتٍ على <فَعِلات>، ومنـه {هَيِّنًـا} [١٥- النـور]= فَـيْعِلاً علـى <فَعِلا>، و{الطَّيِّبُونَ} [٢٦- النور]= الْفَيْعِلُـونَ علـى <الفَعِلَـون> / <الفِعْلُـونَ>، و{الطَّيِّبَـاتُ} [٢٦- النـور]= الْفَـيْعِلاَتُ علـى أوزان متعـددة: <الفَعَـلات> / <الفَعِـلات> / <الفِعْـلاَت>، {لِلطَّيِّبِينَ} [٢٦- النور]= لِلْفَـيْعِلِينَ علـى اخـتلاف في حركـة العـين في أوزانـه، فقـد وزن علـى <للفِعْلِـيْنَ> / <للفَعلَـين> / <للفَعِلِـينَ>، و{لِلْمُـتَّقِينَ} [٣٤- النـور]= لِلْمُفْـتَعِينَ علـى <للمُفْعِلينَ>، فكأن اللفظ غير مزيد بالتاء، وكذا وزنه علـى <للمُفْعَلـين>، علـى خطـأ في حركـة العين، و{شَرْقِيَّةٍ/ غَرْبِيَّـةٍ} [٣٥- النـور]= فَعْلِيَّـةٍ علـى <فِعْلَيـة>، و{بِالْغُـدُوِّ} [٣٦- النـور]= بِالْفُعُولِ على <بالفُعُلِ>، ووزن {طَيِّبَةً} [٦١- النـور]= فَيْعِلَـةً علـى <فَعْلَـه>، ووزن {سَـيِّئَاتِهِم} [٢- محمد]= فَيْعِلاتِهِم على <فَعْلاتِهِم> / <فَعِلاتِهِم>. وقـد يجعـل هـذا الإهمـال المزيـد بحـرفين مزيدا بحرف، مثل وزن {الْمَغْشِيِّ} [٢٠- محمد]= الْمَفْعُولِ على <المَفْعِل>.

ومن آثار إهمال التشديد نقل اللفظ المزيد مـن مبنـاه إلى مـبنى آخـر مختلـف عنـه مثـل وزن {مُبَيِّنَاتٍ} [٣٤- النور]= مُفَعِّلاتٍ على <مُفْعِـلات>، فكأنـه يـزن اسـم الفاعـل مـن (أَبَـانَ) لا (بَيَّنَ)، والدليل على ذلك تسكين الفاء.

ومن آثار إهمال التشديد أن عد الحرف المزيد من حـروف اللفـظ الأصـلية مثـل الـواوفي وزن الجمعين {الدَّوَابُّ} [١٨- الحج]= الْفَوَاعِلُ، و{صَـوَافَّ} [٣٦- الحـج]= فَوَاعِـلَ علـى <فعـال>، والتاء في {الْمُعْتَرَّ} [٣٦- الحـج]= الْمُفْتَعـل علـى وزن <مُفْعَـل>، ومثـل الألـف في وزن {دَابَّـةٍ} [٤٥- النور]= فَاعِلَةٍ على وزن <فَعَلَة>، إذ جعلت العين في مقابـل الألـف الزائـدة، ومثـل الهـاء في وزن {أُمَّهَاتِكُم} [٦١- النور]= فُعْلَهَـاتِكُم علـى <فُعَلاتِكـم> / <فُعُلاَتِكـم> / <فَعَلاتكـم>. والألف في وزن {أَيَّامَ} [١٤- الجاثية]= أَفْعَالَ على <أفعَلَ>.

ومن آثار ترك التشديد أن نقل اللفظ مـن بنـاء إلى آخـر، مثـال ذلـك وزن {مُحَمَّـدٍ} [٢- محمد]= مُفَعَّلٍ على <مُفْعَل>، فترك التشديد وتسكين الفاء نقل اللفـظ مـن البنـاء (مُفَعَّـل) إلى البنـاء <مُفْعَل>.

وقد يتوهم الوازن أن كلا الحرفين المدغمين أصليان، لـذلك يقابلـهما بحـروف الميـزان، وذلـك مثل وزن {لِلْمُتَّقِينَ} [٣٤- النور]= لِلْمُفْتَعِينَ على <للمُفْعِلِينَ> / <للمُفْعَلِين>، فهوقابل الفـاء الأولى بالتاء الأولى، والعين بالتـاء الثانيـة، وجعـل القـاف لام الاسـم فكـأن الاسـم مـن جـذر <ت،ت،ق>، وكأنه لم يحذف منه شـيئا، هـذا خطـأ. ومثلـه وزن {مُتَبَرِّجَـاتٍ} [٦٠- النـور]= مُتَفَعِّلَاتٍ على <مُتَفَعْلِلات>، و{مُمَرَّدٌ} [٤٤- النمـل]= مُفَعَّـلٌ علـى <مُفَعَلَـل>، جعـل إحـدى الراءين عينا والراء الثانية لاما وزاد لاما تقابل الدال، وهوبـذلك ينقـل اللفـظ مـن عـدة الثلاثـي إلى الرباعي، ومثل ذلك وزن {الطَّيِّبَاتِ} [١٦- الجاثية]= الْفَيْعِلَاتِ على <فعلِلاتٍ>.

ومن المشكلات التي يثيرها وزن الأسماء التي فيهـا الإدغـام أن المـدغمين قـد يكـون أحـدهما حرفا أصليا والثاني مزيدا، لكن الطالب لا يعلم أيهما المجـرد أوالمزيـد، مثـال ذلـك {الطَّيِّـبِ} [٣٧- الأنفال]= الْفَعْيِلِ على <فَعِيْل>، والوازن يغفل عـن مسـألة مهمـة وهـي أن الـوازن بهـذا الترتيـب وبهذه الحركات يناقض قانون الإدغام الـذي اتصـف بـه اللفـظ المـوزون، إذ يجـب أن يكـون أول المدغمين سـاكنا لا متحركـا والثـاني هـوالمتحرك. ومـن ذلـك وزن {الطَّيِّبَـاتُ} [٢٦- النـور]= الْفَيْعِلَاتُ على <الفَعِيلَات>، جعل الياء الثانية هي المزيـدة، وهنـاك مـن جعـل الأولى هـي المزيـدة <الفيْعَلات>، وخطأنا هذا الوزن الثاني لا لموضع الياء بل لحركة العـين، وقـد سـبق أن ذكرنـا هـذا الوزن في درس الحركات. وليس غريبا أن يقـع الخـلاف في تعـيين موضـع اليـاء المزيـد فمثـل هـذا الخلاف قد نشأ من قبـل بـين البصـريين والكـوفيين[١٤]. ومثلـه وزن {الطَّيِّبُـونَ} [٢٦- النـور]= الْفَيْعِلُونَ على <الفَعِيلُونَ>.

وقد يخطيء الوازن في نقله التشديد إلى الميزان في وضـعه في غـير موضـعه المقابـل للمـوزون، مثال ذلك وزن {لِلْمُتَّقِينَ} [٣٤- النور]= لِلْمُفْتَعِينَ، فالقاف الـتي هـي عـين الاسـم غـير مشـددة، ولكنا نجد من يزنه بتشديد مقابلها وهي العين في الميـزان <للمُفعِّلِـين>، والـلام لا مقابـل لهـا. وقـد يكون هذا الوزن على جعل أول التاءين فاء والثانية عينا لكنـه رسـم عليهـا الشـدة رسـم الحركـات، وجعل القاف لاما، وفي هذا ما فيه من البعد على ما يؤول إليه من الخطأ أيضا.

ومن الطلاب من لا يعلم أن المشـدد في اللفـظ قـد يقابـل في الميـزان بحـرفين، بـل يكتفـي بالصورة الظاهرة في الرسم، وهي وجود حرف واحد، لذلك قد يظهر الاسـم كأنـه قـد حـذف مـن أصوله حرف، مثال ذلك وزن {صَوَافَّ} [٣٦- الحج]= فَوَاعِل علـى <فـوال>. و{بِـالْحَجِّ، فَـجٍّ} [٢٧- الحج]= بِالْفَعْلِ/ فَعْلٍ على <الفع>، <فعّ>. ومثلـهما وزن {تَحِيَّـةً} [٦١- النـور]= تَفِعَّلـه على <تَفِعَّة>، فهوجعل الياء المشددة مقابل العين المشددة، كأنـه اللفـظ مزيـد بتضـعيف عينـه، و لم يبق للام مقابل فحذف اللام. ومثله وزن {دَابَّةٍ} [٤٥- النـور]= فَاعِلَـة علـى <فاعَّـة>. و{لُجَّـةً}

[٤٤- النمل]= فُعْلَــةً علــى <فُعَّــة>. و{القُــوَّةِ} [٥٨- الــذاريات]= الْفُعْلَــةِ علــى <الفُعَّــة>. و{كُلَّ} [٢- النور] / [٢٨- القمر]= فُعْلَ على <فُعّ>. وله وزن آخــر حــذف منــه العــين، وذلــك وزن {بِكُلِّ} [٣٥- النور]= بِفُعْلِ علــى <بفُــلِّ>. وإن كــان الــوازن يقصــد في وزن (صَــوَافَّ) أن تكون اللامشددة كالفاء فقد أخطأ أيضا، لأنه يظهر اللفظ مما زيــد بالتضــعيف، وجعــل أحــد أصــلي الاسم زيادة.

ومن آثار جهلهم بأن المشدد حرفان أنهم يقابلونــه في الميــزان بحــرف واحــد، ولهــذا الإجــراء مشكلاته منها الحيرة في حركته، فهــوحين يراقــب الحــرف المشــدد في المــوزون يجــد أنــه ســاكن ومتحرك، لذلك نجد من يجعل على الحرف المقابل له في الميزان والحركة والســكون في آنــن مثــال ذلــك وزن {الطَّيِّبِ} [٢٤- الحج]= الْفَيْعِلِ على <الفَّعِلْ>.

٣/٢: حروف العلة:

لحروف العلة جملة من المشكلات التي عرضنا لبعضها أثنــاء الكــلام عــن المشــكلات الســابقة، ونعرض هنا لمزيد منها.

ومن مشكلاته أنه قد يبدل إلى حرف آخر فــلا يهتــدي الــوازن إلى وزنــه وزنــا صــحيحا إذ يتوهم أنه أنه من المزيد فينزله في الميزان ويجعل ما هومزيدا في اللفــظ كالأصــل بمقابلتــه بحــرف الميــزان، مثال ذلك {تَقْوَى} [٣٢- الحج]= فَعْلَى وزنت على <تَفْعْــلَ>، فهــي مــن (و،ق،ي) لكــن الــوازن لم يتنبه إلى قلب الواوإلى حرف هوأجلد منه –على حــد تعــبير ســيبويه[١٥]– أي التــاء، ومــن أخطــاء هذا الميزان تردد الوازن في حركة الــواو، لا يعلــم أحركــة هــي أم ســكون، فكتــب عليهــا الفتحــة والسكون.

ومن مشكلات حروف العلة الميل إلى عدها حروفا مزيــدة، ولــذلك تنــزل في ميــزان الكلمــة، ويؤدي بالضرورة إلى حذف حرف من حروف الميزان فيصير كأن اللفظ قد حــذف منــه أصــل، مثــال ذلك {مُسْتَقِيمٍ} [٥٤- الحج]= مُسْتَفْعِلٍ على <مســتعيل>، حــذف الفــاء. ومثلــه {لِلنَّــاسِ} [٣- محمد]= لِلْفَعَلِ على <لِلْعَال>، و{نَارٍ} [١٩- الحج] / {النَّــارُ} [٧٢- الحــج]= فَعَــل/ الْفَعَــلُ علــى <فال> / <الفال>، ومثله {عَادٌ} [٤٢- الحج]= فَعَــلٌ علــى <فــال>. و{مَــاءً} [٦٣- الحــج] / [٣٩- النور]= فَعَلاً على <فال> / <فَالُنْ>، ويلاحــظ كيــف حــول التنــوين إلى نــون في الميــزان، كأن الميزان عروضي. وتلك أوزان حذفت العين منــها. وقــد تحــذف الــلام كمــا في وزن {السَّــاعَةِ} [١- الحج]= الْفَعَلَةِ على <الفَاعَــة>، و{يَــوْمٍ} [٣٠- ســبأ]= فَعْــلٍ علــى <فــوع>، واللافــت للانتباه جعله الواومزيدة وهي غير مد، ومن حذف الــلام وزن {مُسَــمّى} [٥- الحــج]= مُفَعَّــل علــى <مفعّى>، و{هُدَى} [٨- الحــج] / [١٧- محمــد]= فُعَــل علــى <فُعَــى> / <فُعَــىً>، بحــذف

اللام، ويلاحظ الخطأ الإملائي وذلك بالجمع بين رسم الفتحة والتنوين، والسبب أنه جعل الفتح على الدال وتوهم أن التنوين على الألف، وغاب عنه أن الألف لا يحرك أوينون وأن الألف في هذا اللفظ محذوف لفظا لالتقاء الساكنين، و{الصَّلاَةِ} [٣٧- النور]= الْفَعَلَـةِ على <فَعَاه>. وقد ورد الاسم {هُدَى} في [٦٧- الحج]= فُعَل فوزن على <فلا>، بحذف العين، والوازنون هم أنفسهم الذين وزنوه في الموضع الأول. ومثله وزن {الصَّلاةِ} [٣٧- النور]= الْفَعَلَةِ على <فلاة>. ومن حذف اللام لجعل العلة مزيدا وزن {مَثْوَاكُم} [١٩- محمد]= مَفْعَلَكُم على <مفعاكم>، و{المَغْشِيّ} [٢٠- محمد]= الْمَفْعُولِ على <المَفِعيّ>، و{لُوطٍ} [٣٣- القمر]= فُعْلٍ على <فوع> و{يَوْمَ} [٤٨- القمر]= فَعْلَ على <فوع>. ومن ذلك وزن {بِيَعٌ} [٤٠- الحج]= فِعَلٌ على <فِيَل>، و{المُبِينُ} [٢٥- النور]= الْمُفْعِلُ على <المُفِيل>، و{عَيْنَ} [٧- التكاثر]= فَعْلَ على <فَيل>. و{القَوِيُّ} [٤٠- الحج]= لَفَعِيلٌ على <فَعِيّ>، بحذف اللام، ونجدهم وزنوه في [٧٤- الحج] على <لفَوي>، عدوا الواووالياء مزيدتين فجاء الميزان بدون عين ولام، ومن ذلك وزن {العَلِيُّ} [٦٢- الحج]= الْفَعِيلُ على <فَلي>، {الغَنِيُّ} [٦٤- الحج]= الْفَعِيلُ على <الفَلِي>، و{أُمْنِيَّتِهِ}[١٦] [٥٢- الحج]= أُفْعولَتِهِ على <أُفْليته>. و{طَاعَةٌ} [٢١- محمد]= فَعَلَةٌ على <فاعة>، و{السَّمَاوَاتِ} [٢٢- سبأ]= الْفَعَالاَتِ على <فَعَوات> جعل المحذوف منهما اللام، لأنه وزع حروف الميزان بالترتيب.

على أن من الوازنين من يجمع بين عد العلة مزيدة وكتابة ما يقابلها من حروف الميزان فيظهر الميزان أوسع من اللفظ، مثال وزن {هُدَى} [٨- الحج]= فُعَل على <فُعْلى>. و{الزَّانِي/ الزَّانِيَةُ} [٢- النور]= الْفَاعِلُ/ الْفَاعِلَةُ على <الفّاعْيَل>/ <الفّاعِيلَة>، و{المُبِينُ} [٢٥- النور]= الْمُفْعِلُ على <المُفعِيلُ> / <المُفْعِيْل>، و{النُورِهِ} [٣٥- النور]= لِفِعْلِهِ على <لفوعْلِهِ>، و{مُبِينٍ} [١- النمل]= مُفْعِلٍ على <مُفِعيل>، و{الصَّلاَةِ / الزَّكَاةِ} [٣٧- النور]= الْفَعَلَةِ على <الفَعْلاه>، و{عَصَاكَ} [١٠- النمل]= فَعَلَكَ على <فَعَلاكَ>، و{النَّارِ} [٤٨- القمر]= الْفَعَلِ على <فعال>.

ويؤدي هذا الميل إلى الإبقاء على ترتيب حركات الموزون في الوزن على الرغم من زوال أسباب ذلك كأن يبقى على الفاء متحركة في الميزان دون سبب من إعلال، مثال ذلك وزن {مُسْتَقِيمٍ} [٥٤- الحج]= مُسْتَفْعِلٍ على <مُستَفِيْل>، نجد أن الفاء مكسورة بسبب الياء بعدها، والوازن قد اضطر إلى حذف عين الميزان لأنه لا يجد لها مقابلا، وسبق لهذا نظائر. ونجد من حذف منه الفاء فوزن على <مستعيل>.

ويؤدي هذا الميل إلى أخطاء أخرى مثل مقابلة الحرف في الميزان بغير ما يقابله كأن يكون لام اللفظ فيجعل عينا في الميزان، ومثل حذف حرف من حروف الميزان، فيظهر كأن اللفظ قد حذف منه شيء، وليس الأمر كذلك، مثال ما اجتمع فيه الخطآن وزن {بَيِّنَاتٍ} [١٦- الحج]= فَيْعِلاَتٍ على <فيعَات>، أما مثال ما وقع فيه الحذف فوزن {الصَّلاَةِ} [٣٥- الحج]= الْفَعَلَةِ على <الفعاة>، و{الزَّكَاةَ} [٤١- الحج]= الْفَعَلَةَ على <فعاة> / <الفعاة> / <الفعَاةَ>، و{الحَيَاةِ} في [٣٣- النور] / [٦٠- القصص] / [٢٦- الزمر]= الْفَعَلَةِ على <فِعَاه> / <الفَعَاه> / <الفِعَاه>. و{لِلنَّاسِ} [٣٥- النور]= لِلْفَعَلِ على <لِلْفَاعِ>، فقد حذف من الأوزان السابقة اللام.

وقد تحذف من الميزان العين في مثل {لِلنَّاسِ} [٣- محمد]= لِلْفَعَلِ على <الفال>، ووزن {طَاعَةٌ} [٥٣- النور]= فَعَلَةٌ على <فَالَة>. و{النَّارُ} [١٢- محمد]= الْفَعَلُ على <الفال>. و{مُبِينٍ} [٣٨- الطور]= مُفْعِلٍ على <مفيل>.

ومن آثار ذلك جعل بعض حروف الزيادة حروفا أصلية لتقابل حروف الميزان، مثال ذلك وزن {مَكَانَ} [٢٦- الحج]= مَفْعَلَ على <فَعَال>، و{مُهَانًا} [٦٩- الفرقان] / {مُقَامًا} [٧٦- الفرقان]= مُفْعَلاً على <فُعال>، و{الحَيَاةِ} [٣٣- النور] / [٣٦- محمد]= الْفَعَلَةِ على <الفَعَال>، جعل التاء المزيدة لاما للفظ، وكذلك {كَمِشْكَاةٍ} [٣٥- النور]= كَمِفْعَلَةٍ على <فِعْلاَةٍ> / <فِعْلاَت>، جعلت الميم حرفا من حروف اللفظ الأصلية. وقد جعلت التاء أصلية في الوزن <كمِفْعَال>. وكذا وزنت {الصَّلاَةِ} [٣٧- النور]= الْفَعَلَةِ على <الفعال>، و{الزَّكَاةِ} [٣٧- النور]= الْفَعَلَةِ على <الفَعَال>، و{مَوْلَى} [١١- محمد] / {مَثْوَى} [١٢- محمد]= مَفْعَل على <فَعْلى> / <فَعْلَى>، فجعل الميم الزائدة فيها فاء للاسم، و{السَّاعَةُ} [٤٧- القمر] الْفَعَلَةُ على <فاعَل>. ومثال ما علته ياء {مَنِيرٍ} [٨- الحج]= مُفْعِلٍ على <فعيل>، و{الْمُبِينُ} [١١- الحج] / [٢٥- النور]= الْمُفْعِلُ على <فعيل> / <الفعيل> / <الفُعِيْل>، و{مُبِينٌ} [١٢- النور] / [٣٠- الشعراء]= مُفْعِلٌ على <فَعِيل> / <فُعِيل>، وأما وزن {الطَّيِّب} [٢٤- الحج]= الْفَعْيِلِ على <فَعْلِل>، فجعل الياء المزيدة فيه عينا للاسم، و{الْمَصِيرُ} [٤٨- الحج] / [٥٧- النور]= الْمُفْعِلُ على <فَعْيل> / <الفَعِيلُ> / <الفعيلُ> / <الفَعِيل>، و{مُهِينٌ} [٥٧- الحج]= مُفْعِلٌ على <فُعيل>، وأما {مُسْتَقِيمٍ} [٤٦- النور]= مُسْتَفْعِلٍ فعلى <مُفْتَعِيل>، جعل السين، وهي مزيدة فاء الكلمة، ومثل ذلك {تَحِيَّةً} [٦١- النور]= تَفْعِلَةً على وزن <فَعِيلَة>، جعل التاء الزائدة فاء الكلمة. ومثله {مُنِيبٍ} [٨- ق]= مُفْعِلٍ على <فُعِيل>. ومن أمثلة من علته واو{مَوْعِدُهُم} [٤٦- القمر]= مَفْعِلُهُم على <فَوْعل>.

وقد تجعل الحروف المزيدة أصلية والأصلية مزيدة لأن الأصلية حروف علة، مثال ذلك {فَتَيَاتِكُم} [٣٣- النور]= فَعَلاَتِكُم على <فَعَيَالِكم>، و{الآصَالِ} [٣٦- النور]= ٱلْأَفْعَالِ على <الفاعال>. فالأصل: (أَأْصَال)، لكن قلبت الهمزة ألفا لسكونها بعد همزة مفتوحة، فصارت (آصال) على (أَفْعَال).

ومن آثار جعل الألف مزيدة أن يكون في الميزان من حروف ما لا مقابل له في الموزون مثل وزن {كَمِشْكَاةٍ} [٣٥- النور]= كَمِفْعَلَةٍ على <كمِفْعَالَة>، فليس للام مقابل من الكلمة. ومثلها {الصَّلاَةِ} [٣٧- النور]= الْفَعَلَةِ على <الفَعْلاه>، فليس للام مقابل في الموزون. وأما {لِلنّاسِ} [٣٥- النور]= لِلْفَعْلِ على <الفَعَالِ> فلا مقابل للعين.

ومن آثار جعل الياء مزيدة أن يكون في الميزان حرف لا مقابل له في الموزون، من ذلك وزن {مُبِينٌ} [١٢- النور]= مُفْعِلٌ على <مُفْعِيل>، فليس للعين مقابل، وعدة حروف الميزان تفوق عدة حروف الموزون.

وحين تكون الياء مشددة في اللفظ فإن الوازن قد ينقلها في الميزان ويجعل عليها الشدة أويجعل الشدة على غيرها، ويظهر الوزن بحروف تزد على الموزون، مثال ذلك وزن {بَيِّنَاتٍ} [١- النور]= فَيْعِلاَتٍ على <فَيِّعَلات>، فالياء في مقابل الفاء والياء المشددة مزيدة نزلت في الميزان، والنون في مقابل العين، وبقيت اللام بلا مقابل، وربما يكون الأمر على أنه جعل الياء الأولى مزيدة والثانية عينا، لكنه نقل الشدة نقله للحركات دون تبصر وانتباه إلى دلالة ذلك. ولكن هذا فيه من التناقض الظاهر ما يدفعه فكيف يعني التشديد حرفين في الموزون ولا يعني ذلك في الوزن؟

وقد يجعل الوازن مقابل إحدى الياءين المدغمتين العين وينزل الثانية في الميزان إنزال الزوائد، ومثال هذا وزن {تَحِيَّةً} [٦١- النور]= تَفْعِلَةً على <تَفْعِيلة>، جعل الياء الأولى عين الكلمة، وأنزل الثانية فجعلها مزيدة، فصارت اللام بلا مقابل من اللفظ.

ونجد في المقابل منهم من يقابل الياء المشددة بعين مشددة بعدها ياء، وكأنه جعل الياء الأولى عينا، لكنه نقل الشدة معها نقل الحركة، مثال ذلك وزن {الطَّيِّبَاتُ} [٢٦- النور]= الْفَيْعِلاَتُ على <الفَعِّيلات>.

والياء المشددة في الأمثلة السابقة من قبيل إدغام حرف أصلي بحرف مزيد إقحاما، وهوبهذا يستحق فك الإدغام وترك التشديد في الوزن، ولكن إدغام الياء قد يكون نتيجة تضعيفها، وهذه الظاهرة معاكسة لما عليه والأمثلة التي ذكرت سابقا إذ الياء في مثل هذا لا تنزل في الميزان بل تقابل بحرف من حروف الميزان مشدد، ولكن الميل إلى جعل الياء من المزيد جعلهم ينزلونها في الميزان،

ومثال ذلك وزن {مُبَيِّنَاتٍ} [٣٤- النور]= مُفَعِّلاتٍ على <مُفَيعِلات>. وهذا جهل بكيفية صوغ اسم الفاعل من الفعل المزيد. والحرف المشدد الذي هومؤلف من حرفين إذا نزل أحدهما في الميزان زال الإدغام بزوال موجبه، وعلى الرغم من ذلك نجد من الوازنين من يجمع بين إنزال الحرف في الميزان والإبقاء على الإدغام، وذلك برسم الشدة على الميزان، ومثال ذلك وزن {مُبَيِّنَاتٍ} [٣٤- النور]= مُفَعِّلاَتٍ على <مُفِيعِّلات> / <مُفَعّيلات>. فكأن الفعل قد اجتافته ثلاث ياءات: ياء مقحمة، وياء أصلية، وأخرى مزيدة بالتضعيف.

ومن آثار جعل الياء مزيدة إدخال ما ليس من الكلمة فيها مثل جعل حرف الجر فاء للكلمة في وزن {بِقِيعَةٍ} [٣٩- النور]= بِفِعْلَةٍ على <فِعِيلَة>، فجعل جذر اللفظ من <ب،ق،ع> بدلا من (ق،و،ع). ومن قبيل عد (الواو) حرفا مزيدا وزن {أَخَوَاتِهِنَّ} [٣١- النور]= فَعَلاَتِهِنَّ على <فعَلوتِهنّ> / <فَعَلَواتِهِنّ>. ومن آثار ذلك جمعه بين اللام والواودون أن يكون للام في الموزون مقابل في هذه الحالة. ومن الجمع بين الواوواللام وزن {السَّمَاوَاتِ} [٣٥- النور]= الْفَعَالاَتِ على <الفَعَولاَت>. فهذه اللام لا نعلم ما تقابل.

وقد يجهل الوازن أصل الكلمة خاصة إذا كان في اللفظ أكثر من مد فهوجعل أحدهما مزيدا والآخر أصليا، ولكنه يفعل ذلك بشكل عشوائي، من ذلك وزن {بِسِيمَاهُمْ} [٣٠- محمد]= بِفِعْلاَهُمْ على <فِيْعَلْهم> / <بِفِيعَلَهُمْ>، إن الوصول إلى هذا الوزن كان نتيجة جهل أمور متعددة منها أن الألف تكثر زيادتها رابعة، وأن <فِيعَل> ليس بناء معروفا بعكس (فِعْلَى) الذي جاء عليه (ضِيزَى، ضِيقَي)[١٧].

ومن مشكلات العلل إهمالها وحذفها من الميزان، مثال ذلك وزن {السَّمَاوَاتِ} [١٨- يونس]= الْفَعَالاَتِ على <فَعِلات>، ووزن {المَوْتَى} [٦- الحج]= الْفَعْلَى على <الفَعْل>. ووزن {الدُّنْيَا} [٩- الحج]= الْفُعْلَى على <الفُعْل>.

ولئن كان أكثر الميل إلى عد العلة مزيدة وإن يكن أصليا فإنا وجدنا من يعكس الأمر بأن يعد العلة المزيدة حرفا أصليا فيقابله بحرف من حروف الميزان، فقد تعد الألف المزيدة أصلا، من ذلك وزن {آبَائِهِنَّ} [٣١- النور]= أَفْعَالِهِنَّ على <أفْعَلِهِنَّ>. ومن ذلك وزن {لِلْغَاوِينَ} [٩١- الشعراء]= لِلْفَاعِلِينَ على <الفَعْلِين>، ووزن {الغَاوُون} [٩٤- الشعراء]= الْفَاعُونَ على <الفَعْلُون>. ومثل وزن {قَوَارِيرَ} [٤٤- النمل]= فَوَاعِيلَ على <فعاعيل>. ولعل الوازن رآها غير مد فحكم بأصالتها. ومن ذلك وزن {فَرِيقَانِ} [٤٥- النمل]= فَعِيلاَنِ على <فَعَلان>، والوازن غاب عنه أن الياء مع ثلاثة أصول زائدة.

ومن المشكلات الاسم المتضمن للياء أنه قد يتعرض للقلب المكاني، إن على نحومطرد في اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام، وهذا عند الخليل بخلاف سيبويه[١٨]، أوعلى نحوغير مطرد كما في {الأَيَامَي} [٣٢- النور] عند من يذهبون إلى أنه من المقلوب، فهذه في الأصل جمع (أَيِّم) بزنة (فَيْعِل)، فهي (أَيَائِم) على وزن (فَيَاعِل)، ثم قدمت اللام وأخرت العين، فصارت (أَيَامِي)، ثم أبدلت من الكسرة فتحة ومن الياء ألف فصارت (أَيَامَي)، ووزنها (فَيَالِع)[١٩]. ولم يتنبه الوازنون إلى إمكان القلب هذا فجاءت أوزانهم على الشكل الظاهر للفظ فكانت: <الفَعَلى> / <الفَعْالَى> / <ألفَعَالْ> / <الأَفَاعَل>. ويلاحظ أن الوزن الأخير توهم زيادة الهمزة. ومن الجدير بالقول هنا أن مذهب القلب المكاني لم يقنع ابن جني فراح يتلمس طريقا آخر يفسر فيه هذا الجمع، غير معتمد على افتراض القلب، لكنها طريق فيها من الطول ما يصرف عن الأخذ بها. وقالت وسمية المنصور، في درسها لهذا الجمع: إن العلماء ذهبوا في تفسيره مذاهب مختلفة بهدف إخضاعه لقواعدهم، ورأت أنه قد صيغ صياغة من مادته الأساسية (أ،ي،م) على وزن (فَعَالَى)، ولذلك صنفته في هذه الصيغة ابتداء[٢٠]، وهوقول ينسجم مع قول سيبويه[٢١]. ولعل هذا يبين أن النشاط اللغوي يفصح في بعض الأحيان عن بوادر لا يحكمها النظام، فتدرج في الشواذ، والمسموع.

٢/٤: *أخطاء الرسم:*

إن جهل قواعد الرسم القرآني، بخاصة، وقواعد الإملاء، بعامة، يقف وراء بعض الأخطاء في الوزن.

قد يؤدي الخطأ في قراءة الرسم القرآني إلى تحريك الساكن، مثل وزن {الأَرْضِ} [١٤- يونس]= الْفَعْلَ على <فَعِل>، توهم الوازن أن كسرة الضاد كسرة للراء، لأن الكسرة رسمت في المصحف تحت الضاد في ما يحاذي الراء فلقرب مكانها منها كان اللبس. ومثل هذا وزن {لِلْمُؤْمِنِينَ} [٢- النمل]= لِلْمُفْعِلِينَ حين أجرى الوازن زحزحة للحركات فحرك الفاء بكسرة العين وحرك العين بكسرة اللام وترك اللام عاطلة من غير حركة، والسبب في ذلك غفلته عن السكون الواقع على الهمزة في اللفظ وكون كسرة الميم في موقع بين الميم والهمزة فتوهم أن الهمزة مكسورة فجعل الفاء في الميزان <المُفِعِلين> مكسورة. ويمكن أن نعد من ذلك وزن {لأَهْلِهِ} [٧- النمل]= لِفَعْلِهِ على <أفِعلِه>، بكسر العين واللام، فهوقد جعل كسرة الضمير للام وكسرة اللام للعين والسبب هورسم كسرة الضمير متقدمة قليلا بمحاذاة اللام ورسم كسرة اللام بين اللام والهاء وساعد على هذا الخطأ في الوزن.

من ذلك إسقاط الألفات، لأنها لا ترسم في المصحف، مثال وزن {شَهَادَاتٍ} [٦- النور]= فَعَالاَتٍ على <فَعَلاَت>، فالرسم في المصحف { ⅄⊠ﮱ◆◷⑨⍓◷☠⊙ }، فالطالب لم يلحظ العلامة الدالة على الألف، وهو لم يزن اللفظ حسب الشكل المنطقوق وهوالأصل بل انطلق من فهمه الخاطيء للمكتوب. ومنه وزن {ٱلْأَيَامَى] [٣٢- النور]= الْفَعَالَى/ الْفَيَالِع على <الفَعَلى>، و{السَّماوَاتِ} [٣٥- النور] / [٦٦- ص]= الْفَعَالاَتِ على <الفَعَلات> / <فعلات>. و{السَّمَاواتِ} [٢٢- سبأ]= الْفَعَالاَتِ على <فَعَوات>. و{إِلاَهٍ} [٦٥- ص]= فِعَالٍ على <فِعْل>.

يخلط بعضهم بين رسمين للواوأحدهما الذي يرسم وعليه رمز الألف الصغيرة:(◷)؛ ولكن الواولا تنطق واوا في اللفظ، وذلك مثل رسمها في مثل {الصَّلَو◷ةَ} و{الزَّكَو◷ةَ}، أما الرسم الآخر فهورسم الواووبعدها رمز الألف الصغيرة، وهي من عدة اللفظ وتنطق، لكنا وجدنا من توهم أنها من الشكل الأول فأهمل أن يقابلها بحرف في الميزان وجعل حرفا زائدا في مقابل حرف من حروف الميزان، وذلك فغي وزن {إِخْوَانِهِنَّ} [٣١- النور]= فِعْلاَنِهِنَّ على <فِعْالِهن>. ورسمها في المصحف {إِخْوَانِهِنَّ}. وقد يخطيء الوازن في تحديد موضع الألف الصغيرة أهوقبل العلة أم بعدها، ويتبين هذا الخطأ في وضع الألف في الميزان، ومثال ذلك وزن {فَتَيَاتَكُم} [٣٣- النور]= فَعَلاَتِكُم على <فَعَالتكم>، والرسم في المصحف {فَتَيِتِكُم}، ظن الألف قبل الياء، والدليل غياب الألف الذي قبل التاء من الميزان إذ هوالمتقدم.

ومن ذلك كتابة التاء المربوطة مفتوحة، مثل {لَعْنَةَ} [٧- النور]= فَعْلَةَ، إذ وزنت على <فَعْلَتَ> / <فَعَلْتَ>، وهذا متابعة لرسم المصحف {لَعْنَتَ}. ويبين الوزن الثاني أن الوازن أسرف على نفسه كثيرا حين ظن أن التاء للفاعل وأن هذا فعل لا اسم، وهذا الظن هوما دعاه إلى تسكين اللام تسكينها في الأفعال التي تسند إلى ضمير رفع متحرك.

وفي المقابل هذا الإجراء في التاء نجد من يترجم التاء المربوطة إلى تاء مفتوحة في الميزان توهما منه أن التاء بعد الألف تكون كذلك، مثال ذلك وزن {كَمِشْكَاةٍ} [٣٥- النور] على <فِعْلاَت>. جعل الألف وهي منقلبة من أصل مع التاء من قبيل الزيادة الإلصاقية التي تكون في الجموع.

وترسم الياء الأخيرة بدون نقط، فتوهم بعضهم أنها ألف، ومن ذلك وزن {لُجِّيٍّ} [٤٠- النور]= فُعْلِيٍّ على <فُعَل>، فتح العين للألف بعدها، وساعد على ذلك غفلته عن الشدة في اللفظ.

ويتوهم بعض الوازنين أن الصاد الصغيرة على همزة الوصل علامة للهمزة فيرسم في الوزن الهمزة (أ)، مثال ذلك وزن {الزَّانِيَةُ} [٢- النور]= الْفَاعِلَةُ على <ألْفَاعِلَةُ>، ويتوهم بعضهم أنها علامة للسكون، لذلك نجد من وزن {اسْمُهُ} [٣٦- النور]= افْعُهُ على <فْعْلُهُ>. ومنهم من توهم أنها ضمة فوزن الاسم السابق على <فُعْلُهُ>.

ومن الأوهام وهم بعضهم أن السكون -وهوالخاء الصغيرة (ح)- فتحة، وهذا خطأ في قراءة الرسم القرآني، ثم خطأ في الكتابة، نجد ذلك في وزن {الْمُؤْمِنَاتُ} [١٢- النور]= الْمُفْعِلاَتُ على <المفَعَلاَت>، و{عِلْمٌ} [١٥- التور]= فِعْلٌ على <فِعَل>، و{فَضْلُ} [٢١- النور]= فَعْلُ على <فَعَلُ>، و{رَحْمَتُهُ} [٢١- النور]= فَعْلَتُهُ على <فَعَلَتهُ>، و{زِينَتَهُنَّ} [٣١- النور]= فِعْلَتَهُنَّ على <فِعَلَتِهن>، و{الإِرْبَةِ} [٣١- النور] على <الفِعَلَة>، و{الْوَدْقَ} [٤٣- النور]= الْفَعْلَ على <الفَعَلَ>، ولا غرابة في الخطأ في وزن اللفظين الأخيرين، لأن الوازن كتبهما هكذا: (الإِرَبَة)، <الوَدَقَ>. فتح الراء والدال ففتح لهما عين الميزان. ومثلهما وزن {أَخْوَالِكم} [٦١- النور]= أَفْعَالِكُم على <أفَعَالِكُم> / <أفَعَاْلِكُمْ>، فقد كتبه الوازن هكذا: <أخَوَالِكم>، ومن ذلك وزن {الذِّكْرِ} [٢٩- الفرقان]= الْفِعْلِ على <الفِعَل>، و{العِلْمَ} [٤٢- النمل]= الْفِعْلَ على <الفِعَلَ>، وقد كتبها هكذا <العِلَمَ>. ومنهم من توهم أنها ضمة، ومثال ذلك وزن {أَظْلَمُ} [١٧- يونس]= أَفْعَلُ على <أفْعَلُ>، و{بِالإِفْكِ} [١١- النور]= بِالْفِعْلِ على <بِالفعُل>، و{عَوْرَاتٍ} [٣١- النور]= فَعْلاَتٍ على <فَعُولاَت>، أما {مَهْلِكَ} [٤٩- النمل]= مَفْعِلَ على <مَفُعِل>، فكتبها الوازن في أوراقه على هذا النحو: <مَهُلِك>.

والهمزة لا ترسم على ألف إن كان بعدها ألف كراهة تجاور الألفات، لكن بعض الوازنين يتوهم أنها مرسومة على الألف التي بعدها، لذلك نجد منهم من وزن {الآخِرِ} [٢- النور]= الْفَاعِلِ على <الفَعِل>، بل منهم من وزن على <الفِعِل>، ووزن {الآخِرَةِ} [١٤- النور]= الْفَاعِلَةِ على <الفَعِلَة>، و{آبَائِهِنَّ} [٣١- النور]= أَفْعَالِهِنَّ على <أفاعهن>، متأثرا برسم المصحف {ءَابَآئِهِنَّ}، ومثله {الآصَالِ} [٣٦- النور]= الأَفْعَالِ على <الفَعَال>، وربما سكنها بعضهم <الفْعَال>، ولعله توهم أن سكون اللام سكون لها. ومنهم من يهدر رسم الهمزة ويكتفي بألف ينزلها في الميزان فلا يعلم أهمزة هوأم ألف، ولكنه يحذف عين اللفظ لأنه لا يجد بعد الألف سوى حرفين وذلك وزن {الآخِرِ} [٢- النور]= الْفَاعِلِ على <الافَل>.

ومن آثار جهل طريقة رسم الهمزة في المصحف كما تبين لنا سابقا أن يحذف الوازن أحد حروف الميزان لأنه دمج رمزين في رمز واحد فاختلت عدة الحروف، مثال ذلك وزن {الآيَاتِ} [١٨- النور]= الْفَعْلاَتِ على <الفعَات>.

ومن الخطأ رسم ما يقابل التنوين نونا في الميزان على الطريقة العروضية، مثال ذلك {رَؤُوفٌ} [٢٠- النور]= فَعُولٌ على <فعُولُن>، و{وَاسِعٌ} [٣٢- النور] فَاعِلٌ على <فاعلن>، و{تَحَصُّنًا} [٣٣- النور]= تَفَعُّلا على <تَفعُّلن>، و{غَفُورٌ} [٣٣- النور] فعُولٌ على <فَعُولُن>، و{نُورٌ} [٣٥- النور]= فُعْلٌ على <فَعْلُنْ>، و{مَاءٍ} [٣٩، ٤٥- النور]= فَعَلٍ فقد وزنه طالب على <فالُن> / <فَعْلُن>، وهوقد أخرج اللفظ من سياقه بدليل رفعه الاسم، واعتمد على نطقه للفظ منونا فسمع التنوين فكتب ما سمع دون مراعاة لقواعد الإملاء التي ترسم التنوين نونا لأنه يسقط عند الوقف.

ومن أخطاء رسم التنوين الجمع بينه وبين الحركة، مثل وزن {لَغْوًا} [٢٥- الواقعة]= فَعْلاً على <فَعْلاً>، والوازن قد أخطأ في الكتابة قبل الوزن فقد كتب اللفظ هكذا <لغوا>، ومثله وزن {سَلاَمًا} [٢٦- الواقعة]= فَعَالاً على <فَعَاْلاً>.

ومن الأوزان ما يوهم به ظاهر الرسم، مثال ذلك أوزان {مِائَة}[22] [٢- النور]= فِعَةَ وهي: <فِعَلَه> / <فَعْلَة> / <فِعْلَة> / <فِعْل>، فالوازن توهم أن هذه الألف جزء من اللفظ، لذلك احتسب لها في الميزان، والدليل على هذا تسكين العين مراعاة للألف.

ومن مشكلات متابعة الرسم تحريك الفاء لأنها قبل الألف المرسومة كما هوواضح في اللفظ السابق (مِائَة)، فبعض الوازنين توهم أن لهذه الألف أر صوتيا يتعدى الأثر الخطي، وهذا ما دعاهم إلى الفتح في الأوزان: <فَعْلَة> / <فَعَه>.

وتكتب الألف الرابعة في الإملاء كالياء ما لم تسبق بياء، ولكن هذه القاعدة غابت عن بعض الوازنين، إذ نجدهم وزنوا {الدُّنْيَا} [١٤- النور] / [٣٦- محمد]= الْفُعْلَى على <الفُعْلاَ>، على الرغم من تخلف شرط رسمها ألفا في الميزان لذهاب الياء السابقة عليها. ومثله وزن {تَقْوَاهُم} [١٧- محمد]= فَعْلاَهُم على <فعلا>. و{ذِكْرَاهُم} [١٨- محمد]= فِعْلاَهُم على <فِعْلا>. فكان عليه بعد حذف الضمير أن يرسمها ياء.

والغريب كتابة الألف في الميزان مخالفة للفظ، إذ تكون في اللفظ مرسومة كالياء، ولكن الوازن يرسمها ألفا، على نحووزن {الأَيَامَى} [٣٢- النور]= الْفَعَالَى / الْفَيَالِع على <ألفَعَالاْ>.

ومن الخطأ الناجم عن الجهل برسم المصحف توهمهم أن الواوالمرسومة لاما للفعل وزن الألف بعدها والتاء هما اللاصقتان في ما يجمع بالألف والتاء، نجد ذلك في وزن {الصَّلاَةِ} [٣٧- النور]= الْفَعَلَةِ على <الفَعَلات>، {الزَّكَاةِ} [٣٧- النور]= الْفَعَلَةِ على <الفَعَلات>، بل إن أحدهم رسم كلمة (الصَّلاَةِ) في أوراقه <الصلوات> توهما منه أنها صيغة الجمع.

ومن الأخطاء متابعة الرسم دون تبصر ومعرفة بالموز وقيمتها. مثال ذلك وزن {آبَائِهِنَّ} [٣١- النور]= أَفْعَالِهِنَّ الذي يرسم في المصحف على هذا النحو: {ءَابَائِهِنَّ}، وزنه أحدهم على <فَعَآلِهن>، فالوازن نسخ (~) دون معرفة بها، إذ ليس لها هنا قيمة صرفية، وإنما قيمة صوتية متعلقة بالأداء فقط.

وتوهم أحدهم أن الرمز (~) فتحة لذلك وزن {سُوءُ} [١٤- محمد]= فُعْلُ على <فُعَلُ>، لأن الرسم في المصحف هو{سُو~ءُ}.

والجهل بقواعد رسم الهمزة جعل بعض الوازنين يزنون {أَمْعَاءَهُم} [١٥- محمد]= أَفْعَالَهُم على <أفعائهم>، والوازن مصر على خطئة إذ كتب هذا في أوراقه: <أمعائهم>.

ترسم الشدة على ثاني المدغمين من لفظين متجاورين، وذلك رعاية لصحة الأداء، ولكن هذا النوع من الإدغام مرهون بالسياق أي أنه يزول من اللفظ عند نطقه منفردا ولا ترسم على مثله الشدة في غير المصحف، لكن الجهل بهذه المسألة جعلت بعضهم يرسم في الميزان هذه الشدة بل إنه أخطأ وضعها كما يتبين من وزن {مُسْلِمُونَ} [٨١- النمل]= مُفْعِلُونَ على <مفَّعِلُونَ>، والرسم في المصحف هكذا {فَهُم مُّسلِمُونَ}.

٢/٥: وزن المحذوف منه:

جاءت بعض الأسماء في العربية على حرفين. ويكاد يتفق علماء العربية القدماء على أنها ثلاثية الأصول، لكن حذف منها أحد أصولها محتجين بعودة ذلك الأصل في بعض تصارفها، على أنهم قد يختلفون في الأصل المحذوف في بعض الأسماء. أما المحدثون فيذهب بعضهمإلى أن بعض الأسماء بنيت ثنائية وأن أصلها حرفان لا ثلاثية معتمدين على المقارنات السامية في ذلك[٢٣]. ويواجه الطالب عند الوزن مشكلة الثنائية هذه فتختلف استجابة. من ذلك ما نجده في وزن {اسم}[٢٤] [٢٨- الحج]= افْعَ على <فَعْل> / <فَعَل>، و{اسْمُهُ} [٣٦- النور]= افْعُهُ، فعلى الرغم من أن هذه همزة وصل، وليست من الاسم في شيء، إذ هي زيدت للتوصل إلى نطق الساكن، نجد الوازن يعدها حرفا أصليا ليستقيم له الوزن، فنجد من أوزانه التي جعلت الهمزة فاء: <فِعْلُه> / <فُعْلُهُ> / <فْعْلُهُ>. ولذلك لم يجد حاجة إلى حذف حرف من حروف الميزان في مقابل الحرف المحذوف.

أما (يد) فهي مما حذفت لامه فهي في الأصل (يدي)[٢٥]، لكننا نجد من يزن {يَدَاكَ} [١٠- الحج]= فَعَاكَ على <فعلاك> / <فَعْلاَك>، أثبت اللام في الميزان دون تنبه إلى أنه لا مقابل لها في اللفظ.

ومثل ذلك وزن {مِئَةَ} [٢- النور]= فِعَةَ، فعلى الرغم من أن هذه قد حذفت لامها[٢٦] فإنا نجد من يثبت في الميزان اللام دون نظر إلى اختلاف عدة الحروف بين الميزان والوزن، فمن أوزانها: <فِعَلَه> / <فِعْلَة> / <فَعْلَة> / <فِعْل>. وقد سبق بيان أن السبب متابعة الرسم الإملائي، إذ وجود الألف أوهمهم بأنها عين الفعل، فجعلوا الهمزة بإزاء اللام، فصار اللفظ ثلاثيا كأن لم يحذف منه شيء. ومن ذلك {بَنِي}[٢٧] [٣١- النور] / [٢٢- الشعراء]= فَعِي، فهومحذوف اللام، لكن الوازنين توهموا أن هذه الياء لام الاسم فوزنوا على <فَعِل>.

وتحذف فاء المصدر من الفعل المعتل المثال، فتحذف فاء الميزان لذلك، ولكنا نجد من يثبت الفاء. أويثبتها ويحذف غيرها، فمثال إثباتها بلا حذف وزن {السَّعَةِ} [٢٢- النور]= الْعَلَةِ على <الفَعله> / <الفّعَلة> / <الفَعَل>. ومثال إثبات الفاء وحذف اللام الأوزان: <فعة> / <الفَّعةِ> / <الفِعَةِ> / <الفَّعَة>، فكل هذه الأوزان المتعددة تجافت عن الشكل الصحيح وهو(الْعَلَة).

يعل اسم المفعول من الأجوف بنقل حركة العين إلى الفاء فيلتقي ساكنان (العين) و(الواو) من (مفعول) لذلك تحذف إحداهما. واختلف علماء العربية في ذلك، فذهب الخليل وسيبويه إلى أن المحذوف الواوالزائدة، وذهب الأخفش إلى أن المحذوف العين، وقد بسط ابن جني حجج الفريقين في كتابة القيم (المنصف)[٢٨]. ويختلف الوزن تبعا لتقدير المحذوف، ففي وزن {مَشِيدٍ} [٤٥- الحج] سيكون على طريقة الخليل (مَفِعْلٍ)، وعلى طريقة الأخفش سيكون على (مَفِيلٍ). على أن وزن الاسم عند بعض الطلاب قد ابتعد عن أي من الطريقتين فهوقد ضم الميم وفتح العين، كأنه قد اشتق من المزيد، فجاء على <مُفْعَل>.

وتقلب عين المصدر على (إفعال) إن كان الفعل أجوف لقلب عينه ألفا، فتلقي ألفان وهما ساكنتان، فتحذف إحداهما دفع التقاء الساكنين، واختلف الصرفيون في المحذوف منهما أهوالأصل أم هوالزائد، "فأما سيبويه والخليل فيقولان: المحذوفة الزائدة. وأما الأخفش فيقول: المحذوفة عين الفعل، على قياس ما قال في مبيع. كلا الفريقين جار على أصله[٢٩]". وتأسيسا على ذلك يختلف الوزن، فهوعلى قول سيبويه: (إِفَعْل)، وعلى قول الأخفش: (إِفَال). أما الوازنون من الطلاب فإنا نجد منهم من يجمع بين العين والألف المزيدة وكأن الاسم لم يحذف منه شيء، مثال ذلك وزن {إِقَامِ} [٣٧- النور] على <إِفَعَال>. ومنهم من يزن دون ألف ولست أدري أهوإدراك منه لمحذوف أم هوتوزيع لحروف الميزان على حروف الاسم، ولكن الخطأ يرد عليه من جهة تحريكه للعين وهي غير محركة إذ نقلت حركتها إلى الفاء، وهذا الوزن هو<اِفَعَلِ>. ومنهم من ينزل الألف في الميزان فهويجعلها زائدة لكنه لا يدرك أن العين محذوفة فيحذفها بل هويثبتها في الميزان وفوق هذا

يجعل الهمزة المزيدة في أول الاسم في مقابل الفاء فهي أصل عنده لا زيادة، بل لعل عدة الهمزة في الأصول هوما أغفله عن حذف العين، وذلك الوزن <فِعَال>.

ويحذف من الاسم المنقوص المنون الياء في حالة الرفع والجر، ويجب حذف اللام لذلك من الميزان. ولكننا نجد من يذكر اللام، مثل وزن الاسم {زَانٍ} [٣- النور]= فَاعٍ على <فاعل>. ومثل ذلك وزن {البَادِ} [٢٥- الحج] على <الفَاعِل>.

وتحذف ياء المنقوص عند جمعه جمع سلامة لالتقاء الساكنين، لكننا نجد من يذكر اللام دون أن يسأل نفسه أي حرف تقابل؟ مثال ذلك وزن {المُتَّقُون} [٣٤- الأنفال]= المُفْتَعُونَ على <المفتعلون> / <المفعلون>، وكلا الوزنين لوازن واحد، ولكنه للأسف أثبت اللام فيهما، وكذا وزنه آخرون في [١٥- محمد] على <المفعلون> / <المُفَّعَلُون>، على ما فيهما من أخطاء أخرى مر ذكر نظائر لها. ومنه وزن {لِلْغَاوِينَ} [٩١- الشعراء]= لِلْفَاعِينَ على <الفَعْلِين>، و{الغَاوُونَ} [٩٤- الشعراء]= الْفَاعُونَ على <الفَعْلُون>، أتى باللام وهي محذوفة من اللفظ. وزاد الخطأ إذ عد الألف المزيدة أصلية.

وكذلك تحذف ألف المقصور عند جمعه جمع سلامة دفع التقاء الساكنين، ولكن من الوازنين ما يثبت اللام في الاسم، مثل وزن {الأَعْلَونَ} [٣٥- محمد]= الأَفْعَوْنَ على <الأَفْعَلُون>.

ومن الألفاظ التي نالها الحذف لفظ الجلالة (الله)[٣٠]، إذ أصله (إِلاَه) على (فِعَال) بمعنى مفعول، أي معبود وحذفت الهمزة منه بعد دخول (أل) عليه تخفيفا لكثرته في الكلام. وعلى ذلك فوزنه (العال). وأخطأ بعض من وزن لفظ الجلالة {الله} [٢- النور] بذكر الفاء المحذوفة. وبعض الأوزان فيها حذف الألف: <الْفَعَلِ> / <الفَعْل> / <الفَعَال>. ووزن لفظ الجلالة الوارد في [٤٣- النمل] على <فاعِل>. أحس الوازن المد لكنه أخطأ موقعه، ولم يدرك سعة الميزان على اللفظ.

وقد يحذف الوازن من ميزانه لا لعلمه بحذف في الموزون، ولكن لأنه اضطر إلى ذلك فليس لديه ما يقابل كل حروف الميزان، وهومع حذفه أخطأ الحذف الصحيح، مثال ذلك وزن {لَهَادِ}[٣١] [٥٤- الحج]= لَفَاعٍ على <فال>.

وقد يدرك الوازن أن في اللفظ حذفا، ولكنه قد يسرف في تمثيل هذا الحذف ويهدر من الوزن ما ينزل فيه من حروف مزيدة، مثال ذلك وزن {لِلْمُتَّقِينَ} [٣٤- النور]= لِلْمُفْتَعِينَ على <للمُعِين> لم يبق من أصول الكلمة سوى حرف واحد، وحذف الفاء وتاء الزيارة.

٦/٢ـ مشكلات الهمزة:

من مشكلات الهمزة عدها زائدة، وقد مر عرضا بعض أمثلة على ذلك، وهو أمر قد يضطر الوازن إلى إقحام حرف من حروف الميزان لا مقابل له في الموزون، مثل وزن {أَجَلُهُم} [١١- يونس]= فَعَلُهُم على <أفَعَلُهُم>. ووزن {لأَهْلِهِ} [٧- النمل]= لِفَعْلِهِ على <أفعِلِه>، جعل الهمزة مزيدة وجعل في الميزان فاء مقحمة لا مقابل لها في الموزون، ومن ذلك وزن {أَخَوَاتِكُم} [٦١- النور]= فَعَلاَتِكُم على <أفْعَلاَتِكم>، فليس للام مقابل من اللفظ.

وقد يتنبه إلى سعة الميزان على الموزون فيضطر إلى حذف حرف من حروف الميزان بعشوائية. نجد من أمثلة ذلك وزن {أَجَلٍ} [٣٣- الحج]= فَعَلٍ على <أفل>، فكان من نتيجة ذلك عد عين الاسم محذوفة، ومن ذلك {مِئَةً} [٢- النور]= فَعِةَ على <فِئة>.

وأما وزن {إِخْوانِهِنَّ} [٣١- النور]= فِعْلاَنِهِنَّ على <إِفْعَالِهنّ> / <إفعالِهن> / <أفعالِهن>، و{أَخَوَاتِهِنَّ} [٣١- النور]= فَعَلاَتِهَنَّ على <أَفْعَالِهنّ> / <أفَعَالِهنّ> / <إفْعَالِهن>، و{إِخْوَانِكُم} [٦١- النور]= فِعْلاَتِكُم على <إفعَالِكم>، و{أَخَوَاتِكُم} [٦١- النور]= فَعَلاَتِكُم على <أفَعَالِكم>، فإنا نلاحظ في هذه الأوزان أن الخطأ في عد الهمزة مزيدة جر إلى خطأ آخر هوجعل المزيد حرفا أصليا حيث جعلت (النون) و(التاء)، وهما زائدتان، حرفين أصليين، ومثل ذلك وزن {أُمَّهَاتِكُم} [٦١- النور]= فُعْلَهَاتِكُم على <أفْعَلاَتِكم> جعلت الهمزة الأصلية مزيدة، وجعلت الهاء الزائدة أصلية بمقابلتها باللام، والوزن الصحيح هو(فُعْلَهَاتِكُم)[٣٢]. ومن الأوزان ما فيه رسم للام دون جعلها في مقابل حرف من حروف الموزون فصار الوزن بذلك أوسع من الموزون، مثال ذلك وزن {أَخَوَاتِهِنَّ} [٣١- النور]= فَعَلاَتِهِنَّ على <أفْعَالِتهن>، فلست تعلم أي حرف يقابل اللام، فليس قبل التاء سوى الألف التي نزلت في الميزان.

ومن مشكلات الهمزة ما نجده في وزن الاسم الممدود، فالوازن يتوهم أن الهمزة فيه مزيدة، وليس الأمر على إطلاقه، بل إن الممدود قد تكون همزته أصلية، أومنقلبة عن أصل، أومزيدة لإلحاق أوتأنيث. ولكنا نجد من يعد ما هومنقلب من قبيل المزيد، مثال ذلك وزن {السَّمَاءِ} [١٥- الحج]= الْفَعَالِ على <الفَّعَاء>، و{آبَائِهِنَّ} [٣١- النور]= أَفْعَالِهِنّ على <فعائهنّ>، و{البِغَاءِ} [٣٣- النور]= الْفِعَالِ على <الفِعاء>، و{دُعَاءَ} [٦٣- النور]= فُعَالَ على <فُعَاء>، و{أَمْعَاءَهُم} [١٥- محمد]= أَفْعَالَهُم على <أفعائهم>، ويلاحظ اضطرار الوازن إلى حذف حرف

من الميزان لأنه لا يجد له في الموزون مقابلا، ومن الوازنين من لا يعبأ بعـدة الحـروف فهويجمـع إلى عـد الهمزة زائدة أن يأتي بحروف الميزان كاملة فيصير بعضها بلا مقابـل مـن المـوزون، مثـل وزن {النِّسَـاء} [٦٠- النور]= الْفِعَالِ علـى <الفَعْـلاَء> / <الفِعْـلاء>، و{دُعَـاءَ} [٦٣- النـور]= فُعَـالَ علـى <فُعَلاء>، و{العِشَاءِ} [٥٨- النـور]= الْفِعَـالِ علـى <الفِعْـلاَء>، و{السَّـمَاءِ} [٢١- الزمـر]= الْفَعَالِ على <فُعْلاَء>، فهوعد الهمزتين زائـدتين، علـى الـرغم مـن أن الهمـزة لا تكـون زائـدة إذا صحبت أصلين فقط[٣٣]. و لم يسأل الوازن نفسه أي شيء من المـوزون يقابـل هـذه الـلام، لأن جعلـه الهمزة زائدة أخل بعدة الحروف.

إن من آثار جعل الهمزة وحرف العلة من المزيـد أن تحـذف مـن الـوزن بعـض الحـروف وأن تذكر بعضها بدون مقابل لها، مثال ذلك وزن {أَبِـيكُم} [٧٨- الحـج]= فَعِـيكُم علـى <أفلـيكم>، جعل الفاء مقابل الباء ولكن اللام بدون مقابل لأن الياء نزلت في الميزان نزول الزوائد.

ومن آثار جعل الهمزة والمد من حروف الزيـادة أن جعلـت المزيـدات في الأصـل مـن قبيـل الأصول بل جعل في الميزان ما لا مقابل له في اللفـظ، مـن ذلـك وزن {آيَـاتٍ} [١٦، ١٥- الحـج] / [١، ٣٤- النور]= فَعْلاَتٍ على <آفْعَـال> / <أفعـال> / <افَعَـاَل>، فجعلـت التـاء في مقابـل اللام.

وتقلب الهمزة الساكنة إلى علة مناسبة للهمزة السابقة عليهـا. والميـل الـوازنين إلى عـد العلـل من الزوائد يعدون العلة المنقلبة عن همزة أصلية حرفا زائدا جاعلين الهمزة الزائـدة السـابقة عليهـا حرفـا أصلي، مثال ذلك وزن {إِيتَاءِ} [٣٧- النور]= إِفْعَالِ على <فِيعَال> / <فيعال>.

ومن مشكلات الهمزة عد الزائدة أصلية، مـن ذلـك وزن {آبَـائِهِنّ / آبَـاء} [٣١- النـور]= أَفْعَالِهِنّ/ أَفْعَال نجد له أوزانا مختلفة تجمع على جعـل الهمـزة الأولى أصـلا توهمـا أنهـا الهمـزة الـتي في مفرده (أ ب)، وهي: <فعائهنّ> / <فَاْعَاْلِهِنَّ> / <فعالهن> / <فَعَآلِهن> / <فاعال>.

ومن آثار ذلك أن يكون في اللفـظ مـن الحـروف مـا لا مقابـل لـه في الميـزان، مثـل وزن {أَبْنَائِهِنَّ} [٣١- النور]= أَفْعَالِهِنَّ على <فَعَالهن>، فعدة حـروف الميـزان أقـل مـن عـدة حـروف الموزون.

ومن المشكلات إهمال الهمـزة وحـذف مـا يقابلـها مـن الميـزان خطـأ، مثـال ذلـك وزن {القُرآنَ} [٢٤- محمد]= الْفُعْلاَنَ على <الفُعان>، وليست أسـتبعد أن يكـون النطـق العـامي للفـظ له دخل في هذا الوزن إذ النطق بدون همز[٣٤].

٧/٢: الوزن التلقائي:

بعض الوازنين يزنون الألفاظ بشكل تلقائي دون أن يخضعوا اللفظ لشيء من التحليل لمعرفة أصوله وزوائده وصحيحه ومعتله، بل هم يقومون بتوزيع حروف الميزان بشكل متتابع حسب ما يبدولهم، مثال ذلك نجد وزن {الْمَجُوسَ} [١٧- الحج]= الْفَعُولَ على <الفَعُلَل>، و{مَوْلَاكُم} [٧٨- الحج]= مَفْعَلُكُم على <فعلاكم>، لم يزد على أن وزع الحروف بالتسلسل على حروف الميزان. ومن ذلك وزن {بِالسَّيِّئَةِ} [٤٦- النمل]= بِالْفَيْعِلَةِ على <الفَعَلَلة>، جعل العين مقابل إحدى الياءين، واللام مقابل الأخرى، وصير اللفظ بهذا بلا زائد، و{لِوَلِيِّهِ} [٤٩- النمل]= لِفَعِيلِهِ على <لفِعِلله>، و{الْجَزَاءَ} [٤١- النجم]= الْفَعَالَ على <فعلل>. ويلاحظ كيف جعل المزيد أصليا وجلب لاما ليستكمل عدة الحروف. ومثله وزن {الْجَحِيمَ} [٦- التكاثر]= الْفَعِيلَ على <الفَعِلْل> / <الفعلل>.

ويكون من تأثير توزيع حروف الميزان بالتسلسل أن يعد المزيد أصليا والأصلي مزيدا لتأخر الأصلي وتقدم المزيد، مثال ذلك وزن {السَّماوَاتِ} [٣١- النجم]= الْفَعَالاَتِ على <فَعَلَوات>.

أما الألف فإن الميل إلى عدها زائدة فكثير، فمن جعلها مزيدة وزن {آبَائِهِنَّ} [٣١- النور]= أَفْعَالِهِنَّ على <أفْعَلِهِنَّ>، فهوقد جعل الهمزة زائدة وهذا صحيح، ولكنه أهدر الألف بعدها لعدم علمه بها، وجعل الباء في مقابل الفاء ثم الألف في مقابل العين، فجعلها بهذا أصلية وهذا خطأ، وجعل الهمزة في مقابل اللام. وأكثر من هذا تلقائية واعتمادا على الحروف المرسومة دون تبصر بل هوإحلال غير متقن لحروف الميزان <فَاْعَاْلِهِنَّ> / <فاعال>، جعل الصوامت أصولا والممدود زوائد، وانتهى الأمر. ولكن أفي جموع العربية مثل هذا البناء؟ هذا سؤال لا يرد على الخاطر.

ومثله وإن لم يدرك وجود ألف بعد الهمزة الأولى الوزن <فعالهن> / <فَعَالِهن> الذي نسخ الرمز (~) الذي ليس له هنا قيمة صرفية بل صوتية متعلقة بالأداء فقط، ولكنه ينسخ ما يواجه من علامات دون معرفة بها.

ومثال ذلك توزيع حروف الميزان على الموزون بالترتيب وزن {الأَعْلَوْنَ} [٣٥- محمد]= الْأَفْعَوْنَ على <الفَعْلَوْن>، ويقتضي هذا الوزن أن تكون الهمزة أصلية والاسم صحيحا لم يحذف منه شيء وأنه من جذر <أ،ع،ل> لا (ع،ل،و)، كل هذا الاضطراب نتج عن وزن غير صحيح.

وقد لا يكتفي حروف الميزان عند توزيعها بالتتابع على حروف الموزون فيلجأ الوازن إلى زيادة لامات بالقدر الذي يستغرق الحروف، ولعله بهذا يحاول تطبيق قاعدة وزن الفعل الرباعي أوالأسماء الرباعية والخماسية، ولكن هذا قياس مع الفارق وهوتطبيق غير موفق، مثال ذلك وزن الاسم {الشَّيْطَان} [٢١- النور]= الْفَيْعَالِ[٣٥] على <الفَعْلَلَل>.

ومن التلقائية في الوزن اللفظ اعتمادا على المألوف عنده دون تمعن في الموزون وقراءة صحيحة له ومراجعة لمعناه ومراعاة للسياق الذي يرد فيه، وأوضح أمثلة ذلك وزن {بِخُمُرِهِنّ} [٣١- النور]= بِفُعُلِهِنَّ لقد وزنه عدد من الطلاب على <بفُعُولِهِن> بزيادة الواوفي الميزان، كأنهم يزنون <خمور جمع خمر> لا (خمر جمع خمار>. بل إن بعضهم ذهب بعيدا في ذلك حين كتبها في أوراقه <بخمورهن>. وقريب منه جعل الواوبدلا من الألف المزيدة، كما في وزن {السَّمَاءِ} [٤٣- النور]= الْفَعَالِ على <الفَعَولِ>.

ومن التلقائية وضع حروف الميزان وإن لم يكن لها مقابل في الموزون بسبب إنزال الحروف الأخرى في الميزان أوبسبب مقابلة الحرف بحرف من حروف الميزان وإنزاله في الوقت نفسه في الميزان. مثال ذلك وزن {أَخَوَاتِهِنَّ} [٣١- النور]= فَعَلاَتِهِنَّ على <فَعَالتِهن>، جعل الفاء مقابل الهمزة والعين مقابل الخاء، وأهدر الواووأنزل الألف، وأما اللام فهي مكسورة، فهي في مقابل التاء، لكنه أنزل أيضا التاء. ومن ذلك وزن {الْمَاءَ} [٢٨- القمر]= الْفَعَلَ على <فاعِل>، جعل الفاء مقابل الميم والألف جعلها زائدة فأنزلها، أما الهمزة فعين اللفظ، وجاء باللام وإن لم يبق لها مقابل.

ومن ذلك تشديد الميزان دون أن يكون لذلك موجب، وقد يكون ذلك بسبب خطأ في القراءة، لعل من ذلك وزن المصدر {زَلْزَلَةَ} [١- الحج]= فَعْلَلَة على <فعْلّل> سكن العين وشدد اللام فجمع بين ساكنين، فلعله قرأ الزاي بتشديد. ووزن {خَيْرٌ} [١١- الحج]= فَعْلٌ على <فَعِّل>، فلعله قرأ اللفظ خارج السياق متأثرا بلفظ آخر على المستوى اللهجي وهو(خير) بتشديد الياء. ومن ذلك وزن {آيَاتٍ} [١، ٣٤- النور]= فَعْلاَتٍ على <فَعِّلات> / <فعِّلات>، و{مُحْكَمَةٌ} [٢٠- محمد]= مُفْعَلَةٌ على <مُفَعَّلة>. و{النَّخْلَ} [١٠- ق]= الفَعْلَ على <الفَعّل>. و{الجَحِيمَ} [٦- التكاثر]= الْفَعِيلَ على <الفَعِّيل>.

وتشديد الميزان خطأ قد يكون بسبب قراءة وكتابة غير موفقتين، من ذلك ما نجده في وزن {مَرَضٌ} [٢٠- محمد]= فَعَلٌ على <فعَّلُ>، لأن الوازن كتبها <مَرّضُ>. ومثلها وزن {عَيْنَ} [٧- التكاثر]= فَعْلَ على <فَعِّلَ>. لأن الوازنة كتبت اللفظ في أوراقها هكذا <عَيِّنَ>.

وقد يكون التشديد دون سبب ظاهر مثل وزن {عَظِيمٌ} [٦٧- ص]= فَعِيلٌ على <فَعِيّل>، و{اليَقِينِ} [٥- التكاثر]= الْفَعِيلِ على <الفعّيل>.

وقد يخضع التشديد في غير موضعه، مثل {السَّمَاءِ} [٣٢- الأنفال]= الْفَعَالِ على <فعّال>. وكان يجدر به أن يتنبه لزوال التشديد بتجريد اللفظ من (أل).

وفي اعتقادي أن من التلقائية بعض الأوزان التي لا تقترب من موزونها بل تعطيك إحساسا أن الوازن أراد أن يكتب أي شيء، مثال ذلك وزن {الدُّنْيَا} [١١- الحج]= الْفُعْلَى على <فَعل>.

ومن التلقائية أن الوازن لا يزن اللفظ بل يزن أحد تصرفاته كأن يترك وزن المصدر إلى وزن فعله، مثل وزن {الْقَوْلِ} [٢٤- الحج]= الْفَعْلِ على <فَعَلَ>، وواضح أن هذا هووزن الفعل (قال) بدليل اطراح (أل) من الميزان وفتح حروف الميزان كلها كما هوالشأن في وزن الفعل. وقد يترك وزن الاسم إلى وزن ما يعتقد أنه أخذ منه مثل وزن {الْبُدْنَ} [٣٦- الحج]= الْفُعْلَ على <فَعَلَ>، كأن الوازن يزن اللفظ <بَدَنَ>، ومثله {قَوْمُ} [٤٢- الحج]= فَعْلُ على <فَعَلَ>. وقد يترك وزن الجمع إلى وزن المفرد مثل وزن {بِخُمُرِهِنَّ} [٣١- النور]= بِفُعُلِهِنَّ على <بفِعَالِهن>.

وحين يغم على الوازن الوزن الصحيح يكتب أي وزن، لذا نجد من يزن {لُوطٍ} [٤٣- الحج]= فُعْلٍ على <فَعَل>. و{التَّكَاثُرُ} [١- التكاثر]= التَّفَاعُلُ على <الفِعَال>.

ومن ذلك وزن بعض الأسماء بإهمال جزء منها مثل وزن {الْأُمُور} [٤١- الحج]= الْفُعُولِ على <فُول>، وأهملت الهمزة لعده الهمزة الوصل فاء للفظ، إذ لم يبق من حروف الميزان شيء، وذلك وزن {امْرِئٍ} [١١- النور]= افْعِلٍ على <فِعْل>. ومن هذا إهمال الميم في وزن {إِيمَانًا} [٤- الفتح]= إِفْعَالاً على <فعالا>، جعل الهمزة المزيدة أصلا والياء المنقلبة عن أصل عينا، لكنه لم يجعل في الميزان ما يقابل الميم. و{الْجَحِيمِ} [٦- التكاثر]= الْفَعِيلِ على <الفَلِل>.

ويقابل إهمال بعض حروف الموزون الزيادة في الوزن ما لا مقابل له في الموزون، مثل وزن {لُجِّيٍّ} [٤٠- النور]= فُعْلِيٍّ على <يُفْعُلى>. زاد الياء وجعل حركات مضطربة.

ومن التلقائية وزن الاسم بوزن يمثل صورة عائمة توهم الوازن أن جرسها يمثل الموزون، وذلك مثل وزن {القِيَامَةِ} [٩، ١٧، ٦٩- الحج]= الْفِعَالَةِ على <الفِعَاعَلة>، فقد جعل اللفظ مزيدا بتضعيف عينه.

وقريب من الشكل السابق أن يجعل اللفظ على بناء جامع حرف العلة وحركة، مثل وزن {سُوءُ} [١٤- محمد]= فُعْلُ، إذ زين وجود (الضم) وا (واوالمد) للوازن أن يجعل اللفظ على وزن <فُعُول>. وشتان بينه وبين (فُعْل).

ومن ذلك وزن الاسم بميزان فيه قلب لمواضع حروفه اضطرابا، مثال ذلك وزن {بُطُونِهِم} [٢٠- الحج]= فُعُولِهِم على <فُعُلُوهُمْ>، إذ قدم اللام المقابلة للنون مع ما في رسم الحركات من خطأ.

ومن التلقائية ما يحيل الأسماء إلى أفعال بتوهم الوازن أن الحروف التي بدأ بها اللفظ حروف مضارعة، لأن الوازن لا يمعن الفكر في اللفظ ومعناه والسياق الذي ورد فيه، مثال ذلك وزن {يَسِيرٌ} [٧٠- الحج] على <يَفَيل>، لا بد أنه توهم أن الياء حرف مضارعة، لكنها فاء الكلمة فالموزون هو(فَعِيلٌ).

ومن التلقائية وزن اللفظ ورسم حركات مضطربة لا تعبر عن الوزن الصحيح، مثال ذلك وزن {الجَحِيمَ} [٦- التكاثر]= الْفَعِيلَ على <الفَعَيلَ>، حيث حرك العين بالفتحة والكسرة معا وفتح ياء المد.

٨/٢: مشكلة الأصول والزوائد:

مرت بعض جوانب من هذه المشكلة أثناء عرض مشكلات أخرى من مثل جعل الأصلي مزيدا والزائد أصليا، وهي مشكلات نواجهها في الهمزات وحروف العلل، ونزيد على تلك الأمثلة أخرى في هذا الموضع، فمن ذلك وزن {مُبَيِّنَاتٍ} [٣٤- النور]= مُفَعِّلاَتٍ على <مُفِيعِّلات> / <مُفَيّعلات> / <مُفَيعِلات>. وكل هذه الأوزان توضح أن الوازن يخلط بين نوعي الزيادة: الزيادة بتضعيف حرف أصلي، والزيادة بإقحام حرف من حروف الزيادة، فعلى الرغم من أن الياء مزيدة بالتضعيف عدت في هذه الأوزان مقحمة على اختلاف في موضعها أهي الأولى أم الثانية. وقد احتمل وزنان منهما خطأ نقل الشدة دون موجب لذلك. فصار الموزون، بناء على ذلك، من المزيد بالتضعيف وإقحام حرف، فكأن الفعل قد اجتافته ثلاث ياءات.

وقد يكون وجود حرف مشابه لحروف الميزان سببا في إنزاله في الميزان توهما، فيظهر كأنه من حروف الزيادة وإن لم يكن الوازن قصد ذلك بالضرورة، لكنه لا يتنبه لنتيجة وهمه، مثال ذلك وزن {الصَّلاَةِ} [٣٥- الحج]= الْفَعَلَةِ على <فلاة>، فلم يجعل من أصول الاسم سوى الصاد، أما العين واللام فمحذوفتان عنده، وثم احتمال آخر هوأن العين حذفت وأما اللام فهي في مقابل لام الاسم، وهوبهذا يجعل الاسم معتل العين صحيح اللام، أي من جذر <ص،و/ ي،ل> لا

(ص،ل،و). ومنهم من يجعل اللام محذوفة، لأنه يعد الألف زائدة، وذلك وزن {الصَّلَاةِ} [٣٧- النور]= الْفَعَلَةِ على <فَعَاه>.

ومن المشكلات أن يبدأ الاسم بحرف يكثر وروده زائدا في هذا الموضع مثل الميم التي زيادتها في بداية الأسماء، لذلك قد يميل الوازن إلى عد الميم زائدة، وهي قد تكون أصلا، مثال ذلك وزن {الْمَلَائِكَةِ}(٣٦) [٧٥- الحج] / [٢٧- النجم]= الْفَعَائِلَةِ على <مَفاعِلة> / <المفَاعِلة>. فجعل جذر اللفظ <ل،أ،ك> لا (م،ل،ك). ولا عبرة لموافقة بعض أوزانهم لتخريجات بعض القدماء إذ هم لا يصدون في ذلك عن رأي يرونه لكنها المصادفة.

يعرض في بعض الأسماء أكثر من حرف صالح لأن يعد حرفا مزيدا، وهي مسألة أربكت القدماء، ومن أوضح أمثلتها وزن (الشَّيْطَان)، الذي فيه الياء والنون، فأيهما الزائد؟ فهذا الفارابي قد جعله تحت بنائين: بناء (فَيعال) على أن النون أصلية(٣٧). وجعله تحت البناء (فَعْلَان) على أن النون زائدة(٣٨). أما الجوهري فجعله في جذر (ش،ط،ن)، لكنه ذكر أنه يقال إن النون زائدة(٣٩). وهذا ميل منه إلى أصالتها، على أن أكثرهم يميل إلى أصالتها(٤٠). وليس غريبا والحال هذه أن نجد الوازنين المحدثين يختلفون اختلاف أسلافهم مع الفارق في ذلك، فنجد منهم من وزن الاسم {شَيْطَانٍ} [٣- الحج] / {الشَّيْطَانُ} [٥٢- الحج] / [٢١- النور] على (الفَيْعَال)، ومنهم من وزنه على (الفَعْلَان). ولكنا نجد منهم من آثر أن يجعل الحرفين مزيدين وذلك الذي وزن على <فيعان> / <الفَيْعَانِ>، ووزنت في [٢٥- محمد] على <الفيعان>. أم الوزن الغريب فهوالذي لم يجعل حرفا من الحروف مزيدا بل جعلها كلها حروفا أصلية وقد مر بنا ذكر هذا الوزن وهو<الفَعْلَل>.

ومما خفي عليهم أنه من الزيادات الإلصاقية وزن {ثَمَانِينَ} [٤- النور]= فَعَالِينَ على <فَعَالِيل>، فجعل النون حرفا أصليا أومزيدا على سبيل التضعيف وكل هذا خطأ. ومن ذلك توهمهم أن النون الأخيرة أصلية في {الْبَنُونَ} [٣٩- الطور]= الْفَعُونَ على <الفعول>.

ومن نتائج عد الزيادات الإلصاقية حروفا أصلية أن قصر الميزان عن تمثيل الحروف الأصلية بحق، مثل وزن {الْمُهَاجِرِينَ} [٢٢- النور]= الْمُفَاعِلِينَ على <المفَاعِيل> / <المفاعِيلَ>. فاللفظ فيه حرفان صحيحان بعد الألف، وليس في الميزان سوى واحد.

وأكثرهم جعلوا {كَوْكَبٌ} [٣٥- النور]= فَوْعَلٌ(٤١) مما الواوفيه أصلية فوزنوها على <فَعْلَل> / <فُعْلَل>. ومثال عد المزيد حرفا أصليا وزن {السَّمَاوَاتِ} [٣٥- النور]= الفَعَالَاتِ على <الفعللات>، فجعل اللام الأولى في مقابل الألف المزيدة قبل الواو، واللام الثانية في مقابل الواو.

وقد يحتوي اللفظ على حروف علة وينتهي بنون، وحروف العلة ما يميل الوازنون إلى عدها زائدة ومثلها النون المتطرفة، إذ هم يرون كثرة زيادتها متطرفة. مثال ذلك ما نجده من وزن {الْيَقِينِ} [٥- التكاثر]= الْفَعِيلِ على <الْيَعِينْ>، والوزن يقضي بأن حروفه سوى العين محذوفة وأن الياء الأولى والنون زائدتان، وليس الأمر كذلك، ومثله وزن {عَيْنَ} [٧- التكاثر]= فَعْلَ <فَين>، الذي يقتضي حذف العين واللام.

ومن أوزان (الْيَقِينِ) ما جعلت النون فيه زائدة فيصير اللفظ محذوف اللام في الوزن <الفَعِين>. ومنها ما يجعل العين محذوفة وذلك الوزن <يفيل>.

وقد يدرك الوازن أن حرف العلة قد يكون أصليا أومزيدا لكنه في مواجهة حرف العلة لا يعلم أمزيد هوأم أصلي، وهذا لجهله أن المزيد جزء من البناء الذي يرد مع النظائر الصحيحة، ولجهله هذا نجده يجعل إحدى العلتين مزيدة والأخرى أصلية اتفاقا، مثال ذلك وزن {الْيَقِينِ} [٥- التكاثر]= الْفَعِيلِ على <اليَفْعِل>.

وقد تسيطر على الوازن فكرة كون العلل زوائد فينزلها في الميزان مع وجود حروف الميزان كاملة غير آبه باختلاف عدة الحروف بين الموزون والوزن، مثال ذلك وزن {اليَقِينِ} [٥- التكاثر] على <اليفعيل>.

ومن الوازنين من لا يتنبه إلى الزيادة في المزيد بل يعامل اللفظ على أنه مجرد فيعوض عن حروفه بحروف الميزان فإن زاد زاد، مثال ذلك وزن {بِأَفْوَاهِكُم} [١٥- النور]= بِأَفْعَالِكُم على <بأفْعَلِلكم>. و{اليَقِينِ} [٥- التكاثر] على <الفَعْلِل> / <الفعلل>. و{الجَحِيمَ} [٦- التكاثر]= الْفَعِيلَ على <الفَعِللْ>، و{النَّعِيمِ} [٨- التكاثر]= الْفَعِيلِ على <الفعلل>. فهولاء عدوا الياء أصلية، ومثلهم الذي وزن {زَيْتُونَةٍ} [٣٥- النور] على <فَعْلُولَة>. جعل الياء أصلية، وهي عند الصرفيين من الزيادة إذ الوزن عندهم هو(فَيْعُولَة)[٤٢]، على أني أميل إلى جعلها مأخوذة من (زَيْت)، فهي عندي على (فَعْلُونَة).

ومن نتائج الفعلة عن الزيادة في اللفظ مجيء الوزن قاصرا عن الموزونن إذ تبقى بعض حروف الموزون بدون مقابل في الوزن، مثال ذلك وزن {الْمُؤْمِنِينَ} [٢- النور]= الْمُفْعِلِينَ على <الفُعْلِين>، جعل الميم أصلية فلم يبق للنون مقابل في الميزان.

الخـــاتمـــة

نجمل بعد هذا الاستعراض المفصل لأخطاء الطلاب في الميزان الصرفي أهم ميادين الخطأ، ونحـــاول أن نبين بعض الحلول الممكنة لمعالجة ذلك.

أولا: الخطأ في الحركات:

أ- تسكين المتحرك:

مثل تسكين العين من الأفعال التي تبدأ بهمزة وصل، مثل وزن {اطْمَأَنَّ} [١١- الحج]= افْعَلَلَّ علـــى <افعْللّ>. ويمكن التنبه هنا إلى أن هذه الأفعال ما بدئت بهمزة الوصل إلا السكون الفاء منها، وهذا يعني أنه لا يجوز أن تكون العين ساكنة، لأنه لا يجوز التقاء ساكنين. وهذا من الجهل بالأحكام الصـــوتية والصـــرفية، ومثله وزن {تَحَصُّنًا} [٣٣- النور]= تَفَعُّلاً على <تَفْعَّلاً>، سكن الفاء والعين مدغمة. ومنه تسكين ما قبل حرف المد وفي هذا حكم على اللفظ أن يجتمع فيه ساكنان، مثال ذلك {نَذِيرٌ} [٤٩- الحـــج] / {كَـــرِيمٌ} [٥٠- الحج]= فَعِيلٌ وزنا على <فَعْيل>، بتسكين العين.

ومن ذلك تسكين عين الفعل الماضي مثل وزن الفعل {ضَعُفَ} [٧٣- الحج]= فَعُلَ على <فَعْل>. والسبب هو الخلط بين الاسم والفعل وأن الوازن أهمل نقل الحركات من النص بل وزن اللفظ خارج ســـياقه. وهنا يمكن التنبه إلى أهمية مراعاة السياق عند التحليل الصرفي والتنبه إلى أهمية الحركات فهي جزء من المـــبنى. ولا بد من التنبه إلى أن الفعل الماضي لا يكون ساكن العين.

ومن ذلك تسكين حرفين متوالين. مثال ذلك وزن {يَكَادُ} [٣٥- النور]= يَفْعَلُ على <يفْعْـــلُ>. سكن الحرف السابق على الألف لأنه بعد حرف المضارعة، وسكن الحرف المقابل للألـــف لأن الألـــف مـــد ساكن، وهنا يمكن التنبيه إلى أن الألف لا يمكن أن تلي حرفا ساكنا لأنها حرف مد و المدود عنـــد الصـــرفيين تسبق بحركة من جنسها. وأن الألف ناتجة عن قلب علة متحركة وسبقت بفتحة، وإن يكن الألف في الكلمـــة فإن الميزان لا ألف فيه بل عين متحركة لأن الميزان صحيح غير معتل.

ومن التسكين ما يؤدي إلى اجتماع ثلاثة سواكن، مثل وزن {تَهِنُوا} [٣٥- محمد]= تَفْعِلُـــوا علـــى <تَفعْوا>.

ومن التسكين تسكين حرف الميزان المقابل للعلة المنقلبة، كالألف المنقلبة عن واو أو يـــاء، مثـــل وزن {كَانَ} [١٥- الحج]= فَعَلَ على <فَعْلَ>. ومثال تسكين ما يقابل الألف من الأسماء وزن {السَّـــاعَةِ} [١- الحج]= الْفَعَلَةِ على <الفَعْلَه>.

ومن ذلك تسكين ما يقابل أول المدغمين مثل {ظَنَّ} [١٢- النور]= فَعَلَ على <فَعْلَ>.

ويمكن هنا التنبه إلى أن وزن الألفاظ المتغيرة بإعلال أو إدغام يكون لصورتها الباطنة أي لصورتها قبل الإعلال والقلب، ويقع الخطأ في محاولة تطبيق الوزن على الصورة الظاهرة. وقد يسكن الحرف المقابل للياء آخر الفعل الناقص على الرغم من ظهور الفتحة عليه، ويجب التنبيه إلى أن العلة ليست ساكنة على الدوام وأن الميزان خال من العلل، فيجب ظهور الحركة عليه إن كانت العلة متحركة في البناء الظاهر أو الباطن. وهي غير مستوجب للإدغام، لذا يجب رد الحركة إليه.

ومن ذلك أن اللام الشمسية تدغم في أصوات بعدها، لكن الإدغام يتخلف في الميزان إذ لامه قمرية، فالخطأ تسكين ما يقابل الحرف من الميزان رعاية ظاهر اللفظ، مثال ذلك وزن {لِلنَّاسِ} [٣٥- النور]= لِلْفَعَلِ على <للفّعَل>.

وثم أسباب مختلفة لتسكين المتحرك منها سبق صورة مألوفة للفظ إلى الذهن مثل وزن الاسم {خُطُواتِ} [٢١- النور]= فُعُلاَتِ على <فُعْلات>، ومنها غلبة اللهجة مثال وزن {عَلَقَةٍ} [٥- الحج]= فَعَلَةٍ على <فَعْلَه> سكن العين كأنه يزن الكلمة (عَلْقَة) وهي في اللهجة الضرب الشديد أو الورطة، ومن الوهم في الصيغة الصحيحة، مثل وزن {مُبَيِّنَاتٍ} [٣٤- النور]= مُفَعِّلاتٍ على <مُفْعِلات>، فالوازن توهم أنه اسم الفاعل للفعل <أَبَانَ> لا الفعل (بَيَّنَ)، ولذلك سكن الفاء، فمن يقرأ اللفظ دون حركات ولا شدة قد يخلط بين الصيغتين إذ الرسم صالح لهما. ومنها القياس الفاسد، مثل وزن {اليَقِينِ} [٥- التكاثر]= الفَعِيلِ على <الفَعْيل>، قاس ياء المد في الاسم على ياء المد في الفعل المضارع من الأجوف الذي عينه تتحرك بعد الإعلال بالنقل، وعند الوزن تتخلف دواعي الإعلال فتسكن العين حسب مقتضى البناء ابتداء، فسكن عين الاسم. ومنها عد الهمزة الأصلية في أول الاسم زائدة ثم تسكين الحرف الذي يليها كتسكين الحرف الذي يلي الهمزة المزيدة في أول الأفعال، أو أول الجموع، مثل وزن {أَخَواتِكُم} [٦١- النور]= فَعَلاَتِكُم على <أفْعَلاَتِكم>.

ب- تحريك الساكن:

قد يحرك حرف الميزان المقابل لحرف ساكن في الموزون كأن تحرك الفاء بعد همزة النقل، ويحدث هذا في الأفعال المعتلة التي قد تحرك الفاء بسبب نقل حركة إليها، ولكن حروف الميزان ليس فيها علل توجب نقل الحركات، فالخلل ناتج من متابعة الصورة الظاهرة للفظ عند الوزن. مثل وزن {أَصَابَهُ} [١١- الحج]= أَفْعَلَهُ على <أفَعْله>. ومثل وزن {مُنِيرٍ} [٨- الحج]= مُفْعِلٍ، فالنون تحركت لنقل حركة العين إليها، لأن العين

ياء، ولكن عين الميزان ياء لذلك يجب أن تبقى حركتها في موضعها وأن تبقى الفاء ساكنة، والخطأ في نقل الكسرة من الموزون إلى الوزن <مُفِعِل>.

ومن تحريك حرف الميزان تحريكه تبعا لظاهر اللفظ الذي حرك الحرف فيه بسبب الإدغام الذي يتخلف عن الميزان لزوال أسبابه، مثل وزن {يُضِلُّهُ} [٤- الحج]= يُفْعِلُهُ على <يُفِعْلُه>. مثل وزن {أَشُدَّكُم} [٥- الحج]= أَفْعُلَكُم على <أُفعُلَكُمْ>، ضم الفاء لضمة الشين. ويقع الوازن في الخطأ حين يتبع الوزن ظاهر اللفظ، إذ عليه أن يزن الصورة الباطنة للفظ.

ومن تحريك الساكن تحريك الفاء التي بعد حرف المضارعة، في حين أنها ساكنة في الأفعال الصحيحة السالمة، مثل وزن {تَحْسَبُونَهُ} [١٥- النور]= تَفْعَلُونَهُ على <تفَعَلُونه>. أو يكون حرك بنقل الحركة إليه بسبب الإعلال، مثل وزن {يَقُولُ} [٢٠- محمد]= يَفْعُلُ على <يَفُعْل>.

ومن تحريك الساكن تحريك ما يقابل حرف العلة الذي قد يكون في الاسم ساكنا، مثل وزن {يَوْمَ} [٢- الحج]/ [٢٤- النور]= فَعْلَ على <فَعَلَ>، بفتح الفاء والعين، واللام. ويحسن أن ينبه الدارس إلى أن حرف العلة في الأسماء قد يكون ساكنا أو متحركا حسب بنائه. ومنه تحريك ما يقابل أول المدغمين توهما أن الإدغام يقتضي دائما التخلص من حركة أول المتماثلين إن بنقلها أو بحذفها، ثم تعود في الميزان لتخلف دواعي الإدغام، فالخطأ في تحريك ما يقابل المثلين مثل وزن {الشَّرَّ} [١١- يونس]= الْفَعْلَ على <فَعَلَ>، بفتح جميع حروفه. يمكن هنا التنبيه إلى أن الأسماء قد تتوالى فيها الحروف الساكنة والمتحركة فيجري عند التماثل الإدغام بدون تخلص من حركة.

ومن تحريك الساكن الفاء التي بعد الهمزة المزيدة في الجموع مثل وزن {بِأَنْفُسِهِم} [١٢- النور]= بِأَفْعُلِهِم على <بأفَعُلِهم>، وكذلك تحريكها بعد الهمزة المزيدة في الصفات مثل {أَزْكَى} [٢٨- النور]= أَفْعَلُ على <أفَعْل>. ويحسن تنبيه الدارس إلى ما تحدثه الزيادة من تغيرات صوتية مثل سكون الفاء.

ومن تحريك الساكن تحريك المدود الزائدة التي يجب تسكينها، أو المدود الساكنة حسب بناء الاسم، مثل وزن {رَؤُوفٌ} [٢٠- النور]= فَعُولٌ على <فَعُوُل>، ووزن {سُورَةٌ} [١- النور]= فُعْلَةٌ على <فُعُلَة>. وينبغي التنبيه إلى أن المد الزائد ساكن أينما وقع في اللفظ أو الميزان، أما غير الزائد فيحسب البناء.

ولتحريك الساكن أسبابه التي منها التأثر بالاستخدام العامي الشائع للفظ، مثل وزن {الإِثْمِ} [١١- النور]= الْفِعْلِ على <الفِعِل>، فخفف العين بحركة كحركة الفاء اتباعا لها. ومنها الخطأ في القراءة والكتابة الذي قد يؤدي إلى الخطأ في الوزن، مثل كلمة {الإِرْبَةِ} [٣١- النور]= الْفِعْلَةِ كتبت هكذا: <الإِرَبَة>، فوزنت على <الفِعَلَة>.

ج: تغيير الحركة:

قد تغير حركات حروف الميزان أو حروف اللواصق من سوابق أو لواحق وكل هذا قد ينقل اللفظ من حال إلى حال.

من تغيير الحركة تغيير حركة حرف المضارعة إذ قد تضم وهي مفتوحة، مثل وزن {تَـذْهُل} [٢- الحج]= تَفْعَلُ على <تُفْعِل>، أو تفتح وهي مضمومة، مثل وزن {يُعَظِّمْ} [٣٠- الحج]= يُفَعِّلْ على <يَفْعِّل>. وهذا من شأنه أن ينقل الفعل من التجرد إلى الزيادة أو من الزيادة إلى التجرد، ومن شأنه أن ينقل الفعل من البناء للمفعول إلى البناء للفاعل أو من البناء للفاعل إلى البناء للمفعول. والسبب في وقوع هذه الأخطاء محاولة وزن الألفاظ دون انتباه إلى الحركات، وقد يقع الخطأ بسبب التعميم مثل فتح حرف المضارعة، وهو خطأ شائع.

أما في الأسماء فقد تغير حركة المزيد أوله فيفتح ما حقه الضم مثل اسم المفعول من المزيد، مثل وزن {مُعْرِضُونَ} [٣- الأحقاف]= مُفْعِلُونَ على <مَفْعِلون>، أو بكسر مضموم، مثل وزن {الْمُتَّقُونَ} [١٥- محمد]= الْمُفْتَعُونَ على <المِفعلون>. أو يضم مفتوح، مثل وزن {مَقِيلاً} [٢٤- الفرقان]= مَفْعِلاً على <مُفِعلاً>. وهذه أخطاء ناتجة عن ضعف القراءة.

ومن التغيير تغيير حركة الفاء فقد تكون فاء الفعل مضمومة فتفتح، وهذا يجعل الفعل كالمبني للفاعل لا للمفعول. مثل وزن {ذُكِرَ} [٣٥- الحج]= فُعِلَ على <فَعُلَ>.

وقد تغير حركة الفاء فلا يطابق الوزن اللفظ، وذلك لانسياق الوازن وراء المألوف من اللفظ، مثل وزن {عِطْفِهِ} [٩- الحج]= فِعْلِهِ على <فَعْلِه>، توهم أنه مصدر الفعل (عَطَفَ).

وقد يكون تغيير حركة الفاء بسبب توهم أن كل ياء تسبق بكسرة، وهذا من الأخطاء الشائعة، إذ يحول حرف اللين (ـَي)، و(ـَو) إلى حرف مد، ولذا يكسر الحرف الذي قبل الياء ويضم ما قبل الواو مثل وزن {زَيْتُها} [٣٥- النور]= فَعْلُها على <فِعْل>، و{عَيْنَ} [٧- التكاثر]= فَعْلَ على <فِعْل>. وقد يكون التغيير بتوهم أن كل علة تحرك بحركة من جنسها، مثل وزن {يَوْمٍ} [١٥- يونس]= فَعْلٍ على <فِعل>. وقد يكون الاستخدام العامي وراء الخطأ في الوزن، مثل وزن {جُيُوبِهِنَّ} [٣١- النور]= فُعُولِهِنَّ على <فِعُولِهنّ>، والدليل على هذا أن أحدهم كتبها بكسر الفاء <جِيوبهن>، وقد يكون الخطأ ناتجا عن أن الوازن لا يزن الاسم بل يزن أحد تصرفات (فَعَلَ)، مثل وزن المصدر {فَضَرْبَ} [٤- محمد]= فَفَعْلَ على <فَفِعْل>، لقد وزن المصدر من الفعل (فَعَلَ) فكسر الفاء منه. وقد يخطيء الوازن في قراءته وكتابته، مثل وزن {نِكَاحًا} [٣٣- النور]= فِعَالاً على <فَعَلا>، فقد كتبها <نَكَاحا>.

ومن تغيير الحركة تغيير حركة عين الفعل، فقد تكون مفتوحة فتكسر في الميزان مثل وزن {وَعَـــدَ} [١٥- محمد]= فَعَلَ على <فَعِلَ>. وهذا التغيير قد ينقل الفعل من باب إلى باب، فقد يكون الفعل من بـــاب (نَصَرَ) فإذا فتحت عين مضارعة صار من باب آخر مثل (فَرِحَ)، مثل وزن {يَعْبُدُونَ} [٧١- الحج]= يَفْعُلُونَ على <يَفْعَلون>. وقد يخرج الفعل بسبب فتح العين من باب (فَرِحَ) إلى باب آخر، مثل وزن {سَـــمِعْتُمُوهُ} [١٢- النور]= فَعِلْتُمُوهُ على <فَعَلتُموهُ>. وقد يدخل الفعل بسبب ضم العين في باب (نَصَرَ) مثـــل الفعـــل {يَذْهَبُ} [٤٣- النور]= يَفْعَلُ بوزنه على <يَفْعُلْ>. وتغيير حركة عين الفعل قد تنقله من الماضي إلى الأمر، مثل وزن {آمَنُوا} [١٤- النور]= أَفْعَلُوا على <أفعِلوا>، أو تنقله من الأمر إلى الماضي، مثل وزن {أَنْكِحُوا} [٣٢- النور]= أفْعِلُوا على <أفعَلُوا>. وقد تغير حركة العين في الأسماء فيخرج اللفظ من بنائه، مثل خروجه من بناء اسم الفاعل، الذي عينه مكسورة، بسبب فتحها، مثل وزن {الْمُؤْمِنَاتِ} [١٩- محمـــد]= الْمُفْعِـــلاَتِ على <الْمُفْعَلاَت>.

وقد تغير الحركات تغييرا بنقل الاسم إلى الفعل لأن الوازن نقل اللفظ من سياقه دون حركات فلمـــا وزن أخطأ لأن الحركات قد تكون الفيصل بين الاسم والفعل، مثل وزن {حَمْلٍ} [٢- لحج]= فَعْـــلٍ علـــى <فَعَلَ>.

ومن تغيير الحركة تغيير الحركة السابقة على واو الجماعة، فقد تجعل فتحة وهي ضـــمة، مثـــل وزن {أَقْسَمُوا} [٥٣- النور]= أَفْعَلُوا على <أفْعَلَوا>، وقد تجعل كسرة وهي ضمة، وحين يجب كونها فتحة مـــع الأفعال الناقصة المنتهية بألف نجد من يضمها وهذا من الأخطاء الشائعة بين المثقفين، وهو خطأ ينسحب علـــى كثرة من الكلمات التي فيها واو قبلها فتحة، إذ نجدهم يحولون الفتحة إلى ضمة. مثل جودة، دور، يسعون.

ومن تغيير الحركة تغيير حركة الإعراب إذ قد يرفع المجزوم، مثل وزن {تَأْخُـــذْكُم} [٢- النـــور]= تَفْعُلْكُم على <تفْعُلُكُم>، وقد ينصب المرفوع. مثل وزن {ضَرٌّةُ} [١٣- الحج]= فَعْلُه على <فَعْلَه>.

ومن تغيير الحركة تغيير حركة الضمير فقد يفترض كونه مضموما فيكسر، مثل وزن {يَهْدِيـــهِ} [٤- الحج]= يَفْعِلُهُ على <يَفْعِلْهِ>، مثل وزن {أَيْدِيهِم} [٢٤- النور]= أَفْعُلُهُم على <أفْعِلَهِم>. والخطأ حـــدث نتيجة اتباع الوزن الظاهر الموزون، لذا يجب بيان الفرق بين اللفظ الموزون و الوزن، إذ قد يكسر الضمير مماثلة للياء، لكن الياء تزول في الميزان فيزول سبب المماثلة.

د: حركة الإعراب:

يقع الخطأ في حركة الإعراب الظاهرة على اللفظ، فقد يرفع المجزوم، مثـــل وزن {فَلْيَمْـــدُدْ} [١٥- الحج]= فَلْيَفْعُلْ على <فَلْيَفْعَلُ>، وقد يرفع أو يجزم المنصوب، مثل وزن {لِيَجْزِيَهُم} [٣٨- النور]= لِيَفْعِلَهُم على <لِيَفْعَلُهُم> / <لِيَفعِلْهِم>، وقد ينصب المرفوع، مثل وزن {يَحْسَبُهُ} [٣٩- النـــور]= يَفْعَلُـــهُ علـــى <يَفْعَلَهُ>. ومثله من الأسماء وزن {ضَرُّهُ} [١٣- الحج]= فَعْلُهُ على <فَعْلَه>. ويقع في حركـــات ميـــزان الاسم المقصور والمنقوص، لأنها حركات مقدرة في اللفظ، لكنها تظهر في الميزان لأنه صحيح، ويقع الخطأ لأن الوازن لا يعرف الحركة، إذ هي متعلقة بالإعراب، وقد يجهل الإعراب، مثل وزن {أَيْدِيهِم} [٢٤- النـــور]= أَفْعُلُهُم على <أفْعِلَهِم>، بفتح اللام.

هـ: إهمال الحركة:

قد تهمل حركات الميزان كليا أو جزئيا، أما الإهمال الكلي فهو يفقد الوزن أهميته، لأنه يفتقد نصـــف مكوناته على الأقل، والحركة عامل مهم في الفصل بين الأبنية، فدونها تختلط أبنية الأسماء بأبنية الأفعال، وأبنية المجردة بالمزيدة. وأما الإهمال الجزئي فهو يحدث خللا بقدره. من ذلك إهمال الحركة الدالة على واو الجماعـــة المحذوفة عند تأكيد الفعل بالنون. ولابد من بيان أهمية دلالة الحركة على واو الجماعة، وأن الفعل دونهـــا قـــد يلتبس بالفعل المسند إلى المفرد لا الجماعة. وينبغي التنبيه دائما إلى أهمية الحركات وخطورتها وأنها أصـــوات لا تختلف من حيث الوظيفة عن غيرها من أصوات الكلمة. وأن الوزن بدونها لا يعد وزنا. ومرت أمثلـــة كـــثيرة كثرة تغني عن ذكر مثال لها.

أسباب الخطأ في الحركات:

نذكر بعض الأسباب التي أدت إلى الوقوع في أخطاء الحركة، فمنها:

١- الخلط بين الإسم والفعل، خاصة في غياب رسم الحركات ذلك أن بعض الألفاظ لا تختلف الأسمـــاء منها عن الأفعال إلا بالحركات. مثل وزن {عِلْمَ} [٥- التكاثر]= فِعْلَ على <فَعِلَ> / <فِعَـــل>، ومن الوازنين من كتب اللفظ هكذا <عَلِمَ>.

٢- الخطأ في القراءة والكتابة، مثل الفعل {يَحْفَظُوا} [٣٠- النور]= يَفْعَلُوا الذي كتب على هذا النحو: <يَحْفُظُوا>، فوزن على <يُفْعُلُوا>.

٣- الخلط بين اللواحق بين تاء الفاعل وتاء التأنيث ولعل هذا يرتد إلى قضية الخطأ في قراءة الألفاظ خارج سياقها وبدون حركات تبين مبانيها الصحيحة، مثل وزن الفعل {أَخْرَجَتْكَ} [١٣- محمد]= أَفْعَلَتْكَ على <أفْعَلْتُك>. ومن الخلط بين اللواحق الخلط بين نون النسوة ونون التوكيد.

٤- القياس الخاطيء وهو يرتد أيضا إلى تناول اللفظ خارج سياقه والاعتماد على العادة اللغوية في قـــراءة اللفظ، من ذلك وزن الفعل {فَلَعَرَفْتَهُم} [٣٠- محمد]= فَلَفَعَلْتَهُم على <فَلَفَعِلْتَهُمْ>. قاس الـــوازن الفعل على مرادفه (عَلِمَ).

٥- نقل حركات الموزون إلى الوزن كما هي دون مراعاة للفرق بين الموزون والوزن، إذ أن الحركة قـــد تنقل في الموزون لأغراض تصريفية مثل: الإدغام، والإعلال، لكنها في الوزن تعود إلى موضعها لتخلف تلك الأغراض في الوزن.

٦- الجهل العام بأبنية الأفعال والأسماء.

ثانيا: الخطأ في الشدة:

هناك جملة من الأخطاء المتعلقة بالشدة نذكر أبرزها وهي:

أ- نقل الشدة إلى الميزان كما تنقل الحركات، على الرغم من تخلف أسباب التشديد في الميزان، مثال ذلك وزن الفعل المضعف الذي تدغم عينه في لامه فيبين ذلك بالشدة، لكن وزنه لا إدغام فيه لزوال التماثـــل الموجب للإدغام. مثل وزن {يُحِبُّونَ} [١٩- النور]= يُفْعِلُون على <يُفِعُّون>. وينبغي بيان هذا الفرق بـــين الفعل وميزانه. وأن ليس كل إدغام في اللفظ يقابله إدغام في الميزان. ومثله من الأسماء وزن المضعف، مثل وزن {شَرًّا} [١١- النور]= فَعْلاً على <فَعّلاً>، كذا وزن ما دخلت لام التعريف الشمسية عليه، إذ ترسم الشدة على (فاء الميزان)، وهي حرف قمري، مثل وزن {النَّاسُ} [١- الحج]= الْفَعَلُ على <الفَّعَل>.

ب- لنقل الشدة إلى الميزان آثار منها:

١- حذف أحد حروف الميزان كالفاء، مثل وزن {تُحِبُّونَ} [٢٢- النور]= تُفْعِلُونَ على <تُعِلّوُن>، أو اللام، لأنه لا يجد لها مقابلا في اللفظ، مثل وزن الفعل السابق على <تُفِعُّون>، أو لجهله أن المـــدغم حرفان، مثل {أَمَرُّ} [٤٦- القمر]= أَفْعَلُ على <أعل>، حذف الفاء دون دليل.

٢- إظهار اللفظ كالمزيد بالتضعيف وهو ليس كذلك، فالشدة تعني حرفين الأول ساكن والثاني متحرك. مثل وزن {ظَنَّ} [١٢- النور]= فَعَلَ على <فَعَّلَ>. ومثل وزن {مَرّاتٍ} [٥٨- النور]= فَعْـــلاتٍ على <فعَّال>، جعل مزيدا بتضعيف عينه، وجعلت التاء أصـــلا، فكـــأن الكلمـــة مـــن الجـــذر، <م،ر،ت> لا (م،ر،ر).

٣- إقحام حرف، أو أكثر في الميزان لا مقابل له في الموزون، مثل وزن {أَشُدَّكُم} [٥- الحج]= أَفْعُلَكُـــم على <أفُعّلكم>، فاللام لا مقابل لها.

٤- جعل الحرف الأصلي مزيدا والمزيد أصليا، مثل وزن {الْمُعْتَرَّ} [٣٦- الحج]= الْمُفْتَعِلَ على <المفعلّ>، ووزن {لِلْمُتَّقِينَ} [٣٤- النور]= لِلْمُفْتَعِينَ على <للمتَّعِين>. وينبغي هنا التنبيه إلى أن الإدغام قد يكون لحرفين أصليين أو حرفين مذيدين، أو حرفين أحدهما أصل والآخر مزيد.

٥- جعل ما هو من قبيل الزيادة بإقحام حرف من حروف الزيادة المطردة: (سألتمونيها) مزيدا بالتضعيف، مثل وزن {بِالْبَيِّنَاتِ} [١٣- يونس]= بِالْفَيْعِلاَتِ على <فَعِّلات>.

٦- جملة مزيدا بالتضعيف وإخراجه من بنائه، مثل وزن {لَقَوِيٌّ} [٧٤- الحج]= لَفَعِيلٌ على <فَعِلّ>.

٧- جعل الملصقات جزءا من الاسم، مثل (ياء النسب) في وزن {دُرِّيٌّ} [٣٥- النور]= فعلي على <فُعِّلّ>.

ج- رسم الشدة في الميزان مع خلو الموزون من الشدة وعدم توفر شروط الإدغام في الوزن نفسه. مثل: وزن {أَلْهَاكُم} [١- التكاثر]= أَفْعَلَكُم على <أَفَّعَاكُمُ>.

د- مقابلة التضعيف غير المدغم في اللفظ بتشديد في الميزان. مثل وزن {يَغْضُضْنَ} [٣١- النور]= يَفْعُلْنَ على <يَفعُّلْنَ>.

هـ- إهمال الشدة وذلك برسمها في غير موضعها. مثل وزن {قَدَّمَتْ} [١٠- الحج]= فَعَّلَتْ على <فَعَلّت>. وإهمال رسم الشدة في وزن المزيد بالتضعيف من الأفعال، مثل وزن {تَذَكَّرُونَ} [١- النور]= تَفَعَّلُونَ على <تَفَعْلُون>. وتجاهلها عند وزن الأسماء مثل وزن {بَيِّنَاتٍ} [٧٢- الحج]= فَعْيلاتٍ على <فَعِلات>، فيظهر اللفظ كأنه مجرد، وينبغي بيان أهمية الشدة وأحوالها في اللفظ والميزان. ومنها نقل اللفظ من بناء إلى آخر، مثل وزن {مُحَمَّدٍ} [٢- محمد]= مُفَعَّلٍ على <مُفْعَل>. ومثل وزن {مُبَيِّنَاتٍ} [٣٤- النور]= مُفَعِّلاتٍ على <مُفْعِلات>. ومنها عد الحرف أصليا مثل الواو في وزن {الدَّوَابُّ} [١٨- الحج]، و{صَوَافَّ} [٣٦- الحج]= فَوَاعِل على <فعال>.

و- مقابلة الأصلين المدغمين بحرف واحد في الميزان، وحذف الحرف الآخر، مثل وزن {يَغُضُّوا} [٣٠- النور]= يَفْعُلُوا على <يفُلوا>، و{اهْتَزَّتْ} [٥- الحج]= اِفْتَعَلَتْ على <اِفْتَعَتْ>، ومن الأسماء وزن {صَوَافَّ} [٣٦- الحج]= فَوَاعِلَ على <فوال>، أو إقحامه في غير موضعه، مثل وزن {الدَّوَابُّ} [١٨- الحج]= الْفَوَاعِلُ على <الفوّعَال>.

ز- لمقابلة المدغمين بحرف واحد أثر في الارتباك في تحديد حركته، إذ يرسم السكون والحركة عليه في آن، مثل وزن {الطَّيِّبِ} [٢٤- الحج]= الْفَيْعِلِ على <الفَّعْلِ>.

ج– توهم كون المدغمين أصليين ومقابلتهما بحروف الميزان، وهذا إخراج للفظ من مادته، مثل وزن {لِلْمُتَّقِينَ} [٣٤– النور]= لِلْمُفْتَعِينَ على <للمُفْعِلين>، كأن الاسم من جذر <ت،ت،ق> لا (و،ق،ي). وهو إهدار لبيان الحذف في اللفظ.

ط– الارتباك في تحديد الأصل والزيادة في المدغمين، مثل وزن {الطَّيِّبِ} [٣٧– الأنفال]= الْفَيْعِلِ على <فَعِيْل>، والوزن هكذا يناقض قانون الإدغام: كون الأول من المدغمين ساكنا والثاني متحركا.

ثالثا: الخطأ في الرسم:

أ- تغيير موضع الحركة جهلا برسم المصحف

مثل وزن {الأَرْضِ} [١٤– يونس]= الْفَعْلِ على <فَعِل>، توهم الوازن أن كسرة الضاد كسرة للراء، لأن الكسرة رسمت في المصحف تحت الضاد في ما يحاذي الراء فلقربها منها كان اللبس.

ب- رسم الألف:

١– ترك رسم الألف بعد واو الجماعة في الميزان، وهي مرسومة في المصحف مثل وزن {ارْتَابُوا} [٥٠– النور]= افْتَعَلُوا على <افْتَعَلُوا>.

٢– حذف الألف من الميزان متابعة لرسم اللفظ في المصحف. مثل وزن {جَاءُوا} [١١– النور]= فَعَلُوا على <فَعَلُو>.

٣– حذف الألف، مع وجود ألف صغيرة موضعها في المصحف، مثل وزن {شَهَادَاتٍ} [٦– النور]= فَعَالاَتٍ على <فَعَلاَت>.

٤– ذكر الألف في الميزان متابعة لرسم المصحف، خلافا للإملاء، مثل وزن الفعل (يَدْرَأ)= يَفْعَلُ على <يَفْعَلُوا>. والرسم في المصحف {يَدْرَؤُا}.

٥– توهم أن الأف في {مِائَةَ} [٢– النور]= فِعَةَ جزء من اللفظ فوزنه على: <فِعَلَه> / <فَعْلَة> / <فِعْلَة> / <فِعْل>. ونتج عن هذا فتح الفاء، لأنها قبل الألف المرسومة كما في الأوزان: <فَعْلَة> / <فَعَه>.

٦– حذف الألف من الميزان توهما أنه جزء من الهمزة في اللفظ حسب رسم المصحف، مثل وزن الفعل {ءَامَنُوا} [١٩– النور]= أَفْعَلُوا على <فَعَلُوا>. ومنه وزن {الآخِرِ} [٢– النور]= الْفَاعِلِ على <الفَعِل>.

٧- كتابة الألف الرابعة في الميزان مشالة متابعة للموزون، مثل وزن {الـدُّنْيَا} [١٤- النـور] / [٣٦- محمد]= الْفُعْلَى على <الفُعْلا>. وأغرب منه كتابتها مشالة في الميزان مخالفة للمـوزون، مثـل وزن {الأَيَامَى} [٣٢- النور]= الْفَعَالَى/ الفَيَالِع على <الفَعَالاْ>.

٨- الخطأ في تحديد موضع رمز الألف غير المرسومة، مثل وزن {فَتَيَاتِكم} [٣٣- النور]= فَعَلاَتِكُم على <فعالتكم>، رسم المصحف: {فَتَيَاتِكُم}.

ج- اتباع الوزن للموزون في فصل الحروف، مثل وزن {تَأْخُذْكُمْ} [٢- النور]= تَفْعُلْكُـمْ علـى <تَفْعَلْ كُمْ>. ويقتضي هذا بيان الاختلاف بين حروف اللفظ التي أوجبت الفصل وحروف الميـزان الـتي توجب الوصل. وبيان مفهوم الكلمة إملائيا.

د- رسم الهمزة:

١- حذف رسم همزة الوصل من الميزان متابعة للفظ إذ استغنى عنها لسبق حرف متحرك، لكن الإمـلاء يوجب رسمها، مثل وزن {فَاجْلِدُوا} [٢- النور]= فَافْعِلُوا على <فَفْعِلوا>. وحذف رسمها لحـذفها من ظاهر اللفظ الموزون، على الرغم من تخلف أسباب الحذف في الميزان بخـلاف المـوزون، إذ قـد تحذف همزة الوصل لتحرك الفاء بسبب نقل الحركة إليها في مثل الفعل {فَشُـدُّوا} [٤- محمـد]= فَافْعُلُوا فمن الخطأ وزنه بدون همزة <فَفْعُلُوا>، لأن الفاء سكنت في الميزان. وقد تحذف همزة الوصل إن كانت الفاء همزة كراهة توالي الأمثال خطأ، مثل الفعل {فَأْذَنْ} [٦٢- النور] فَافْعَلْ، فمن الخطـأ وزنه بلا همزة وصل، على <فَفْعَل>؛ وذلك لزوال الأمثال في الميزان.

٢- رسم همزة الوصل قطعا لأن الهمزة تلفظ بها، وهذا خطأ إذ الواجب أن ترسم وصلا أتلفـظ بهـا أم حذفت لفظا. مثل وزن {ارْجِعُوا} [٢٨- النور]= افْعِلُوا على <إفْعِلو>.

٣- توهم أن رمز همزة الوصل (~) رمزا لهمزة القطع ورسمه في الميزان رسم همزة القطع (ء)، مثـل وزن {فَاجْلِدُوا} [٢- النور]= فَافْعِلُوا على <فأفعلوا>، ومثل وزن {الزَّانِيةُ} [٢- النور]= الْفَاعِلَةُ على <ألفاعلة>. أو توهم أنه علامة للسكون؛ مثل وزن {اسْمُهُ} [٣٦- النور]= افْعُهُ على <فْعْلُهُ>. أو توهم أنها ضمة مثل وزن الاسم السابق على <فُعْلُهُ>. أو توهم أنها فتحة، مثـل وزن {ارْجِعُـوا} [٢٨- النور]= افْعِلُوا على <اَفْعِلُوا>.

٤- مخالفة قواعد رسم الهمزة، كوزن {أَمْعَاءَهُم} [١٥- محمد]= أَفْعَالَهُم على <أفعائهم>.

هـ- توهم السكون في رسم المصحف (ح) شدة. مثل وزن {أَصْلَحَ} [٢- محمـد]= أَفْعَـلَ علـى <أَفْعَلَ>. على <أَفّعَلَ>. أو فتحة مثل وزن {الْمُؤْمِنَاتُ} [١٢- النور]= الْمُفعِلاَتُ على <المفَعلاَت>.

و– توهم الياء غير المنقوطة في المصحف (ى) تبرة للهمزة وحذف ما يقابلها في الميزان، مثـــل وزن الفعل {يُضِيءُ} [٣٥– النور]= يُفْعِلُ على <يُفِلُ>. وقد توهم أنها ألفا فيفتح ما قبلها. مثل وزن {لُجِّـــيٍّ} [٤٠– النور]= فُعْلِيٍّ على <فُعَل>.

ز- رسم الواو:

١– عد الواو واو جماعة بسبب رسم ألف بعدها في المصحف. مثل وزن {نَبْلُوَ} [٣١– محمد]= نَفْعُـــلَ على <نَفْعُوا>؛ لأن الرسم في المصحف: {نَبْلُوَا}.

٢– الخلط بين حالتين لرسم الواو إحداهما التي عليها ألف صغيرة (و)، وهي في اللفظ ألف، كما في مثـــل {الصلوة} و {الزكوة}، أما الرسم الآخر فهو رسم الواو بعدها الألف الصغيرة، وهي واو في اللفظ. والخطأ في توهم أن الرسم الثاني مثل الأول: فإهمال مقابلة الـــواو بحـــرف في الميـــزان، مثـــل وزن {إِخْوانِهِنَّ} [٣١– النور]= فِعْلاَنِهِنَّ على <فعالهن>. ورسمها في المصحف {إِخْوَانِهِنَّ}. وقد يكون العكس إذ يتوهم أن الأول مثل الثـــاني، مثـــل وزن {الصَّـــلاَة} [٣٧– النـــور]= الْفَعَلَـــةِ علـــى <الفَعَلات>، و{الزَّكَاةِ} [٣٧– النور]= الْفَعَلَةِ على <الفَعَلات>، بل إن أحدهم رســـم كلمـــة {الصَّلاَةِ} في أوراقه: <الصلوات> توهما منه أنها صيغة الجمع.

ح– الخطأ في القراءة بإشباع الضمة وتوهم أنها واو لأن الفعل مسند لجماعة المتكلمين، مثـــل وزن الفعل {نُقِرُّ} [٥– الحج]= نُفْعِلُ؛ إذ كتب هكذا <نقروا>، لذلك وزن على <نُفْعِلوا>.

ط– كتابة التاء المربوطة مفتوحة، مثل {لَعْنَةَ} [٧– النور]= فَعْلَةَ، إذ وزنت علـــى <فَعْلَـــتَ> / <فَعَلْتَ>، متابعة للمصحف {لَعْنَتَ}. وكتابة التاء المربوطة في اللفظ مفتوحة في الميزان توهما أن التاء بعـــد الألف تكون كذلك، مثال ذلك وزن {كَمِشْكَاةٍ} [٣٥– النور]= كَمِفْعَلَةٍ على <فِعْلاَت>. وعلاج ذلـــك بإيضاح الفرق بين التاءين وهو أن المربوطة تنطق هاءً عند الوقف.

ي- رسم التنوين:

١– رسمه نونا في الميزان على طريقة العـــروض، مثـــل وزن {رَؤُوفٌ} [٢٠– النـــور]= فَعُـــولٌ علـــى <فَعُولُن>.

٢- الجمع بينه وبين الحركة، مثل وزن {لَغْوًا} [٢٥- الواقعة]= فَعْلاً على <فَعْلاً>. ينبغي لنا في هـذا المقام لفت انتباه المتعلمين إلى خصائص الرسم العثماني وأن علينا مراعاة وزن الألفاظ حسب رسمها الحديث، ومراعاة أحكام رسم همزة الوصل.

ك- رسم رمز الأداة:

١- نقل بعض رموز الأداء إلى الوزن، مثل وزن {آبَائِهِنَّ} [٣١- النور]= أفعالهن -الذي يرسم في المصحف على {ءَابَائِهِنَّ}- على <فعآلهن>، فنقل (~) دون معرفة بها، إذ ليس لها هنا قيمة صرفية إنما قيمة صوتية متعلقة بالأداء فقط.

٢- التوهم أن الرمز (~) فتحة؛ مثل وزن {سُوءُ} [١٤- محمد]= فُعْلُ على <فُعَلُ>، والرسم في المصحف هو {سُو~ءُ}.

٣- ترسم الشدة على ثاني المدغمين من لفظين متجاورين، وذلك رعاية لصحة الأداء، ولكن هذا النوع من الإدغام مرهون بالسياق أي أنه يزول من اللفظ عند نطقه منفردا ولا ترسم على مثله الشدة في غير المصحف، لكن الجهل بهذه المسألة جعلت بعضهم يرسم في الميزان هذه الشدة بل إنه أخطأ وضعها كما يتبين من وزن {مُسْلِمُونَ} [٨١- النمل]= مُفْعِلُونَ على <مفَّعلون>، والرسم في المصحف هكذا {فَهُم مُّسْلِمُونَ}.

رابعا: الخطأ في الهمزة:

أ- عدها مزيدة وهي أصلية، مثل وزن الفعل {لَتُسْأَلُنَّ} [٨- التكاثر]= لَتُفْعَلُنَّ على <لتفعألنَ>. ومنه عد الهمزة المنقلبة عن أصل زائد، مثل وزن {السَّمَاءِ} [١٥- الحج]= الْفَعَالِ على <الفَّعَاء>. وينبغي تنبيه الدارس هنا إلى أن الهمزة كغيرها من الحروف يمكن أن تكون أصلية أو مزيدة، والمعول في تعيين ذلك على معرفة جذور اللفظ فإن كانت من جذور اللفظ فهي أصل وإن لم تكن كذلك فهي مزيدة.

ب- يترتب على عد الهمزة مزيدة وهي أصلية أخطاء:

١- الجمع في الميزان بين الهمزة وما يقابلها من حروف الميزان فيصير مقحما لا مقابل له في اللفظ، مثل وزن {أَجَلُهُم} [١١- يونس]= فَعَلُهُم على <أفَعَلُهُم>. ومثله وزن {النِّسَاءِ} [٦٠- النور]= الْفَعَالِ على <الفَعْلاَء> / <الفِعْلاء>.

٢- حذف حرف من حروف الميزان مثل وزن {أَجَلٍ} [٣٣- الحج]= فَعَلٍ على <أفل>.

٣- جعل المزيد حرفا أصليا، مثل وزن {إِخْوَانِهِنَّ} [٣١- النور]= فِعْلاَنِهِنَّ على <إِفْعَالِهِنّ>.

ج– عد الهمزة الزائدة أصلية، وعد الهمزة الأصلية المنقلبة بعدها إلى علة حرفا مزيدا. ولميلهم إلى عد العلل زائدة، مثل وزن {إِيتَاءِ} [٣٧– النور]= إِفْعَالِ على <فِيعَال>.

د– عدها ألفا زائدة، مثل وزن {لَتُسْأَلُنَّ} [٨– التكاثر]= لَتُفْعَلُنَّ على <لتَفاعلنّ>.

هـ– عد الهمزة المنقلبة إلى الألف زائدة، والهمزة المزيدة قبلها أصلا، مثل وزن {آمَنُوا} [١٩– النور]= أَفْعَلُوا على <فاعَلُوا>.

و– إهمال الهمزة وحذف ما يقابلها من الميزان، مثل وزن {الْقُرْآنَ} [٢٤– محمد]= الْفُعْلاَنَ على <الفُعان>. وقد يكون للهجة دخل في التخلص من الهمزة: (القرآن).

خامسا: الخطأ في العلة:

أ– حركة ما يقابل العلة في الميزان:

١– تسكين الحرف المقابل للمد في الميزان متابعة لسكونه في الموزون مثل وزن {تَابُوا} [٥– النور]= فَعَلُوا على <فَعْلُوْا>. وهنا يمكن تنبيه الدارس إلى أن المد ساكن لكن الحرف المقابل له في الميزان ليس بمد، وأن المعول في ذلك على البنية الباطنة للفظ، فإن كانت العلة فيها متحركة وجب تحريك ما يقابلها في الميزان.

٢– تحريك العلة بحركة من جنسه، مثل وزن {تَقُولُونَ} [١٥– النور]= تَفْعُلُونَ على <تفُعُلُون>، و{سَيَهْدِيهِم} [٥– محمد]= سَيَفْعُلُهُم على <سَيَفْعِلِهِم>. ومن ذلك أيضا ضم واو الجماعة في مثل وزن {لِيَعْفُوا} [٢٢– النور]= لِيَفْعُوا على <لِيَفْعُوُا>.

٣– تردد الوازن في حركة ما يقابل العلة، مثل وزن {تَقْوَى} [٣٢– الحج]= فَعْلَى على <تَفعَّل> فكتب عليها الفتحة والسكون.

ب: عد العلة زائدة وإن كانت أصلا أو منقلبة عن أصل أو مبدلة إلى حرف ومثال ذلك وزن {تَقُولُونَ} [١٥– النور]= تَفْعُلُونَ على <تَفُولُونَ>، و{قِيلَ} [٢٨– النور]= فُعِلَ على <فِيلَ>، {تَقْوَىَ} [٣٢– الحج]= فَعْلَى على <تَفْعْلَ>ن ويترتب على هذا الخطأ:

١– حذف حرف من الميزان، كأن اللفظ قد حذف منه أصل كالفاء في مثل وزن {مُسْتَقِيمٍ} [٥٤– الحج]= مُسْتَفْعِلٍ على <مستعيل>، أو العين مثل وزن {نَارٍ} [١٩– الحج]= فَعَلٍ على <فال>، أو اللام في وزن {جَاءَ} [١٨– محمد]= فَعَلَ على <فاع>، و{السَّاعَةُ} [١– الحج]= الْفَعَلَةُ على <الفَاعَة>.

٢- الجمع بين عد العلة مزيدة وكتابة ما يقابلها من حروف الميزان فيظهر الميزان أوسع من اللفظ، مثل وزن {لِيَجْزِيَهُم} [٣٨- النور]= لِيَفْعِلَهُم على <لِيَفْعيلهم>، ووزن {هُدَى} [٨- الحج]= فُعَل على <فُعْلى>. ووزن {أَخَوَاتِهِنَّ} [٣١- النور]= فَعَلاَتِهِنَّ على <فعَلوتِهنّ> / <فَعَلَواتِهِنّ>. ويمكن التنبيه إلى وجوب تساوى اللفظ ووزنه في عدة الحروف والتعرف على جذر الكلمة ومقابلته بحروف الميزان.

٣- مقابلة الحرف في الميزان بغير ما يقابله، كجعل لام اللفظ عينا في الميزان، مثل وزن {بَيِّنَاتٍ} [١٦- الحج]= فَيْعِلاَتٍ على <فيعَات>.

٤- الإبقاء على ترتيب حركات الموزون في الوزن على الرغم من زوال أسباب ذلك كأن يبقى الفاء متحركة في الميزان، مثال ذلك نزن {مُسْتَقِيمٍ} [٥٤- الحج]= مُسْتَفْعِلٍ على <مُسْتَفِيْل>.

٥- جعل بعض حروف الزيادة حروفا أصلية لتقابل حروف الميزان، مثال ذلك وزن {مَكَانَ} [٢٦- الحج]= مَفْعَلَ على <فَعَال>.

٦- جعل الحروف المزيدة -إلصاقا- أصلية، مثل وزن {فَتَيَاتِكُم} [٣٣- النور]= فَعَلاَتِكُم على <فَعَيَالِكُم>.

٧- إدخال ما ليس من الكلمة فيها، كجعل حرف الجر فاء للكلمة في وزن {بِقِيعَةٍ} [٣٩- النور]= بِفِعْلَةٍ على <فِعِيلَة>، كأن اللفظ من <ب،ق،ع> لا (ق،و،ع).

ج- عد العلة المزيدة حرفا أصليا فمقابلته بحرف من حروف الميزان، الميزان، مثل وزن {آبَائِهِنَّ} [٣١- النور]= أفْعَالِهِنَّ على <أفْعَلِهِنَّ>.

د- اضطراب وزن العلة المشددة:

١- نقل الياء المشددة في اللفظ إلى الميزان، ورسم شدة عليها أو على غيرها، فيظهر الوزن أوسع من اللفظ، كوزن {بَيِّنَاتٍ} [١- النور]= فَيْعِلاَتٍ على <فيِّعَلات>.

٢- مقابلة إحدى الياءين المدغمتين بعين في الميزان وإنزال الأخرى الزوائد، مثل وزن {تَحِيَّةً} [٦١- النور]= تَفْعِلَةً على <تَفْعِيلة>.

٣- مقابلة الياء المشددة بعين مشددة في الميزان بعدها ياء، كأنه جعل اللفظ مزيدا بتضعيف ويـــاء، مثـــل وزن {الطَّيِّبَاتُ} [٢٦- النور]= الفَيْعِلاَتُ على <الفعِّيلات>.

هـ- الاضطراب في تحديد الأصلي من الزوائد عند تعـــدد العلـــل في اللفـــظ، مـــن ذلـــك وزن {بِسِيمَاهُم} [٣٠- محمد]= بِفِعْلاَهُم على <فِيْعَلْهم> / <بِفيعَلَهُمْ>.

و- إهمالها وحذفها من الميزان، مثال ذلك وزن {السَّمَاوَاتِ} [١٨- يـــونس]= الْفَعَـــالاَتِ علـــى <فَعِلات>، ووزن {المَوْتَى} [٦- الحج]= الْفَعْلَى على <الفَعْل>.

سادسا: الخطأ في وزن المحذوف منه:

أ- الاضطراب في تحديد المحذوف:

١- حذف عين ميزان الفعل المثال بدلا من فائه. مثل وزن {يَجِدُونَ} [٣٣- النـــور]= يَعِلُـــونَ علـــى <يَفِلُونَ>.

٢- حذف اللام بدلا من الفاء في ميزان الفعل المثال والمصدر، مثل وزن {تَضَعُ} [٢- الحج]= تَعَلُ على <تَفَع>، ووزن {السَّعَةِ} [٢٢- النور]= الْعَلَةِ على <الفَّعَة>.

٣- حذف لام ميزان الفعل الأجوف بدلا من العين، مثل وزن {شِئْتَ} [٦٢- النـــور]= فِلْـــتَ علـــى <فِعْتَ>.

٤- حذف عين ميزان الفعل بدلا من لامه. مثل وزن {يَأْتُوا} [٤- النور]= يَفْعُلوا على <يَفْلُوْا>. وعين المنقوص بدلا من لامه، مثل وزن {لَهَادِ} [٥٤- الحج]= لَفَاعِ على <فال>.

ب: ذكر ما يقابل المحذوف في الميزان، ومقابلة ما لا يلفظ بحرف في الميزان:

١- ذكر الفاء، وهي محذوفة من الفعل المثال ومصدره، مثل وزن {يَجِدْهُ} [٣٩- النور]= يَعِلْـــهُ علـــى <يَفْعِلْهُ>. ووزن {السَّعَةِ} [٢٢- النور]= الْعَلَةِ على <الفَّعَلة>.

٢- ذكر عين المصدر على (إِفْعَال) من الأجوف والألف بعدها؛ غفلة عـــن حـــذف إحـــداهما لالتقـــاء الساكنين، مثل وزن {إِقَامِ} [٣٧- النور]= إِفَعْل / إِفَال على <إِفَعَال>.

٣- ذكر لام ميزان الفعل النقص المتصل بتاء التأنيث، أو واو الجماعة، أو لام الأمـــر منـــه. مثـــل وزن {رَبَتْ} [٥- الحج]= فَعَتْ على <فعَلْت>، و{يَرْمُونَ} [٤- النور]= يَفْعُونَ على <يَفْعَلُـــون>، و{ادْعُ} [٦٧- الحج]= افْعُ على <افْعَل>.

٤- ذكر لام الأسماء الثنائية، مثل وزن {اسْمَ} [٢٨- الحج]= افْعَ على <فَعْل>. لأنه عد همزة الوصل فاء. ومثل وزن {يَدَاكَ} [١٠- الحج]= فَعَاكَ على <فَعْلَاك>، غافلا عن اختلاف عدة الحروف. ومثل وزن {مِئَةَ} [٢- النور]= فِعَةَ على <فِعْلَة> عد الألف عينا؛ لأن الرسم في المصحف بألف {مائة}.

٥- ذكر لام المنقوص المنون غير المنصوب، مثل وزن {زَانٍ} [٣- النور]= فاعٍ على <فاعل>. أو ما حذفت ياؤه، لغير تنوين، مثل وزن {البَادِ} [٢٥- الحج]= الفَاعِ على <الفَاعِل>. أو ما حذفت ياؤه عند جمعه جمع سلامة لالتقاء الساكنين، مثل وزن {المُتَّقُونَ} [٣٤- الأنفال]= المُفْتَعُونَ على <المفتعلون>.

٦- المقصور المحذوفة عند جمعه جمع سلامة؛ دفع التقاء الساكنين، مثل وزن {الأَعْلَوْنَ} [٣٥- محمد]= الأَفْعَوْنَ على <الأَفْعَلُون>.

٧- ذكر جميع حروف ميزان المحذوف منه؛ لأن الزيادة عدت أصلا، كعد حرف المضارعة فاء، مثل وزن {يَعِظُكُمْ} [١٧- النور]= يَعِلُكُم على <فَعِلُكُم>، ومثلها الهمزة في وزن {إِقَامِ} [٣٧- النور]= إِفَعْل / إِفَالِ على <فِعَال>؛ فقد عدها فاء، وعد القاف عينا، كأن الاسم من جذر <أ،ق،م>.

ج: **الحذف من اوزن ولا حذف من اللفظ**، مثل وزن {يُحْيِيكُم} [٦٦- الحج]= يُفْعِلُكُم على <يعلي>، ووزن {لِلْمُتَّقِينَ} [٣٤- النور]= لِلْمُفْتَعِينَ على <للمُعِين>، حذف الفاء وتاء الزيادة.

د: **إهمال الحذف يؤدي إلى عد المزيد أصليا**، مثل وزن {أَفَضْتُم} [١٤- النور]= أَفَلْتُم على <فَعَلْتُم>.

سابعا: الخطأ في التجرد والزيادة:

أ- الخلط بين المجرد والمزيد:

١- عد بعض المزيدات الإلصاقية مثل حرف المضارعة من حروف الفعل المعجمية الأصلية ومقابلتها بحرف من حروف الميزان. مثل وزن {يَعِظُكُم} [١٧- النور]= يَعِلُكُم على <فَعِلَكم>، وجعل لواحق الأسماء أصلية، مثل وزن {ثَمَانِينَ} [٤- النور]= فَعَالِين على <فعاليل>. وعد الأصول ملصقات، مثل وزن {نَبْلُوَا} [٣١- محمد]= نَفْعُل على <نَفْعُوا>. عد اللام واو جماعة. وتوهم أن حروف الفعل من الملصقات، وأن الملصقات من حروف الفعل؛ مثل وزن الفعل {أَلْهَاكُم} [١- التكاثر]= أَفْعَلَكُم على <الفاكم> / <الْفَاْعَلَ> / <فاعل>.

٢- جعل المزيد أصليا مثل الواو في وزن {كَوْكَبٌ} [٣٥- النور]= فَوْعَلٌ على <فَعْلَل>. والألف في وزن {السَّمَاوَات} [٣٥- النور]= الْفَعَالاَت على <الفعللات>.

٣- جعل الأصلي مزيدا؛ لأنه حرف علة مثل وزن {الصَّلاَةِ} [٣٧- النور]= الْفَعَلَةِ على <فَعَاه>.

٤- جعل المزيد أصليا والأصلي مزيدا؛ للاضطراب في تحديد أيا لعلتين مزيده وأيهما أصل، مثل وزن {الْيَقِينِ} [٥- التكاثر]= الْفَعِيلِ على <اليَفْعِل>. وأي التاءين الأصل في وزن {يَتَّقْهِ} [٥٢- النور]= يَفْتَعْهِ على <يَتْفَعِل>.

ب: إهمال الزيادة في الميزان:

١- ترك تمثيل الزيادة في الميزان لعدها أصلا، مثل وزن {عَاقَبَ} [٦٠- الحج]= فَاعَلَ على <فَعْلَلَ>.

٢- مقابلة المشدد في اللفظ بحرف من الميزان واحد. مثل وزن {يَتَّبِعْ} [٢١- النور]= يَفْتَعِلْ على <يفْعِل>.

ج: الخلط بين المضعف والمزيد بالتضعيف، مثل وزن {يَضُرُّوا} [٣٢- محمد]= يَفْعُلُوا على <يفعّلو>.

د: الخلط بين المزيد بالتضعيف والمزيد بالإقحام. من ذلك وزن {مُبَيِّنَات} [٣٤- النور]= مُفَعِّلاَت على <مُفِيعِّلاَت> / <مُفَيّعلات> / <مُفَيعِلات>.

هـ- حذف حرف الزيادة من المضارع المزيد بهمزة، والخطأ في جعله مجردا. مثل وزن {يُدْخِلُ} [- الحج]= يُفْعِلُ على <يَفْعُل>.

و: إهمال الأصل:

١- ترك مقابلة أحد الأصول في الرباعي، بحرف من حروف الميزان. مثل وزن {اطْمَأَنَّ} [- الحج]= افْعَلَلَّ على <افْعَلّ>.

٢- ترك تمثيل الأصول بسبب مقابلة المزيدة بحروف الميزان، مثل وزن {الْمُهَاجِرِينَ} [٢٢- النور]= الْمُفَاعِلِينَ على <المفاعيل>. فاللفظ فيه حرفان صحيحان بعد الألف، وليس في الميزان سوى واحد. ووزن {الْمُؤْمِنِينَ} [٢- النور]= الْمُفْعِلِينَ على <الفُعْلِين>، جعل الميم أصلية فلم يبق للنون مقابل في الميزان.

ز: الجهل بحدود الكلمة الصرفية:

١- جهل الفرق بين الكلمة الصرفية والكلمة الإملائية بجعل ما يكتب إملائيا مع الكلمة جزءا صرفيا منها ومقابلته بحرف في الميزان، من ذلك وزن الفعل {فَقُلْ} [٦٨- الحج]= فَفُلْ على <فَعْل>.

٢- عد بعض اللواحق مثل واو الجماعة ونون التوكيد من حروف الفعل ومقابلتها بحرف من الميزان. مثل وزن الفعل {لِيَعْفُوا} [٢٢- النور]= لِيَعْفُوا على <ليفْعُل>، ووزن الفعل {لَتُسْأَلُنَّ} [٨- التكاثر]= لَتُفْعَلُنَّ على <لتفعللَ>.

ح: الخطأ في اللواصق:

١- الخلط بين اللواصق كالخلط بين نون التوكيد ونون النسوة، مثل وزن {يُذْهِبَنَّ} [١٥- الحج]= يُفْعِلَنَّ على <يُفعِلْنَّ>، ووزن {لِيَضْرِبْنَ} [٣١- النور]= لِيَفْعِلْنَ على <لِيَفِعَلن>. والخلط بين نون النسوة ونون الرفع، مثل وزن {يَرْضَوْنَهُ} [٥٩- الحج]= يَفْعَوْنَه على <يَفْعَلْنه>، عد نون الرفع نون نسوة، و{يَرْجُونَ} [٦٠- النور]= يَفْعُلْنَ على <يَفْعُونَ> عد نون النسوة رفع. والخلط بين تاء الفاعل وتاء التأنيث. مثل وزن الفعل {أَخْرَجَتْكَ} [١٣- محمد]= أَفْعَلَتْكَ على <أَفْعَلْتُك>. والخلط بين تاء التأنيث المتحركة، وضمير النصب، مثل وزن {أَصَابَهُ} [١١- الحج]= أَفْعَلَهُ على <إِفالة>، كأنه يزن المصدر (إصابة).

٢- حذف بعض اللواصق مثل حذف واو الجماعة من ميزان الناقص لامه ألف عند تأكيده بالنون. مثل وزن {لَتَرَوُنَّ} [٦- التكاثر]= لَتَفُونَّ على <لتَفَلُنَّ>.

ط: توهم الأصالة:

توهم جميع حروف اللفظ أصولا، مثال ذلك وزن {الشَّيْطَانُ} [٥٢- الحج]= الْفَعْلاَنُ/ الفَيْعَالُ على <الفعلل>. ومثل وزن {بِأَفْوَاهِكُم} [١٥- النور]= بِأَفْعَالِكُم على <بأفْعَلِلكم>.

ي: توهم الزيادة:

١- توهم زيادة الميم في بداية الكلمة، مثل وزن {المَلائِكَةِ} [٧٥- الحج]= الفَعَائِلَة علـــى <مَفاعِلـــة>. فجعل جذر اللفظ <ل،أ،ك> لا (م،ل،ك). هذا على رأي من يرجع اللفـــظ إلى (م،ل،ك)، ولكـــن الوازن غير مدرك لهذا التعدد في جذور اللفظ الواحد بل هو يزن على نحو تلقائي.

٢- توهم زيادة حرفين: العلة، والنون المتطرفة آخره، مثل وزن {الْيَقِينِ} [٥- التكاثر]= الْفَعِيـــلِ علـــى <اليعين>. جعل فاء الاسم ولامه مزيدتين. أو توهم زيادة النون المتطرفة وحدها، مثل وزن (اليَقِين) على <الفَعِين>.

ك: الجمع بين عد الحرف أصلا وزيادة:

وقد تسيطر على الوازن فكرة كون العلل زوائد فينزلها في الميزان مع وجود حروف الميزان كاملـــة غـــير آبـــه باختلاف عدة الحروف بين الموزون والوزن، مثال ذلـــك وزن {الْـــيَقِينِ} [٥- التكـــاثر]= الْفَعِيـــل علـــى <اليفعيل>.

ل: الاضطراب في مقابلة الأصول بحروف الميزان بسبب عد بعضها زيـــادة، مثـــل وزن {الْـــيَقِين} [٥- التكاثر]= الْفَعِيل على <يفيل>. جعل القاف فاء وهي عين اللفظ.

م: التوهم أن التضعيف في الفعل يجب أن يقابل بتضعيف في الميزان، مثل وزن {يَغْضُضْنَ} [٣١- النـــور]= يَفْعُلْنَ على <يَفْعُلْلن>.

توصيات عامة:

ينبغي علينا أن ننبه الطلاب إلى أمور أساسية، ومنها:

١- الحركات جزء من اللفظ يجب مراعاته عند التحليل الصرفي.

٢- هناك فرق بين اللفظ وميزاته.

٣- وجوب معرفة مادة اللفظ المعجمية (الجذر / الأصول)، والتدرب على الكشف عن الكلمات في المعجم.

٤- أهمية معرفة حدود الكلمة الصرفية، وإدراك الفرق بين الكلمة الإملائية والكلمة الصرفية.

٥- إظهار سوابق الكلمة ولواحقها في الميزان حسب السياق.

٦- التفريق بين الزيادات الإلصاقية، والزيادات الداخلية.

٧- التفريق بين الزيادة التضعيفية، والزيادة الإقحامية.

٨- التنبه إلى الفرق بين رسم المصحف والرسم الإملائي.

٩- أهمية مراعاة الأحكام الصوتية والصرفية. مثل امتناع التقاء الساكنين، وأن المد يسبق بحركة من جنسه، وأن السوابق المزيدة قد تسكن لها الفاء.

١٠- أهمية مراعاة السياق عند الوزن.

١١- معرفة دلالة الشدة، ومتى تكون في اللفظ ووزنه، أو في اللفظ دون الوزن، أو في الوزن دون اللفظ.

١٢- مراعاة ما يوزن حسب الصورة الباطنة للفظ، مثل الألفاظ التي فيها حروف علة.

١٣- التنبه إلى أن العلل قد تكون متحركة أو ساكنة. وأن الساكنة قد تكون مسبوقة بحركة من جنسها فهي مد أو بالفتحة فتكون حرف لين. وأما الألف فلا تكون إلا مدا ساكنا.

١٤- حرف العلة قد يكون أصلا أومنقلبا عن أصل أو زائدا. وقد يبدل إلى غيره.

١٥- ترك الانسياق وراء الأشكال المألوفة، والأخطاء الشائعة، وتأثير المستويات اللهجية.

١٦- مراعاة السلامة اللغوية في القراءة.

١٧- مراعاة التحليل الصرفي للفظ قبل وزنه لمعرفة جذره، وصحته أو اعتلاله، وتجرده أو زيادته.

الحواشي:

١- هذا مذهب جمهور الصرفيين ويخالف في هذا الرضى الذي يذهب إلى أن الزائد يجب أن ينزل في الميزان بلفظه فيكون وزن (اضطرت) عنده هو افْطَعَلَ. انظر: الرضى، شرح شافية ابن الحاجب ١٨/١.

٢- بين ابن الشجري اختلاف نهايات الفعل الناقص عند إسناده إلى واو الجماعة عنها عند إسناده إلى نون النسوة. انظر: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي، الأمالي الشجرية (دار المعرفة/ بيروت، د.ت.) ٣٧٦/١.

٣- انظر في تفصيل الكلام على هذه الألف: غانم قدوري الحمد، رسم المصحف (ط١، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري/ بغداد، ١٩٨٢م.) ٣٣٨-٣٤٩.

٤- أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (دار الكتب العربي/ القاهرة ١٩٦٧م.) ٢٩٥/١٢.

٥- قال مكي:" من ضم الدال وشدد الياء نسبة إلى الدر ، لفرط صفائه، فهو (فُعْلِيّ). ويجوز أن يكون وزنه (فُعّيلاً) غير منسوب، لكنه مشتق من الدرء، فخفف الهمزة وانقلب ياء، فأدغم الياء التي قبلها فيها". انظر: مكي بن أبي طالب القيسي، مشكل إعراب القرآن، تحق. ياسين محمد السواس (مجمع اللغة العربية/ دمشق، ١٩٧٤م.) ١٢١/٢.

٦- مذهب سيبويه والجمهور أن أصل (نَاس): أُنَاس، ووزنه (عَال) ووزن أُنَاس (فُعَال)، وقيل أصله (نَاس) ووزنه (فَعَل) من نَاسَ يَنُوسُ بدليل تصغيره على (نُوَيسْ)، ومذهب الكسائي أنهما لغتان ليست إحداهما أصلا للأخرى. انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، فخر الدين قباوه (ط١، المكتبة العربية/ حلب، ١٩٧٣م) ٣٦٣-٣٦٤.

٧- والعَلْقَة -فيما يظهر لي- من الألفاظ التي حفظتها العاميات العربية، وإن لم تذكرها المعجمات صراحة، ولعل مما يستأنس به ما ورد في اللسان، وهو قوله:"وعَلَقَةُ بلسانهِ: لَحَاهُ كسَلَقَهُ؛ عن اللحياني. يقال سَلَقَهُ بِلسانهِ وعَلَقَهُ إذا تناوله؛ وهو معنى قول الأعشى:

نَهَارُ شَرَاحِيلَ بنِ قَيْسٍ يَرِيبُنِي وَلَيْلُ أَبِي عِيْسَى أَمَرُّ وَأَعْلَقُ"

فلعل المعجمات حفظت المعنى المجازي للفظ وحفظت اللهجات المعنى الحقيقي. أما تفسير عبد المنعم سيد عبدالعال لهذا اللفظ فبعيد، وهو يفصح عن توهم في المعالجة الصوتية، يقول:"نقول في دراجتنا ضرب فلان فلانا علقى: أي ضربه بفروع العَلْقَى (وهي مجاز مرسل علاقته السببية) ففي القاموس:

العَلْقَى كسَكْرَى: بنت قضبانه دقاق عسر رضها (يكون واحدا وجمعا) يتخذ منه المكانس". (معجم الألفاظ العامية ص٣٩٤)، والخطأ في توهمه أن ما يسمعه في نهاية الكلمة الألف، وليس كذلك بل هو صويت متخلف بعد حذف التاء وهذه ظاهرة في بعض اللهجات العربية، يقولون في مدينة: مدينا. فكذا علقة: علقا.

٨- قال سيبويه: "وقد جاء منه شيء كثير على فَعَالَى، قالوا: يَتَامَى وأَيَامَى، شبّهوه بوَجَاعَى وحَبَاطَى؛ لأنها مصائب قد ابتُلُوا بها، فشُبهت بالأوجاع حين جاءت على فَعْلَى". الكتاب ٦٥/٣، غير أن من اللغويين من يرى أنه مقلوب، جاء في اللسان: "وجمع الْأَيِّم من النساء أَيَايِم وأَيَامَى، فأما أيايم فعلى بابه وهو الأصل أَيَايِم جمع الأَيِّم، فقلبت الياء وجعلت بعد الميم، وأما أيامى فقيل: هو من باب الوضع وضع على هذه الصيغة؛ قال الفارسي: هو مقلوب موضع العين إلى اللام" انظر: لسان العرب (أيم). أما ابن جني فحاول تفسيرا آخر ينطلق فيه من قول سيبويه. فقال كأنه الذي كسر آيم (فَاعِل) على فَعْلى، وهو: أيْمىَ ثم كسرت أَيْمَى على أَيَامَى فوزن أَيَامَى الآن على فَعَالَى ولا قلب فيها. انظر: المحتسب، ٢٠١/١.

٩- أبو الحسن على بن مؤمن بن عصفور، الممتع في التصريفن تحق. فخر الدين قباوه (ط١، المكتبة العربية/ حلب، ١٩٧٠م.) ١٤٩/١.

١٠- قال الجوهري: "وتقدير إنسان فِعْلاَن، وإنما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فقيل: رُوَيجِل. وقال قوم: أصله إنْسِيَان على إِفْعِلاَن، فحذفت الياء استخفافا". انظر: الصحاح ٩٠٥/٣. ويكون وزنه على القول الثاني: إِفْعَان.

١١- قال ابن يعيش: "قالوا (أُمَّهَات) ووزنها (فُعْلَهَات). والواحد (أُمّ) على (فُعْل)، نحو: حُبّ، ودُرّ، عينه ولامه من واد. فالهمزة فيه فاء، والميم. الأولى عين، والميم الأخيرة لام، والهاء زائدة، لقولهم في معناه: أُمَّات . . . . . . وقد غلبت (الأُمَّهات) في الأناسي، و(الأُمَّات) في البهائم". انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، ٢٠١ – ٢٠٢ .

١٢- أوردها صاحب الصحاح في الجذر (م،د،ن)، ولكن مدينة قد تكون من هذا الجذر أو من (د،ي،ن)، وعليه فإن مدين قد تكون من (م،د،ن) أو (د،ي،ن) وعلى الأول يكون وزنها (فَيْعَل) وعلى الثاني يكون وزنها على <مَفْعَل>. انظر: الجوهري، الصحاح، ٢٢٠١/٦.

١٣- اختلف في تفسير (آية) من الناحية الصرفية، فذكر فيها مذاهب، الأول: قول الخليل أنها في الأصل (أَيَيَة): كقصبة، فقلبت ألفا (سيبويه، الكتاب، ٣٩٨/٤). الثاني: ما نسبة الجوهري إلى سيبويه، وهو أنها (أَوَيَة)، فقلبت ألفا (الصحاح، ٢٢٧٥/٦)، وأنكره ابن بري (انظر: ابن منظور، اللسان،

"أيا" ١/١٤١)، ووزنها على القولي (فَعَلَة)، الثالث: قول الكسائي، وهو أن أصلها: (آيِيَة) على فَاعِلَة (المعري، رسالة الملائكة، ١٠٧-١٠٨)، فحذفت عينها فوزنها على هذا القول: (فَالَة)، الرابع: قول الفراء: أَيَّة بياء مشددة، فقلبت الأولى ألفا (المعرى) رسالة الملائكة، ١٠٧، ابن عصفور، الممتع، ٢/٥٨٣)، ووزنها على هذا القول: (فَعْلَة)، الخامس: أصلها: أَيُيَة كسَمُرَة على فَعُلَة، فقلبت ياؤها ألفا، (ابن عقيل، المساعد، ٤/١٦٩)، فوزنها على هذا: (فَعُلَة)، السادس: أنها على فَعِلَة كنَبِقَة، فقلبت الياء ألفا (ابن عقيل، المساعد، ٤/١٦٩)؛ فوزنها: (فَعِلَة).

١٤- أبو بركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، بعناية: محمد محيي الدين عبد لحميد (ط٤، المكتبة التجارية الكبرى/ القاهرة، ١٩٦١م) ٢/٧٩٥.

١٥- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تحق. عبدالسلام محمد هارون (الهيئة المصرية العامة للكتاب/ الاهرة، ١٩٧٥م.) ٤/٣٣٤.

١٦- يُذكر لها وزنان الأول (أُفْعُولَة)، لأنها (أُمْنُويَة)، والآخر هو (فُعْلِيَّة) على أن الياء المشددة منفصلة، فهي مثل (بُحْتِيَّة). انظر: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، الياءات المشددات في القرآن وكلام العرب ، تحق. أحمد حسن فرحات (ط١، مكتبة الخافقين/ دمشق، ١٩٨٢م.) ٦٣.

١٧- ذكرها الفارابي في ما كسر أوله، وأما ضِيْزَى فهي في الأصل مضمومة الفاء لأنها نعت والنعت لا يكون على فِعْلَى، إنما هو من أبنية الأسماء لكنه كسر لدرء قلب الياء واوا. انظر: الفارابي، ديوان الأدب، ٣/٣٧٩.

١٨- أبو الفتح عثمان بن جني، المنصف، تحق. إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين (ط١، وزارة المعارف العمومية/ القاهرة، ١٩٥٢م) ٢٠/٥٢.

١٩- أبو الفتح عثمان بن جني، الحتسب في تبيينوجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحق. على النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية/ القاهرة، ١٩٦٦م) ١/٢٠٠.

٢٠- وسمية عبد المحسن المنصور، صيغ الجموع في القرآن الكريم (رسالة ماجستير/ جامعة عين شمس/ القاهرة، ١٩٧٧م) ص ٥٣٧.

٢١- انظر الحاشية رقم ٨.

٢٢- هذه من الكلمات الثنائية التي يعدها علماء العربية محذوفة للام، فهي في الأصل مِئًى مثل مِعًى والتاء عوض من الياء. انظر: الجوهري، الصحاح ٦/٢٤٨٨.

٢٣- انظر على سبيل المثال: السيد يعقوب بكر، دراسات في فقه اللغة العربية، ص٢٨. خليل نامي، دراسات في اللغة العربية، ص ٥٧-٥٩.

٢٤- اختلف في أصله فذهب البصريين إلى أنه من الجذر (س،و،و) وذهب الكوفيون إلى أنه من الجذر (و،س،م)، ووزنه على القول الأول (اِفْع)، وهو (اِعْل) على القول الثاني. انظر تفاصيل المسألة: أبو بركات بن الأنباري، الإنصاف، ٦/١.

٢٥- أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي (ط١، دار القلم/ دمشق، ١٩٨٥م) ٧٢٩/٢.

٢٦- ابن عصفور، الممتع في التصريف، ٦٢٤/٢.

٢٧- أصله: بنو، انظر: الجوهري، الصحاح ٢٢٨٦/٦.

٢٨- ابن جني، المنصف، ٢٨٧/١-٢٩١.

٢٩- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحق. محمد عبد الخالق عضيمة (المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة، ١٩٦٣م) ١٠٥/١.

٣٠- اختلف في أصل الاسم فلسيبويه قولان، فهو عنده من: إلاه ثم حذفت الهمزة اعتباطا ووزنه بعد دخول (أل): (الْعَال)، وقوله الثاني أن أصله (لاه)، ووزنه (الفَعَل)، وقيل هو لاه مقلوب الوله، ووزنه (عَفَل). انظر: الجوهري، الصحاح، ٢٢٢٣/٦. وابن يعيش شرح التصريف الملوكي، ٣٥٦-٣٦٢.

٣١- ذكر الداني هذا المثال في الياءات التي حذفت اجتزاء بكسر ما قبلها منها. ولعله يقصد الحذف في الخط؛ إذ هي محذوفة في اللفظ بسبب التقاء الساكنين. انظر: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصارن تحق. محمد أحمد دهمان (ط١، دار الفكر/ دمشق، ١٩٤٠م) ٣١.

٣٢- ابن جني، سر صناعة الإعراب، ٥٦٣/٢.

٣٣- محمد بن يوسف بن حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحق. مصطفى النماس (ط١، د. نا./ القاهرة، ١٩٨٤م) ٩٦/١.

٣٤- وهذا الاستخدام يوافق لغة قديمة (انظر: اللسان)، ويؤيد هذا قراءة ابن كثير من غير همز، وقد اختلف في تخريجها فذهب إلى أنها على التخفيف أو أنها من الجذر قرن وليس بمهموز، انظر في

ذلك: أحمد بن يوسف السمين، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحق. أحمد محمد الخـراط (ط١، دار القلم/ دمشق، ١٩٨٦م) ٢/٢٨٠.

٣٥- اختلف في أصله، فمنهم من يجعله من (ش،ي،ط) فيكون وزنه (فَعْـلاَن)، ومنـهم يجعلـه مـن (ش،ط،ن)، فيكون وزنه على (فَيْعَال)، انظر: الأزهري الصحاح، ٢١٤٥/٥.

٣٦- ينسب القرطبي إلى ابن كيسان القول القول بأن وزن (مَلَك) مفرد الملائكة على (فَعَل) من المُلْك، ونسب إلى أبي عبيدة أنه (مَفْعَل) من (لأك) إذا أرسل. ويقال: أَلِكْني أي أرسلني، فالأصل مألـك، الهمزة فاء الفعل ثم قلبوها فقالوا: مَلأَك، ثم سهلوه فقالوا: مَلَك، وقيل أصله مَلأَك من مَلَكَ يَمْلِك، مثل : شَمْأَل من شَمَلَ، فالهمزة زائدة عند ابن كيسان. وبناء على ما تقدم يتحصل وزنـان الأول على قول ابن كيسان: مَلاَئِكَة (فَعَائِلَة)، والثاني على قول أبي عبيدة (مَفَاعِلَة)، على قول الكسائي (مَعَافِلَة). انظر: القرطبي، الجامع لأحكـام القـرآن، ٢٦٢/١-٢٦٣. الجـوهري، الصـحاح، ١٦١١/٤.

٣٧- أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، ديوان الأدب، تحق. أحمد مختار عمر (مجمع اللغة العربيـة/ القاهرة، ١٩٧٤م) ٦٠/٢.

٣٨- الفارابي، ديوان الأدب، ٣٨٤/٣.

٣٩- الجوهري، الصحاح، ٢١٤٥/٥.

٤٠- ابن جني، المنصف، ١٣٥/١. ابن عصفور، الممتع في التصريف، ٢٦١/١.

٤١- ابن عصفور، الممتع في التصريف، ٨٢/١.

٤٢- السابق، ١٢٥/١.

المصادر والمراجع:

– **الاستراباذي؛ رضي الدين محمد بن الحسن (٦٨٦هـ):**

شرح شافية ابن الحاجب، تحق. محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف، و محمد محيي الدين عبد الحميد (دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٩٧٥م) ج١.

– **الأنباري؛ أبو بركات عبدالرحمن بن محمد (٥٧٧هـ):**

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، بعناية: محمد محيي الدين عبد الحميد (ط٤، المكتبة التجارية الكبرى/ القاهرة، ١٩٦١م) ج٢.

– **بكر؛ السيد يعقوب (١٩٧٦م.):**

دراسات في افقه اللغة العربية (مكتبة لبنان/ بيروت، ١٩٦٩م.}.

– **ابن جني؛ أبو الفتح عثمان (٣٩٢هـ):**

– سر صناعة الإعراب، تحق. حسن هنداوي (ط١، دار القلم/ دمشق، ١٩٨٥م).

– المحتسب في تبيين وجوه شواذ القرادات والإيضاح عنها، تحق. على النجدي ناصف، عبدالحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي (المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة، ١٩٦٦م).

– المنصف، تحق. إبراهيم مصطفى، و عبدالله أمين(ط١، وزارة المعارف العمومية/ القاهرة، ١٩٥٢م).

– **الجوهري؛ أبو نصر إسماعيل بن حماد (٣٩٣هـ):**

الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحق. أحمد عبد الغفور عطار (ط٢، دار العلم للملايين/ بيروت، ١٩٧٩م).

– **الحمد؛ غانم قدوري:**

رسم المصحف (ط١، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري/ بغداد، ١٩٨٢م) ٣٣٨-٣٤٩.

– **أبو حيان، محمد بن يوسف بن حيان (٧٤٥هـ):**

ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحق. مصطفى النماس (ط١، د. نا./ القاهرة، ١٩٨٤م).

– **الداني؛ أبو عمر عثمان بن سعيد (٤٤٤هـ):**

المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تحق. محمد أحمد دهمان (ط١، دار الفكر/ دمشق، ١٩٤٠م).

– **السمين الحلبي، أحمد بن يوسف (٧٥٦):**

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحق. أحمد محمد الخراط (ط١، دار القلم/ دمشق، ١٩٨٦م.) ج٢.

– **سيبويه؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ):**

الكتاب، تحق. عبد السلام محمد هارون (الهيئة المصرية العامة للكتاب/ القاهرة ١٩٧٥م) ج٤.

– **ابن الشجري؛ ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة (٥٤٢هـ):**

الأمالي الشجرية (دار المعرفة/ بيروت، د.ت.).

– **عبد العال؛ عبد المنعم سيد:**

معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية (ط٢/ مكتبة الخانجي/ القاهرة، ١٩٧٢م).

– **ابن عصفور؛ أبو الحسن على بن مؤمن (٦٦٩هـ):**

الممتع في التصريف، تحق. فخر الدين قباوه (طذ، المكتبة العربية/ حلب، ١٩٧٠م).

– **ابن عقيل؛ بهاء الدين عبدالله (٧٦٩هـ):**

المساعد على تسهيل الفوائد، تحق. محمد كامل بركات (جامعة أم القرى/ مكة المكرمة، ١٩٨٠م.)

– **الفارابي؛ أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم (٣٥٠هـ):**

ديوان الأدب، تحق. أحمد مختار عمر (مجمع اللغة العربية/ القاهرة، ١٩٧٤م).

– **القرطبي؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد (٦٧١هـ):**

الجامع لأحكام القرآن (دار الكاتب العربي/ القاهرة، ١٩٦٧م) ج١٢.

– **القيسي، مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ):**

– مشكل إعراب القرآن، تحق. ياسين محمد السواس (مجمع اللغة العربية/ دمشق، ١٩٧٤م) ج٢.

- الياءات المشددات في القرآن وكلام العرب، تحق. أحمد حسن فرحات (ط١، مكتبة الخافقين/ دمشق، ١٩٨٢م).

- **المبرد؛ أبو العباس محمد بن يزيد (٢٧٥هـ):**

المقتضب، تحق. محمد عبد الخالق عضيمة (المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية/ القاهرة، ١٩٦٣م).

- **المعري؛ أبو العلاء أحمد بن عبد الله (٤٤٩هـ):**

رسالة الملائكة (ط٣، دار الآفاق الجديدة/ بيروت، ١٩٧٩م.)

- **المنصور؛ وسمية عبد المحسن محمد:**

صيغ الجموع في القرآن الكريم (رسالة ماجستير، جامعة عين شمس/ القاهرة، ١٩٧٧م).

- **ابن منظور؛ محمد بن مكرم بن علي بن أحمد (٧١١هـ):**

لسان العرب، عناية: يوسف خياط، ونديم مرعشلي (دار لسان العرب/ بيروت).

- **نامي؛ خليل يحيى:**

دراسات في اللغة العربية (دار المعارف/ القاهرة، ١٩٧٤م).

- **ابن يعيش؛ موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي (٦٤٣هـ):**

شرح الملوكي في التصريف، تحق. فخر الدين قباوه (ط١، المكتبة العربية/ حلب، ١٩٧٣م).

ملحق

الكلمة	الميزان الصرفي	التقسيم		جامد	غير جامد		مجرد			مزيد			
		فعل	اسم		متصرف	مشتق	ثلاثي	رباعي	خماسي	بحرف	بحرفين	بثلاثة حروف	بأربعة حروف